الوسائل في مسامرة الأوائل

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

ويليه

كتاب الأوائل

للحافظ الطبراني المتوفى ٣٦٠ هجرية

تحقيق
خادم السنة المطهرة
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الوسائل
في مسامرة الأوائل

للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

ويليه

كتاب الأوائل

للحافظ الطبراني المتوفى ٣٦٠ هجرية

تحقيق
خادم السنة المطهرة
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

الطبعة الاولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

Twitter: @sarmed74 Sarmed- المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي
Telegram: https://t.me/Tihama_books قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي

بســــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول فليس له آخر، وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شـريك لـه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبـده ورسولـه ذو النسب الطاهـر ، صلى الله عليـه وعلى آلـه وأصحابه ذوي المفاخر والمآثر .

(وبعد) فهذا كتاب لطيف جامع للأوائل لخصت فيه كتاب الأوائل للعسكري ورذت عليـه أضعافـه ورتبتـه تـرتيبـاً سهـل التنـاول عـلى أبـواب وهي : بـدء الخلق، الطهارة، الصلاة، الجنائز، الزكاة ، الصوم ، الحج ، البيوع ، الفـرائض، النكاح ، الحـدود ، الجنايـات ، الجهاد ، اللبـاس ، الأسـامي والألقـاب ، الأطعمـة ، المبعث النبـوي ، الأمـارة ، العلم ، الأمثـال ، بـاب جـامـع ، البعث والنشــور . وسميتـه (الوسائل إلى معرفة الأوائل) وما جزمت به ولم اعزه فهو مما ذكره العسكري جازماً به بلا سند ولأعزو فإن أورده بـاسناد قلت : أسنـده عن فلان لأحـد الكتب ، وإن عزاه بلا إسناد قلت : قال فلان ، وما قلت فيه : أخـرجه فـلان عن الكتب المسندة فـذكر التخريج من زيادتي ، وقد أزيد أقوالاً وحكاية خلافاً بلا تمييز وقد اميزهـا (بقلت) ، وأما الأصول المزيدة التي لم يذكرها فهي مميزة بصـورك[1] على أولهـا وبالله أستعـين إنه خير معين .

---

(١) لم أجد في المخطوط شيئاً من ذلك .

باب بدء الخلق

١ ـ أول ما خلق الله القلم قال له : أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، أخرجه أحمد والترمذي عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

٢ ـ أول ما كتب القلم : أنا التواب أتوب على من تاب أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، وابن أبي حاتم في تفسيره وأبو نعيم في الحلية عن أبي زرعة بن عمر وابن جرير قوله .

٣ ـ أول يوم خلقه الله يوم الأحد أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس .

٤ ـ أول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلاً وجعل النور نهاراً أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن إسحق.

٥ ـ أول شيء بناه الله السماء نقله العسكري عن القتبي أنه وجده في التوراة .

٦ ـ أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس ، أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء قوله ، والديلمي في مسنده الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً .

٧ ـ أول بيت بني الكعبة قال الله تعالى : ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة ﴾ ، قلت وأخرج الشيخان عن أبي ذر قال قلت : يا رسول الله أي مسجد وضع أول؟ قال : المسجد الحرام ، وأخرج البيهقي في دلائل النبوة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص :

---

(١) البيهقي في السنن ١٠/ ٢٠٤ ورواه بنحوه .

(٧) تفسير القرطبي ٤/ ١٣٧ وذكره بنحوه وعزاه لمسلم في صحيحه . (كتاب المساجد رقم ١ و٢)
ـ حلية الأولياء ٤/ ٢١٦ ـ الدر المنثور ٢/ ٥٢ ـ البخاري ٤/ ١٧٧ و١٩٧ .
ـ أسرار التنزيل ٤٥٨ .

٨ ـ قال بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فأمرهما ببناء الكعبة فبناه آدم ثم أمر بالطواف به وقيل له : أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس . وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

٩ ـ أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض .

١٠ ـ وأول جبل وضعه الله على الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال ، قال ابن عساكر في إسناده مجهول وإنما يحفظ من قول عطاء .

١١ ـ وأخرج الأزرقي عن الحسن أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ قال : هو أول مسجد عُبد الله فيه في الأرض .

١٢ ـ أول ما خلق الله من الإنسان فرجه ثم قال : هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها ، خرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع عن ابن عمرو مرفوعاً .

١٣ ـ أول ما نفخ الروح في آدم نفخ في رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فقال يا رب عجّل قبل الليل ، أخرجه ابن أبي شيبة عن سلمان الفارسي .

١٤ ـ أول من سجد حين أمر الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل ، أخرجه ابن أبي حاتم عن ضمرة والسلفي في الطيوريات عن عمر بن عبد العزيز .

١٥ ـ أول الأنبياء آدم ، أخرجه أحمد عن أبي ذر مرفوعاً .

١٦ ـ أول الرسل نوح أخرجه ابن أبي حاتم عن أنس مرفوعاً .

١٧ ـ وقال السري : أول نبي بعثه الله في الأرض إدريس أخرجه . ابن أبي حاتم .

---

(١٥) كنز العمال رقم ٣٢٢٧٤ وذكر السيوطي بزيادة طويلة وعزاه كنز العمال رقم ٣٢٢٧٤ وذكر السيوطي بزيادة طويلة وعزاه للطيالسي عن أبي ذر رضي الله عنه .
ـ الجامع الكبير ٢/ ٦٤٦ .

(١٦) الدر المنثور ٣/ ٩٤ وذكره السيوطي بلفظ [أول نبي أرسل نوح] وعزاه لابن أبي حاتم وأبو الشيخ ، وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه .

١٨ ـ وفي المستـــدرك عن ابن إسحق قـال : كـــان إدريس أول بني آدم أعـطى النبوة وهو أخنوخ بن يرد بن أهلاييل بن قينان بن يانش بن شيث بن آدم .

١٩ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : أول بني بعث في الأرض بعد آدم إدريس هو أخنوح بن يرد .

٢٠ ـ أول أنبياء بني إسرائيل موسى أخرجه أحمد عن أبي ذر مرفوعاً .

٢١ ـ أول النبيين خلقاً نبينا ﷺ أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريـرة مرفوعاً .

٢٢ ـ وهو أول من قال : (بلى) يوم ﴿ ألست بربكم ﴾.

٢٣ ـ أخرجه ابن سعد عن أبي قتادة قـال رسول الله ﷺ : كت أول النـاس في الخلق .

٢٤ ـ أول مـا أهبط الله آدم إلى الأرض بـالهنـد أخـرجــه ابن جـريــر عن ابن عباس .

٢٥ ـ أول قـرية بنيت عـلى الأرض (ثمانـين) بناهـا نوح لمـا خرج من السفينـة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة .

٢٦ ـ وأخرج ابن عساكـر عن كعب قال : أول حـائط وضع عـلى وجه الأرض بعد الطوفان حائط حرّان ودمشق ثم بابل .

٢٧ ـ وأخـرج عن حصين : قـال لما هبط نـوح من السفينـة وأشـرف من جبـل

---

(٢٠) تفسير القرطبي ٩٣١٤ وأشاد الى الحديث من حديث أبي ذر رضي الله‌عنه .
ـ تفسير ابن كثير ٢/ ٤٢٤ .
(٢١) الطبقات الكبرى لإبن سعد ط ، ق ، ص ٩٦ وذكره بلفظ [كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البعث]
ـ الخصاص الكبرى للسيوطي ط / ٩ .
(٢٣) كنز العمال رقم ٣١٩١٦ وذكر السيوطي وزاد عليه ، [وآخرهم في البعث] وعزاه لإبن سعد عن قتادة مرسلا .

حسما رأى تل حران فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق فخطها فكانت حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق .

٢٨ ـ أول مدينة عمرت بمصر بعد الطوفان منف ، وأول من سكن بها بيصر بن حام بن نوح ومات فدفن في موضع أبي هرميس وهي مقبرة قبر فيها بأرض مصر ، أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن لهيعة .

بـاب الطهـارة

٢٩ ـ أول من قلّم أظفاره وجز شاربه واستحد إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في الشعب عن سعيد بن المسيب .

٣٠ ـ وهو أول من اختتن أخرجه البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً .

٣١ ـ وأول من استنجى ، ذكره الثعالبي .

٣٢ ـ وأول من فرق وأول من شاب، أخرجه وكيع في تفسيره عن أبي هريرة .

٣٣ ـ وأخرج أحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال : أوى إبراهيم عليه السلام إلى فراشه فسأل الله أن يؤتيه خيراً فأصبح وقد شاب ثلثا رأسه فساءه ذلك فقيل له : لا يسوئنك ذلك فإنه عبرة لك في الدنيا ونور لك في الآخرة ، وكان أول شيب كان .

٣٤ ـ أول امرأة خفضت وثقبت آذانها هاجر أم اسماعيل غارت منها سارة فحلفت أن تقطع منها ثلاثة أشراف فخاف إبراهيم ان تمثل بها فأمرها بذلك اسنده العسكري عن ابن عمرو .

٣٥ ـ أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام أخرجه الطبراني عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

---

(٢٩) ابن عساكر ٢/ ١٤٩ واللفظ لسعيد بن المسيب ورواه عنه مالك .

(٣٠) ابن عساكر ٢/ ١٤٩ وذكره عن ابن عباس مرفوعاً .

(٣٢ ـ ٣٣) ابن عساكر ٢/ ١٤٩ وذكره بلفظ [وأول من رأى الشيب] يعني إبراهيم ـ والقول لسعيد بن المسيب ورواه عنه مالك رحمه الله .

(٣٥) الدر المنثور ٥/ ١١٢ وعزاه السيوطي للطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

٣٦ ـ وهو أول من عملت له النورة من أجل بلقيس أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس .

٣٧ ـ وأول من عمل الصابون .

٣٨ ـ أول من بنى الحمامات بالقاهرة العزيز بن المعز العبيدي ذكره المسبحي في تاريخه والمقريزي في الخطط .

٣٩ ـ أول ما حدث الحيض في نساء بني إسرائيل ، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود وعائشة وقيل : على حواء بعد أن أخرجت من الجنة، أخرجه الحاكم عن ابن عباس .

٤٠ ـ أول من خضب بالحناء والكتم إبراهيم عليه السلام وأول من خضب بالسواد فرعون ، أخرجه الديلمي عن أنس مرفوعاً .

٤١ ـ وأخرج الجملة الثانية منه ابن أبي شيبة عن مجاهد .

٤٢ ـ وأخرج ابن سعد عن الكلبي وعن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه قالا : كان أول من خضب بالوسمة من قريش بمكة عبد المطلب بن هاشم وكان إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فقال له : يا عبد المطلب هل لك أن تغير هذا البياض فتعود شاباً؟قال: ذلك إليك ، فأمر له فخضب بحناء ثم علا بالوسمة فقال له عبد المطلب : زودنا من هذا فزوده فأكثر فدخل مكة ليلاً ثم خرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب ام العباس بن عبد المطلب :

لو دام لي هذا السواد حمدته ... فكان بديلاً من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت نتيلة أو هرم

---

(٤٠) كنز العمال رقم ١٧٣١٣ وعزاه السيوطي للديلمي في الفردوس ، وابن النجار عن أنس رضي الله عنه .
ـ الدر المنثور ١/ ١١٥ .

فموت جهيز عاجل لا شوى له أحب إلي من مقالتهم حكم
وماذا الذي يجدي عن المرء خضبه ونعمته يوماً إذا عرشه انهدم

قال فخضب أهل مكة بالسواد .

٤٣ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس قال : إن أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة خرج على الناس فكان عهدهم أنه ابيض الشعر فعجب الناس منه .

٤٤ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة قال : أول مخضوب خضب في الإسلام أبو قحافة رآه النبي ﷺ ورأسه مثل الثغامة قال عيّروه بشيء وجنبوه السواد .

٤٥ ـ وأخرج ابن سعد عن موسى بن يعقوب قال : كان عويمر بن ساعدة أول من غسل مقعديه بالماء فيما بلغنا ونزلت : ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ .

٤٦ ـ وأخرج ابن سعد عن أبي حمزة قال : أول من رأيناه بالبصرة يستنجي بالماء عبيد الله بن أبي بكرة .

٤٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : أنا أول من سمع النبي ﷺ يقول :لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة ، وأنا أول من حدّث الناس بذلك .

٤٨ ـ وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي قال : كان يقال إن أول ما يبدأ الوسواس من قبل الوضوء .

٤٩ ـ وفي شرح المهذب للنواوي قال صاحب الحاوي ، أول من قدّر القلتين

(٤٧) ابن ماجه رقم ٣١٧ وروى الحديث بلفظه ، وقال صاحب الزوائد : إسناده صحيح وحكم بصحته جماعة .
ـ نصب الراية ٢/ ١٠٣ .
ـ حلية الأولياء ٧/ ٣٢٦ .

بالأرطال من أصحابنا إبـراهيم بين رجـاء وأبو عبـد الله بن حربويه ثم تـابعهما سـائر أصحابنا .

٥٠ ـ وفي الأحياء : يقال أول ما ظهر من البدع بعد النبي ﷺ أربعة : المناخـل والأشنان والموائد والشبع .

٥١ ـ وقال عمر : ما كان يعرف الأشنان على عهد رسول الله ﷺ .

---

(٥١) كنز العمال رقم ١٨٨٥٩ وذكره السيوطي بلفظه وعزاه للحاكم في الكنى عن ابن عمر رضي الله عنهما وله زيادة طويلة في الحديث .
ـ اتحاف السادة المتقين ٣/ ١١ ، ٣٢٨١٨ .
ـ حلية الأولياء ٥/ ٢٣٣ .

بـاب الصـلاة

٥١ ـ أول ما افترض الله على هذه الأمة الصلوات الخمس . وأول ما يـرفع من أعمالهم الصلوات الخمس أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أنس مرفوعاً .

٥٢ ـ أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ الظهر ، قلت .

٥٣ ـ أخـرج الطبـراني في الأوسط عن أبي هريـرة وأبي سعيد قـالا : أول صلاة فرضت على رسول الله ﷺ الظهر .

٥٤ ـ أول صلاة ركع فيهـا صلاة العصـر أسنده العسكـري عن علي ، قلت : وأخرجه البزاز والطبراني في الأوسط .

٥٥ ـ وأول من أذن في السماء جبريل أخرجـه الحارث بن أبي أسـامة في مسنـده عن كثير بن مرة الحضرمي مرفوعاً .

٥٦ ـ أول من أذّن في الإسلام بلال أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن القاسم ابن عبد الرحمن .

٥٧ ـ وأخرج أبو الشيخ بن حبان في كتاب الآذان عن أبي عباس قال : أول من أذن في الإسلام بلال . وأول من أقام عبد الله بن زيد .

٥٨ ـ أول من ثوب في الفجر بلال أخرجه ابن أبي شيبة عن طاووس .

---

(٥٣) مجمع الزوائد ١/٢٩٣ ، وذكره الهيثمي بلفظه وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

(٥٤) مجمع الزوائد ١/٢٩٣ وذكره بلفظ [أول صلاة ركعنا فيها العصر) عن علي رضي الله عنه .

(٥٥) المطالب العالية رقم ٢٢٤ وذكره في حديث كثير بن مرة الحضرمي .

٥٩ ـ أول من أذن بمكة خبيب بن عبد الرحمن ذكره الأزرقي في تاريخ مكة .

٦٠ ـ أول من زاد الآذان الأول في الجمعة عثمان أخرجه ابن أبي شيبة عر الزهري، وزاد : ليؤذن أهل الأسواق .

٦١ ـ أول من رزق المؤذنين عثمان .

٦٢ ـ أول من أذن معه المؤذنون في المقصورة أبان بن عثمان وكانوا فيما مضى يؤذنون على المنارة ، قاله الواقدي .

٦٣ ـ وفي كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم ، أبو العالية الرياحي يقال : هو أول من أذن وراء النهر .

٦٤ ـ وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن المغيرة قال : أول من أذن وراء نهر بلخ أبو العالية .

٦٥ ـ أول من أحدث الآذان في الفطر والأضحى بنو مروان أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي سيرين .

٦٦ ـ وأخرج أيضاً عن ابن المسيب قال : أول من أحدث الآذان في العيدين معاوية .

٦٧ ـ وأخرج عن حصين قال : أول من أذن في العيد زياد .

٦٨ ـ وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن وثاب قال : أول من جلس في العيدين على المنبر وأذن فيهما زياد .

٦٩ ـ أول من أحدث آذان اثنين معاً بنو أمية . أول ما زيد « الصلاة والسلام » بعد كل آذان في المنارة في زمن السلطان المنصور حاجي بن الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن المنصور قلاوون بأمر المحتسب نجم الدين الطنبدي وذلك في شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وكان حدث قبل ذلك في أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب أن يقال في كل ليلة قبل آذان الفجر بمصر والشام « السلام على رسول

الله » واستمر ذلك إلى سنة سبع وستين وسبعمائة فزيد بأمر المحتسب صلاح الدين البرلسي أن يقال : « الصلاة والسلام عليك يا رسول الله » ثم جعل في عقب كل آذان سنة إحدى وتسعين .

٧٠ ـ وأول ما أحدث التسبيح بالأسحار على المنائر في زمن موسى عليه السلام حين كان بالتيه واستمر بعده إلى أن كان زمن داود عليه السلام وبنى بيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك ببيت المقدس على الآلات وبغيره بلا آلات من الثلث الأخير من الليل إلى الفجر إلى أن خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام وقام اليهود على عيسى عليه السلام فبطل ذلك في جملة ما بطل من شرائع بني إسرائيل . وأما في هذه الملة المحمدية فكان ابتداء عمله بمصر وسببه أن مسلمة بن مخلد الصحابي بنى وهو أمير مصر مناراً بجامع عمرو واعتكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالية فشكا ذلك إلى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال : إنّي أمد الآذان من نصف الليل إلى قرب الفجر و نهىهم أن ينقسوا إذا أذنت ففعل ، ثم لما كان أحمد بن طولون رتب جماعة نوباً يكبرون ويسبحون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية وجعل لهم أرزاقاً واسعة ، ومن ثم اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المنائر فلما ولي صلاح الدين ابن أيوب أمر المؤذنين في وقت التسبيح أن يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية ، فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا .

٧١ ـ وأول ما أحدث التذكير يوم الجمعة لتتهيأ الناس لصلاتها بعد السبعمائة من الهجرة في زمن الناصر بن قلاوون ذكر كله المقريزي في خططه . أول من وضع إحدى يديه عند أذنه في الآذان ابن الأصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون يجعلون أصابعم في آذانهم ، أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن سيرين .

٧٢ ـ أول من رقي منارة مصر للآذان شرحبيل بن عامر المرادي . وفي عرافته بني مسلمة المنائر للآذان بأمر معاوية ولم تكن قبل ذلك .

٧٣ ـ وأول من عرف على المؤذنين أبو مسلم سالم بن عامر المرادي أقامه عمرو ابن العاص فلما مات عرف عليهم أخاه شرحبيل المذكور ذكر ذلك الكندي في أخبار

مصر . وفي بناء المنائر يقول الشاعر وهو عائذ بن هشام الأزدي :

لقد مدّت لمسلمة الليالي ... على رغم العداة مع الأمان
وساعده الزمان بكل سعد ... وبلغه البعيد من الأماني
مسلم فارتق لا زلت تعلو ... على الأيام مسلم والزمان
لقد أحكمت مسجدنا فأضحى ... كأحسن ما يكون من المباني
فتاه به البلاد وساكنوها ... كما تاهت بزينتها الغواني
وكم لك من مناقب صالحات ... وأجزل بالصوامع للآذان
كأن تجاوب الأصوات فيها ... إذا ما الليل ألقى بالجران
كصوت الرعد خالطه دويّ ... فأرعب كل مختطف الجنان

٧٤ ـ وقال ابن سعد : أنبأنا محمد بن عمر حدثني معاذ بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال أخبرني من سمع النوار أم زيد تقول : كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من أول ما أذن إلى أن بنى رسول الله ﷺ مسجده كان يؤذن بعد على ظهر المسجد وقد رفع له شيء فوق ظهره .

٧٥ ـ أول من أذن في بيت المقدس أبو نعيم ، أخرجه الدارقطني في سننه عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري .

٧٦ ـ أول من أمر المؤذن أن يشعره ويناديه فيقول : السلام على أمير المؤمنين الصلاة يرحمك الله ، معاوية بن أبي سفيان ذكره الباجي في شرح الموطأ وابن عبد البر في الاستذكار ، قال ابن عبد البر : وقيل إن المغيرة بن شعبة أول من فعل ذلك ، قال والأول أصح .

٧٧ ـ أول من قدر الساعات الإثني عشرة نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

٧٨ ـ أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ جماعة الظهر .

٧٩ ـ أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح هبيـرة بن شبل بن العجـلان الثقفي أمره رسول الله ﷺ بذلك .

٨٠ ـ قال الطبري : أول من أطاف الناس حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانـوا يصلون صفاً .

٨١ ـ أول من بنى مسجـداً يصلي فيـه عمار بن يـاسر ، أخـرجه ابن سعـد عن سفيان عن أبيه قال أول من اتخذ في بيته مسجداً يصلي فيه عمار بن ياسر .

٨٢ ـ أول من خلق القبلة عثمـان بن مظعـون ذكر عمـر بن شيبـة أنـه تفـل في القبلة فـأصبح كئيبـاً فعمد إلى القبلة فغسلهـا وخلقهـا فكـان أول من خلق القبلة وفي تاريخ المدينة للزبير بن بكار . يسنده : أن عثمان بن مـظعون تفـل في القبلة فأصبـح كئيباً لذلك فسألته امرأته فاخبرها فعمدت إلى القبلة فغسلتها وخلقتها فكانت أول من خلق القبلة واسمها خولة بنت حكيم السلمية .

٨٣ ـ قال سعيد بن منصور في سننه وابن أبي شيبة في المصنف معاً : حدثنا أبـو معاوية عن الأصم الأحول عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال : أول ما خلقت المساجد ان رسـول الله ﷺ رأى في المسجد نخـامـة فحكهـا ثم أمـر بخلوق فلطخ بـه مكانها ثم خلق الناس المساجد .

٨٤ ـ أول من فرش المساجد بالبطحاء عمر بن الخطاب أخرجه البيهقي في سننه عن عروة .

٨٥ ـ وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبـد الله بن إبراهيم قـال : أول من ألقى الحصى في مسجد رسـول الله ﷺ عمر ابن الخطاب، وكان الناس إذا رفعوا رؤ وسهم من السجـود نفضوا أيـديهم فأمـر عمر بالحصى فجيء به من العقيق فبسط في مسجد رسول الله ﷺ .

٨٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة من طريق هشام عن الحسين عن أبيه عن رجـل من ثقيف قال : استشار رجل من ثقيف عمر أن يحصب المسجد فقال : يـا أمير المؤمنـين

أنه أوطأ أو أغفر للنخامة والمخاط ، فقال عمر : حصبوه من الوادي المبارك من العقيق فكان أول من حصب المسجد عمر .

٨٧ ـ وأخرج البيهقي عن ابن عمر أنه سئل ما كان بدء هذه الحصباء التي في المسجد ، قال مطرنا ليلة فخرجنا للصلاة الغداة فجعل الرجل يمر على البطحاء فيجعل في ثوبه من الحصباء يصلي عليه فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال ما أحسن هذا البساط فكان ذلك أول بدئه .

٨٨ ـ أول من أسرج في المسجد تميم الداري في أيام عمر ، أخرجه الطبراني عن أبي هريرة وابن ماجه وابن عساكر عن أبي سعيد .

٨٩ ـ أول من عمل المقصورة في المسجد معاوية لأنه رأى على منبره كلباً ، وقيل مروان بن الحكم لأنه ضرب بسكين وهو يصلي أسنده العسكري عن المطلب بن عبد الله ، وقيل عثمان بن عفان خوفاً أن يصيبه ما أصاب عمر أخرجه الزبير بن بكار في تاريخ المدينة بسنده ، وأنه وضعها من لبن وأنه استعمل عليها السائب بن مروان ذكره الأزرقي .

٩٠ ـ أول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن مروان بن عثمان بن المعلى .

٩١ ـ وأخرج ابن سعد عن أبي عبد الرحمن المديني قال لما قدم النبي ﷺ المدينة وفد إليه وفد جهينة فخط لهم مسجدهم فهو أول مسجد خط بالمدينة .

٩٢ ـ أول من أحدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد النبوي ذكره الواقدي عن محمد بن هلال .

٩٣ ـ أول من خفض صوته بالتكبير عثمان ، أسنده العسكري عن أبي مجلز .

٩٤ ـ أول من نقص التكبير معاوية كان إذا قال : (سمع الله لمن حمده) انحط إلى السجود فلم يكبر ، وأسنده العسكري عن الشعبي .

---

(٨٧) البيهقي ٢/ ٤٤٠ ورواه بنحوه .

٩٥ ـ وأخرج ابن ابي شيبة عن إبراهيم قال : أول من نقص التكبير زياد .

٩٦ ـ أول من أسرَّ ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة عمرو بن سعيد بن العاصي بالمدينة أخرجه البيهقي في سننه عن الزهري .

٩٧ ـ أول من ترك القنوت في الصبح معاوية .

٩٨ ـ أول من جهر بالتسليم عمر بن الخطاب فأنكرت الأنصار ذلك وقالوا : ما شأنك ؟ قال : أردت أن يكون أذاناً كذا أخرجه سعيد بن منصور عن طاوس ، وقوله أذاناً أي إعلاماً بانتهاء الصلاة لمَن بعد .

٩٩ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : أول من أعلن بالتسليم في الصلاة عمر بن الخطاب .

١٠٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال : أول من جهر بالمعوذتين في الصلاة عبيد الله بن زياد .

١٠١ ـ أول من أحدث الفتح على الإمام زياد كان يؤم الناس فأمر رجلاً أن يفتح عليه ، أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وابن عساكر عن ابراهيم النخعي .

١٠٢ أول من سمى العشاء العتمة الشيطان أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمر .

١٠٣ ـ أول من قال « سبحان ربي الأعلا » إسرافيل أورده في الفردوس عن عمران بن حصين وأبي هريرة مرفوعاً .

١٠٤ ـ أول من صلى في نعليه عويمر بن ساعدة أخرجه ابن أبي شيبة عن يعقوب ابن مجمع .

١٠٥ ـ أول من سمى يوم الجمعة الجمعة ، وكان يسمى يوم العروبة ، كعب ابن لؤي لأن قريشاً اجتمعت فيه فخطبهم ، ذكره الزبير بن بكار .

١٠٦ ـ أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة في أربعين رجلاً .

١٠٧ ـ وأول من جمع بها مصعب بن عمير قبل مقدم رسول الله ﷺ في إثني عشر رجلاً ، قلت : هما قولان الأول أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه والحاكم عن كعب بن مالك والثاني أخرجه موسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن سعد عن عطاء .

١٠٨ ـ أول جمعة صلاها النبي ﷺ في مسجد بني سالم ببطن الوادي وذلك في أول جمعة قدم المدينة أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن ابن شهاب .

١٠٩ ـ أول جمعة جمعت بعد محمد رسول الله ﷺ بجواثا قرية بالبحرين أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري عن ابن عباس .

١١٠ ـ أول جمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ستة عشر أقامها سعد بن أبي وقاص في إيوان كسرى .

١١١ ـ أول جامع بني بمصر جامع عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وبالقطائع جامع أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه سنة ست وستين ، وبالقاهرة الجامع الأزهر في تسع وخمسين وثلاثمائة وتم في سنة إحدى وستين ، بالروضة جامع غين ويعرف الآن بالأباريقي على رأس الأربعمائة . أول ما تعددت الجمعة في بلد في أيامه المعتضد سنة ثمانين ومائتين ولم تقع قبل ذلك في الإسلام صلاة جمعتين في بلد واحد ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، وأنها صليت في دار الخلافة من غير بناء مسجد لها وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في المسجد العام ، ثم بنى في أيام المكتفى فجمّعوا فيه ، وأما قول أصحابنا إن الشافعي (رض) دخل بغداد وبها جمعتان تقام فتعقّبه الحفّاظ النقّاد بأن الجامع الآخر لم يكن داخل سورها ذكره حافظ العصر أبو الفضل بن حجر في تخريج أحاديث الشرح الكبير .

١١٢ ـ أول من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة عن إبراهيم بن سعد . وفي الأغاني .

١١٣ ـ أول من جلس على منبر أو سرير وتكلم عامر بن الظرب العدواني

الحكيم الذي كانت تقرع له العصا .

١١٤ ـ أول من عمل المنبر تميم الداري لرسول الله ﷺ كذا جزم به العسكري .

١١٥ ـ أول من جعل المنابر في الكور عبد الملك النصيري أمير مصر من قبل مروان الحمار وكانوا قبل يخطبون على العصا إلى جانب القبلة ذكره ابن عساكر في تاريخه .

١١٦ ـ أول من خطب على العصا وعلى الراحلة قس بن ساعدة أخرجه الزبير ابن بكار في الموفقيات عن الكلبي .

١١٧ ـ أول من قال (أما بعد) داود عليه السلام أخرجه ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

١١٧ ـ وقيل يعقوب عليه السلام ، الأثر في الأفراد للدارقطني .

١١٨ وقيل قس بن ساعدة أخرجه الزبير في الموفقيات عن الكلبي .

١١٩ ـ وقيل يعرب بن قحطان ، وقيل كعب بن لؤي .

١٢٠ ـ أول من قرأ في آخر الخطبة ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية عمر بن عبد العزيز ولزمها الخطباء إلى عصرنا هذا . وكان النبي ﷺ يقرأ ﴿ قاف ﴾ وكان عمر بن الخطاب يقرأ ﴿ إذا الشمس كورت إلى قوله : ما أحضرت ﴾ وكان عثمان ابن عفان يقرأ آخر سورة النساء ﴿ يستفتون ﴾ الآية وكان علي بن أبي طالب يقرأ (الكافرون ﴿ والإخلاص) ذكر ذلك ابن الصلاح في فوائد رحلته .

١٢١ ـ أول من قرأ في الخطبة ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ المهدي العباسي .

١٢٢ ـ أول من ارتج عليه في الخطبة عثمان ، أسنده العسكري عن أبي العالية .

---

(١١٧) كنز العمال رقم ٢٩٢٩٢ وعزاه السيوطي للديلمي عن أبي موسى .

١٢٣ ـ أول من خطب جالساً معاوية حين كثر شحمه وعظم بطنه أسنده العسكري عن الشعبي وابن أبي شيبة ، قلت:

١٢٤ ـ وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال : أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان كان إذا أعيى جلس ولم يتكلم حتى يقوم . وأول من خطب جالساً معاوية .

١٢٤ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال : خطب رسول الله ﷺ قائماً وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وإن أول من جلس على المنبر في الجمعة معاوية بن أبي سفيان .

١٢٥ ـ أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك .

١٢٦ ـ قلت أخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال : أول من رفع يديه في الجمع عبيد الله بن عبد الله بن معمر .

١٢٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال : رفع الأيدي يوم الجمعة محدث . وأول من أحدث رفع الأيدي في الجمعة مروان .

١٢٨ ـ أول من أخرج المنبر في العيد مروان أسنده العسكري عن رجاء .

١٢٩ ـ قلت أخرج ابن أبي شيبة عن حصين قال : أول من أخرج المنبر في العيدين بشر بن مروان . وأول من أذن في العيدين زياد .

١٣٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن عمير قال : أول من اتخذ العودين وخطب جالساً وأذن قدامه في العيد زياد .

١٣١ ـ أول من خطب في العيد قبل الصلاة عثمان أسنده العسكري عن الحسن ثم أسند عن طارق بن شهاب أنه مروان . قلت : الثاني أخرجه مسلم قال ابن عبد البر وهذا أصح .

١٣٢ ـ وقال الزهري : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة معاوية عن عبد الرزاق وابن ماجه ، والأول أخرجه عبد الرزاق عن يوسف بن عبد الله بن سلام .

١٣٣ ـ وقال الزهري : أول ما بدأ بالخطبة قبل الصلاة معاوية أخرجه عبد الرزاق ، قال ابن عبد البر : وهذا أصح . وقال ابن سيرين : زياد ، أخرجه ابن المنذر قال ابن عبد البر والقاضي عياض : ولا مخالفة فإن مروان وزياداً كانا عاملين لمعاوية فتبعاه في ذلك فمعاوية هو البادي بالحقيقة ، ومروان أول من فعله بالمدينة وزياد أول من فعله بالعراق .

١٣٤ ـ أول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد الملقب بالناقص ، أخرجه عن عثمان بن أبي العاتكة .

١٣٥ ـ أول من خطب في المصلى على منبر عثمان .

١٣٦ ـ أول من صلى الكسوف بالبصرة ابن عباس .

١٣٧ ـ أول زلزلة كانت في الإسلام سنة عشرين من الهجرة زمن عمر ذكره صاحب العبر لكن .

١٣٨ ـ في مصنف ابن أبي شيبة عن شهر : أنها زلزلت في عهد النبي ﷺ .

١٣٩ ـ أول زلزلة كانت في الدنيا حين قتل قابيل هابيل .

١٤٠ ـ أول ما صليت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع سنة خمس قاله المدائني .

١٤١ ـ وأخرج سعيد بن منصور في سننه والعنبري في مسنده وابن جرير في تهذيب الآثار والطبراني في الكبير عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ذو الزوائد ولفظ الطبراني : يكنى بأبي الزوائد ، قال العلماء : يعني في المسجد جماعة .

١٤٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أُمامة قال : أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء إلى السوق في الحوائج فيصلي .

١٤٣ ـ وأخرج ابن عساكر عن وهب بن كيسان : إن أول من صف رجليه في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد .

بـاب الجنائز والمرض

١٤٤ ـ أول من مات آدم عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة عن الحسن .

١٤٥ ـ أول من تمنى الموت يوسف عليه السلام أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس .

١٤٦ ـ أول من تمنى لجمع الناس في صلاة الجنازة على أربع تكبيرات عمر .

١٤٧ ـ أول من استقبل القبلة حياً وميتاً قبل أن يفرض استقبالها البراء بـن معرور أسنده ابن سعد والعسكري عن عبد الرحمن بن كعب بـن مالك وابن سعد عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة .

١٤٨ ـ أول من مات من ولد رسول الله ﷺ القاسم ثم عبد الله أخرجه ابن سعد عن ابن عباس .

١٤٩ ـ أول قبر رُش عليه قبر إبراهيم ولد النبي ﷺ أخرجه أبو داود في المراسيل عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

١٥٠ ـ أول امرأة حملت في نعش زينب بنت جحش أم المؤمنين .

١٥١ ـ قلت أخرج ابن سعد في الطبقات عن نافع وغيره أن الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى أن لا يخرج على زينب إلا ذو محرم من أهلها فقالت ابنة عميس يا أمير المؤمنين الا أريك شيئاً رأيت الحبش تصنعه بنسائهم فجعلت نعشاً وغشته ثوباً فلما نظر إليه قال ما أحسن هذا ، ما أستر هذا فأمر منادياً أن اخرجوا على أمكم .

١٥٢ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : فاطمة رضي الله عنها أول من

جعل لها النعش عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة .

١٥٣ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط عن أسماء بنت عميس أن ابنة لرسول الله ﷺ توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة فقلت : يا رسول الله إني كنت بالحبشة وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شيء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله؟ قال : اجعليه فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقية بنت الرسول .

١٥٤ ـ وأخرج ابن سعد عن أسماء بنت عميس قالت : أنا غسلت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وصفية بنت عبد المطلب وجعلت عليها نعشاً أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

١٥٥ ـ وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عامر الشعبي قال : أول من أشار بالنعش أسماء بنت عميس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه .

١٥٦ ـ وأخرج ابن السكن في المعرفة عن عبيد الله بن بريدة قال : أتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سبعين بين يوم وليلة فقالت : إني لأستحي من خلل هذا النعش إذا حملت فيه فقالت لها امرأة ، لا أدري أسماء بنت عميس أو أم سلمة : إن شئت عملت لك شيئاً يعمل بالحبشة يحمل فيه النساء قالت : أجل فاصنعيه فصنعت النعش فلما رأته قالت لها سترك الله قال : فما زالت النعوش تصنع بعدها .

١٥٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن طارق بن شهاب قال : قدمت أم أعين من الحبشة وهي أمرت بالنعش للنساء .

١٥٨ ـ أول أزواج النبي ﷺ لحوقاً به زينب بنت جحش أخرجه ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن بن ابزى .

١٥٩ ـ واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر قال : مر عمر بن الخطاب على

---

(١٥٣) مجمع الزوائد ٣/ ٢٦ وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه خلف بن راشد مجهول .

حفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف فقال : لو أني ضربت عليهم فسطاطاً فكان أول فسطاط ضرب على قبر .

١٦٠ ـ أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب أخرجه بن أبي شيبة وابن عدي في الكامل عن علي بن ربيعة .

١٦١ ـ أول من قال (واي ويه) في النياحة في الإسلام أخت عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي لما مات أخوها قاله ياقوت الحموي في معجم الأدباء .

١٦٢ ـ أول من دفن بالبقيع عثمان بـن مظعون أخرجه ابن أبي شيبة . والبخاري عن أبي بن أبي طالب ، وزاد وأول من اتبعه ابراهيم بن النبي ﷺ .

١٦٣ ـ وروى ابن سعد عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة هذا قول الأنصار وأما المهاجرون فقالوا : أول من دفن به عثمان بن مظعون .

١٦٤ ـ وقال البغوي : أول من مات من الصحابة بعد الهجرة أسعد بن زرارة وهو أول ميت صلى عليه النبي ﷺ .

١٦٥ ـ وأخرج ابن سعد عن عبد الله بـن أبي قتادة قال : أول من صلى عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة البراء بن معرور انطلق بأصحابه فصلى عليه .

١٦٦ ـ وأخرج عن حميد بن هلال أن البراء بن معرور توفي قبل قدوم النبي ﷺ المدينة فلما قدم النبي صلى عليه .

١٦٧ ـ وأخرج عن أبي بشر قال : حدثني رجل من أهل المدينة أن رسول الله ﷺ صلى على قبر رجل من النقباء .

---

(١٦٧) البخاري في الجنائز ب ٥٦ ، ب٦٧ وفي الباب أحاديث الصلاة على القبر .

وقد جاء في الترمذي باب الجنائز بـ ٤٧ حديث ١٠٣٧ عن الشعبي قال أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى قبراً منتبذاً فصف أصحابه خلفه فصلى عليه ، فقيل له من أخبركه ؟ فقال : ابن عباس . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .والعمل على هذا =

١٦٨ ـ قال الواقدي : فكان البراء بن معرور أول من مات من النقباء .

١٦٩ ـ أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس أخرجه ابن عساكر عن الأصمعي .

١٧٠ ـ أول من صلى على النبي ﷺ حين مات العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس رفقاً رفقاً فلما انقضى الناس دخل عليه الصبيان صفوفاً ثم النساء أخرجه ابن سعد عن ابن عباس .

١٧١ ـ أول من عزى وهنا في مقام واحد عطاء بن صيفي دخل على يزيد بن معاوية فعزاه في أبيه وهنأه بالخلافة فتبعه الناس .

١٧٢ ـ أول ما ينتن من الإنسان إذا مات بطنه أخرجه البخاري عن جندب البجلي .

١٧٣ ـ أول من نقل من قبر إلى قبر علي بن أبي طالب .

١٧٤ ـ أول حمى نزلت إلى الأرض لما حمل نوح الأسد في السفينة فخافه أهلها فسلط الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت أخرجه ابن أبي حاتم عن أسلم مولى عمر مرفوعاً .

١٧٥ ـ أول ما ظهر الجدري من قصة أصحاب الفيل ولم يكن قبلها أخرجه سعيد بن منصور عن عكرمة .

١٧٦ ـ وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال : أول الجدري أيوب عليه السلام .

١٧٧ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وغيره في قصة أصحاب الفيل قال : أقبلت الطير من البحر أبابيل مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجليه وحجر في

= عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحق . وقال بعض أهل العلم : لا يصلى على القبر . وهو قول مالك بن أنس . ورأى ابن المبارك الصلاة على القبر . وقال أحمد وإسحق يصلى على القبر الى شهر . وقالا : أكثر ما سمعنا عن ابن المسيب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قبر أم سعد بن عبادة بعد شهر .

منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئاً إلا هشمته وإلّا نفط ذلك الموضع فكان ذلك أول ما كان الجدري والحصبة والاشجار المرة فأهمدتهم الحجارة وأرسل الله علـيهم سـيلاً فذهب بهم فألقاهم في البحر .

١٧٨ ـ أول طاعون كان في الإسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب سنة ثمان عشرة ذكره ابن قتيبة في المعارف عن الأصمعي .

١٧٩ ـ وذكر المدائني أن طاعون شيرويه كان بالمدائن على عهد النبي ﷺ سنة ست من الهجرة لكنه كان في الكفار وطاعون عمواس أول طاعـون مات فيـه المسلمون . وأما أول طاعون في الدنيا فالطاعون الذي أرسله الله على قوم فرعون وقالوا لموسى عند ذلك ﴿ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل﴾ أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير عن سعيد بـن جبير .

١٨٠ ـ أول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك ذكره الثعالبي . وهو أول من أجرى الأرزاق على العميان والزمنى والقراء وقوام المساجد وأقام طعمة شهر رمضان .

١٨١ ـ وأخرج الحاكم في المستدرك من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين وهو أول من قبره علي بالكوفة من الصحابة .

١٨٢ ـ وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعي قال : حدثني ابن لخباب قال كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبانتهم فلما ثقل خباب قال لي : أي بني إذا مت فادفني بهذا الظهر فإنك إن دفنتني بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فيدفن الناس موتاهم فلما مات بظهر الكوفة دفن بالظهر فكان أول مدفون بالظهر خباب .

١٨٣ ـ وأخرج ابن سعد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا : لم

يكن على عهد النبي ﷺ على بيت النبي حائط فكان أول من بنى عليه جداراً عمر بن الخطاب وكان جداره قصيراً ثم بناه عبد الله بن الزبير بعد وزاد فيه .

١٨٤ ـ وأخرج ابن سعد عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان بن عفان يقول : يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فتأتي الناس إليه فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك .

١٨٥ ـ وقال محمد بن يزيد الأسلي في كتاب الرهبان : حدثنا خالد بن أعين عن ابن السماك قال : سألت بعض الرهبان لم سمي الاجتماع في المصيبة مأتماً فبكى وقال إنما سمي مأتماً لأنه لا يتم ثم قال: أتدرون من أول من سماها مأتماً؟ قلت: من ؟ قال : كان في زمن داود عليه السلام رجل يعمل الخوص وإن بني إسرائيل سألته أن يعمل لهم من الخوص شيئاً يكنهم من الشمس إذا قاموا إلى الصلاة في بيت المقدس وأخذ هو وبنوه في عمله فكانت بنو إسرائيل تروح وتغدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول : ما تم بعد ولو قد تم دفعته إليكم فبينا هو كذلك إذ نزل به الموت فجاء بنو إسرائيل وهم يظنون أنه قد فرغ فوجدوه ميتاً فقالوا : مأتم فاجتمعوا يبكون عليه ويقولون مأتم فهو أول ما سمي مأتم الإجتماع في المصيبة .

١٨٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال : أول ما سمعت في الجنازة « استغفروا الله غفر الله لكم » في جنازة سعيد بن أوس .

١٨٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة من طريق مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أدركت الناس إذا ذهبوا إلى الجنائز ذهبوا مشاة ورجعوا مشاة وأول من ركب معاوية .

باب الزكاة

١٨٨ ـ أول حي أدوا الصدقة من قبل أنفسهم بنو عذرة أخرجه ابن أبي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن .

١٨٩ ـ أول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم عثمان .

١٩٠ ـ أول من حمى الحمى عثمان .

١٩١ ـ أول من جعل مدَّين حنطة في زكاة الفطر عدل صاع من تمر عثمان أخرجه ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه .

١٩٢ ـ وأخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من أقط أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية فخطب على منبر رسول الله ﷺ ثم ذكر زكاة الفطر فقال : إني لأرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر فكان أول ما ذكر الناس المدين يومئذٍ .

١٩٣ ـ أول من وضع الخراج وأزال المقاسمة أنو شروان ، وهو أول من مسح الأرض ووضع الدواوين وحدود الخراج ووضع على البلاد .

١٩٤ ـ قلت وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : أول من وضع الخراج موسى عليه السلام فجباه سبع سنين يعني الجزية .

١٩٥ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن حميد بن هلال قال : بعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ بثمانمائة ألف من خراج البحرين ، وكان أول خراج قدم على رسول الله ﷺ .

١٩٦ ـ أول من وضع الكسور والتوابع على أهل الخراج زياد .

١٩٧ ـ أول من وضع المكس والعشور نمروذ .

١٩٨ ـ قلت : وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أول من سن العشور قوم شعيب وهو معنى قوله تعالى : ﴿ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ﴾ .

١٩٩ ـ وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن زياد بن حدير قال : إن أول عاشر عشر في الإسلام لأنا وماكنا نعشر مسلماً ولا معاهداً ، قيل فمن كنتم تعشرون قال : نصارى بني تغلب .

٢٠٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن زياد بن حدير قال أنا أول من عشر في الإسلام بعثني عمر على العشور على السواد وأمرني أن لا أفتش أحداً ونهاني أن أعشر مسلماً .

٢٠١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال : أول من جعل العشور عمر بن الخطاب .

٢٠٢ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال : إنما كان العاشر يرشد إلى السبيل ومن أتاه بشيء قبله .

٢٠٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن حرب بن عبيد الله عن جده ابي أمه قال : قال رسول الله ﷺ ليس على المسلم عشور إنما على اليهود والنصارى .

٢٠٤ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن زيد : سمعت رسول الله ﷺ

---

(٢٠٣) البيهقي ١٩ و٢١١ ورواه البيهقي ، وقال وذكرها البخاري في التاريخ (٣/ ٦٠) .
ـ مسند أحمد ٣/ ٤٧٤ .

(٢٠٤) مسند أحمد ١/ ١٩٠ ورواه بلفظه غير لفظ [وضع] ذكرها [رفع] .
ـ كنز العمال رقم ٣٣٩٣٧ .
ـ مجمع الزوائد ٣/ ٨٧ .

يقول : يا معشر العرب احمدوا الله الذي وضع عنكم العشور .

٢٠٥ ـ أول من اتخذ دار الأضياف في الإسلام عثمان بن عفان .

باب الصيام

٢٠٦ ـ أول من صام آدم عليه السلام ثلاثة أيام في كل شهر أخرجه الخطيب في أماليه وابن مسعود مرفوعاً .

٢٠٧ ـ وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : كان الصوم الأول صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي ﷺ وأصحابه وكان صومهم في كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء وهكذا صامه النبي ﷺ وأصحابه .

٢٠٨ ـ وأخرج الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة قال : الصرد أول طير صام .

٢٠٩ ـ أول من سن التراويح عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة أخرجه البيهقي عن عروة .

٢١٠ ـ أول من قنت في النصف الأخير من رمضان عمر أخرجه ابن أبي شيبة عن عطاء .

٢١١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال : أول من جمع الناس على الصلاة في رمضان عمر بن الخطاب جمعهم علي بن أبي كعب .

باب الحج

٢١٢ ـ أول من لبى الملائكة أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس مرفوعاً .

٢١٣ ـ أول من طاف بالبيت أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس .

٢١٤ ـ وأول من حج أخرجه الشافعي في الأم عن محمد بن كعب القرظي .

٢١٥ ـ أول من طاف بين الصفا والمروة هاجر أم إسماعيل عليه السلام أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة عن ابن عباس والخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير والقصة مبسوطة في الصحيح .

٢١٦ ـ وفي المستدرك عن ابن عباس : أنه رآهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال : هذا مما أورثتكم أم إسماعيل .

٢١٧ ـ أول ما حدث رمي الجمار حين تعرض الشيطان لابراهيم فرماه بها أخرجه ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس مرفوعاً .

٢١٨ ـ أول من ركب عند رمي الجمار ذاهباً وراجعاً معاوية بن أبي سفيان وكان الناس يمشون أخرجه البيهقي في سننه عن القاسم .

٢١٩ ـ أول من أسس البيت آدم عليه السلام أخرجه الأزرقي عن ابن عباس .

٢٢٠ ـ أول من أجاب إبراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن أخرجه الأزرقي عن زهير بن محمد .

٢٢١ ـ أول من أهدى البُدن إلى البيت إلياس بن مضر .

٢٢٢ ـ أول من خلع الخف والنعل لدخول الكعبة إعظاماً لها الوليد بن المغيرة فجرى ذلك سنة أخرجه الأزرقي عن طريق الواقدي عن أشياخه .

٢٢٣ ـ أول من كسا الكعبة أسعد الحميري وهو تبع أخرجه الأزرقي وابن عدي ، وعن جريج قال :

٢٢٤ ـ أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها العصب وجعل لها باباً يغلق وأخرج عن ابن إسحق مثله وزاد أن أسعد الحميري قال :

وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معصباً وثوباً برودا
وخرجنا منه نؤم سهيلا قد رفعنا لواءنا معقودا
واقمنا به من الشهر عشراً وجعلنا لبابه اقليدا

٢٢٦ ـ وأخرج الأزرقي عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن أبيه قال : كسى البيت في الجاهلية الانطاع . ثم كساه النبي ﷺ الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الحجاج الديباج .

٢٢٧ ـ قال الأزرقي : ويقال أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ، ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان . قلت وفي المؤتلف للدارقطني : إن نفيلة بنت خبات والدة العباس بن عبد المطلب أضلت العباس صغيراً فنذرت إن وجدته أن تكسوه الديباح وفعلت ذلك .

٢٢٨ ـ وأخرج الأزرقي عن هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج .

٢٢٩ ـ وأخرج عن أبي جعفر محمد بن علي قال : كان الناس يهدون إلى الكعبة كسوة فلما كان يزيد بن معاوية كساها الديباح الخسرواني ، فلما كان ابن الزبير اتبع أثره .

٢٣٠ ـ وأخرج من طريق الواقدي عن أشياخه قال : كان عبد الملك بن

مروان يبعث كل سنة بالديباج لكسوة الكعبة ، وكان أول من اخدم الكعبة يزيد بن معاوية .

٢٣١ ـ قال الأزرقي : وأول من خلق جوف الكعبة عبد الله بن الزبير .

٢٣٢ ـ ثم أخرج عن ابن جريج قال : كان معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر ، وأجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال .

٢٣٣ ـ قال الأزرقي : وأول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبة ، ويلقب الأعجم ، دعا لعبد الملك وكان خليفة .

٢٣٤ ـ وأخرج الأزرقي عن ابن أبي مليكة قال : أول من ظاهر للكعبة بكسوتين يعلى بن منبه عامل عثمان على اليمن بأمره .

٢٣٥ ـ وأخرج عن عطاء بن يسار قال : كانت الكعبة لا تجرد إنما تخفف عنها بعض كسوتها ، ويترك عليها حتى كان شيبة بن عثمان فكتب إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بالشام : لو طرحت عنها ما عليها من كساء الجاهلية فخفف عنها حتى لا يكون عليها ما مسه المشركون شيء فكتب إليه : أن جردها وهو أول من جردها وكشفها .

٢٣٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف من طريق محمد بن إسحق عن عجوز من أهل مكة قالت : أصيب عثمان بن عفان وأنا ابنة أربع عشرة سنة قالت : ولقد رأيت البيت وما عليه كسوة إلا ما يكسوه الناس الكساء الأحمر يطرح عليه والثوب الأبيض والكساء الصوف وما كسي من وشي لم يكس على عهد أبي بكر ولا عمر ، وإن عمر بن عبد العزيز كسا البيت الوصائل والقباطي ، والوصائل ثياب يمانية .

٢٣٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع قال : كان ابن عمر يجلل بدنه قبل أن تكسى الكعبة الحلل والأنماط والقباطي ثم ينزعها فيرسلها بها إلى خزنة الكعبة فلما كسيت الكعبة ترك ذلك .

٢٣٨ ـ وأخرج الأزرقي عن ابن أبي نجيح قال : كان الناس يبنون بيوتهم

مدورة تعظيماً للكعبة فأول من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير فقالت قريش : ربع حميد ابن زهير بيتاً ، إما حياة وأما موتاً .

٢٣٩ ـ وأخرج عن مسلم بن خالد الزنجي قال : بلغنا أن أول من استصبح لأهل الطواف في المسجد الحرام عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني وأول من أجرى للمسجد زيتاً وقناديل معاوية بن أبي سفيان .

٢٤٠ ـ وأخرج عن عطاء بن أبي رباح قال : عمر بن عبد العزيز أول من أمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويصنعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرق ، قال الأزرقي .

٢٤١ ـ وحدثني جدي قال : أول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب ، وأول من نفث في النفاطات بين الصفا والمروة ليالي الحج وبين المأزمين ، مأزمي عرفة ، أمير المؤمنين المعتصم بالله لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج سنة تسع عشرة ومائتين فجرى ذلك إلى اليوم .

٢٤٢ ـ وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال : بلغني عن النبي ﷺ أنه قال : أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤ يا النبي في المنام .

٢٤٣ ـ وأخرج عن ابن أبي مليكة قال : أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسنت ذلك الولاة بعد فاتبعته .

وأخرج عن سفيان بن عيينة قال : خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف .

٢٤٥ ـ وأخرج عن حسن بن القاسم قال : كان الرجال والنساء يطوفون معاً مختلطين حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء فاستمر ذلك إلى اليوم ، وقال أبو محمد الخزاعي :

---

(٢٤٢) الدر المنثور ١/ ١٣٥ وعزاه السيوطي للأزرقي عن عثمان بن ساج .

٢٤٦ ـ سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر :

يا حبذا الموسم من موفد ... وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللائي يزاحمننا ... عند استلام الحجر الأسود

فقال خالد : أما أنهن لا يزاحمنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف . وأخرج عن عبد الله بن السائب وكان يصلي بأهل مكة قال : أنا أول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا ، ثم دخل عمر وأنا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب .

٢٤٧ ـ وأخرج عن كعب قال : أول من أخرجت له زمزم إسماعيل عليه السلام ونجدها طعام طعم وشفاء سقم ، قال الأزرقي : وقال غير واحد من أهل العلم : كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم على يسار من دخلها ، وكان أول من عمل على مجلسه قبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وعلى مكة يومئذٍ خالد القسري عاملاً لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أبو جعفر المنصور في خلافته ، وعمل على زمزم شباكاً ، قال وأخبرني جدي قال :

٢٤٨ ـ أول من عمل القبة التي على الصفحة التي بين زمزم وبيت الشراب المهدي في خلافته . قال : وأول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر المنصور .

٢٤٩ ـ وأخرج عن سفيان بن عيينة قال : أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري ، وأخرج عن حسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق قال : كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في أعلى المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي الإمام خلف الحربة والناس وراءه ، فمن أراد صلى مع الإمام ، ومن أراد طاف وركع خلف المقام ، فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان أمر خالد القراء أن يتقدموا فيصلوا خلف المقام وأدار

الصفوف حول الكعبة وذلك أن الناس ضاق عليهم أهل المسجد فأدارهم حول الكعبة فقيل له : تقطع الطواف لغير المكتوبة، قال : فأنا آمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعاً ، فأمرهم يفصلون بين كل ترويحتين بطواف سبع فقيل له فأنه يكون في مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مصلّ وغيره فيتهيأ للصلاة ، فأمر عبيد الكعبة أن يكبروا حول الكعبة يقولون : الحمد لله والله أكبر ، فإذا بلغوا الركن الأسود في الطواف السادس سكتوا بين الركنين سكتة حتى يتهيأ الناس ، من في الحجر ومن في جوانب المسجد من مصل أو غيره ، فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ، ويخفف المصلي صلاته ثم يعودون إلى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع فينادي (الصلاة رحمكم الله) ، قال : وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراؤهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه ، قال :

٢٥٠ ـ الأزرقي : قال لي جدي إن الوليد بن عبد الملك كان إذا عمل المساجد زخرفها وهو أول من نقل إلى المسجد الحرام أساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف ، وجعل على رؤوس الأساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر وأزّر المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجوه الطيقان في أعلاها الفسيفساء . وهو أول من عمله في المسجد الحرام وجعل للمسجد شرافاً قال :

٢٥١ ـ الأزرقي وأول من عمل ظلة المؤذنين التي على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والإمام على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو أمير مكة في خلافة الرشيد هرون ، وكان المؤذنون يجلسون هنالك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء .

٢٥٢ ـ وأخرج عن حسن بن القاسم قال : أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبي سفيان قدم به من الشام سنة حج في خلافته ، منبر صغير على ثلاث درجات ، وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على أرجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر .

٢٥٣ ـ وأخرج البيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن

الناس كانوا إذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين وأول من ركب معاوية بن أبي سفيان .

٢٥٤ ـ قال الأزرقي : وحدثني جدي قال : لم يكن في الصفا والمروة بناء ولا درج حتى قدم عبد الصمد بن علي في خلافة أبي جعفر المنصور بنى درجهما التي هي التي اليوم درجهما فكان أول من أحدث بناءها ثم كحل بعد ذلك بالنورة في زمن مبارك الطبري في خلافة المأمون .

٢٥٥ ـ وأخرج عن ابن عباس قال : أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام ، فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ تميم بن أسيد الخزاعي فجدد ما رث منها .

٢٥٦ ـ وأخرج عن محمد بن جبير بن مطعم قال : كان أول من حفر بئراً بها لقريش مرة ، حفر بئراً يقال لها (اليسرة) خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها دهراً ، قال الأزرقي ، وقال بعض أهل العلم : وكان قصي بـن كلاب حفر بئراً بمكة لم يحفر أول منها ، وكان يقال لها العجول كان موضعها في دار أم هاني بنت أبي طالب بالحزورة .

٢٥٧ ـ وأخرج عن خارجة بن زيد قال : أول من أوقد النار على فرع قصي بن كلاب . هذا ما لخصته من تاريخ مكة للأزرقي .

٢٥٨ ـ وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال : خرج إبراهيم عليه السلام إلى مكة ثلاث مرات دعا الناس إلى الحج في آخرهن فأجابه كل شيء سمعه فأول من أجابه جرهم قبل العماليق ، ثم اسلموا ورجع إبراهيم إلى الشام فمات به .

وأخرج عن الكلبي قال : كان أول من بنى جداراً للكعبة عامر وهو الجادر بن عمرو بن جعثمة بن مبشر الأرذي قال : وأول من نزل من مضر مكة خزيمة بن مدركة .

٢٦٠ ـ وأخرج عن ابن عباس قال : قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكاً أطاع له به قومه ، فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها ، فابتنى دار

الندوة وجعل بابها إلى البيت ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوء بهم تشريفاً له وتيمناً برأيه ومعرفة بفضله ، ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره وكان إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله .

٢٦١ ـ أول من سقف بمكة بيتاً قصي وكانوا ينزلون العريش .

٢٦٢ ـ أول من بوب بها باباً حاطب بن أبي بلتعة الصحابي رضي الله عنه .

٢٦٣ ـ قلت : أخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم بن مهاجر قال : أول من بنى بمكة باباً عبد الرحمن بن سهل أتى عمر فقال : أن الرجل لينزل علينا ليس معه خادم فينزل فيترك رحله وناقته ثم يخرج وإنك تضمننا وإنا نخاف اللصوص فأذن لي فأجعل باباً فأذن له فتكلفت قريش فجعلوا الأبواب .

٢٦٤ ـ أول من اتخذ بها روشنا بديل بن ورقاء .

٢٦٥ ـ أول من بنى بالأبطح سقاية الحجاج قصي قبل أن يحفر عبد المطلب زمزم .

٢٦٦ ـ أول من ضرب قباب الأدم بمنى ريطة بنت كعب بن سعد بن تميم ذكره الزبير بن بكار .

٢٦٧ ـ أول من عرف بالبصرة ابن عباس أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن الحسن .

٢٦٨ ـ أول من عرف بالكوفة ابن الزبير أخرجه ابن أبي شيبة عن الحكم .

٢٦٩ ـ أول ما اتخذت المحامل في زمن الحجاج ، وإنما كانوا يحجون على الرحال أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد عن سفيان .

٢٧٠ ـ وقال المبرد في الكامل : أول من اتخذ المحامل الحجاج ففي ذلك يقول الراجز :

أول عبد عمل المحاملا   أخزاه ربي عاجلاً وآجلا

٢٧١ - أول من اتخذ الرحال علان وهو جرم بن ذبيان .

٢٧٢ - أول من ريضت له الرواحل عثمان بن عفان أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات عن مالك بن أنس .

٢٧٣ - أول من أحدث الحداء غلام من مضر . قلت :

٢٧٤ - أخرج البيهقي في سننه عن عكرمة والبزار عنه عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ في سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال : ميلوا بنا إليه فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من مضر قال : وأنا من مضر فقالوا : إنا أول من حدا ، قالوا : كان غلام لنا ومعه إبل فنام فتفرقت الإبل عنه فجاء صاحبه فضربه على يده فجعل يقول وأيداه وأيداه فجعلت الإبل تجتمع إليه .

٢٧٥ - وأخرج ابن سعد في الطبقات قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاووس قال : بينا رسول الله ﷺ في سفر إذ سمع صوت حاد فسار حتى أتاهم فلما أتاهم قال : وفي حادينا فسمعنا صوت حاديكم فجينا نسمع حداءه ، فقال : من القوم؟ قالوا : مضريون فقال ﷺ : وأنا مضري فقالوا : يا رسول الله أما إنا أول من حدا ، بينما رجل في سفر فضرب غلاماً له على يده بعصا فانكسرت يده فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل : وايداه وايداه وقال : هيا هيا فسارت الإبل .

٢٧٦ - وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد : أن النبي ﷺ لقي قوماً فيهم حاد يحدو فقال: من القوم قالوا: من مضر قال: وإنا من مضر قالوا: يا رسول الله أنا أول العرب حداءً قال : ومم ذاك قالوا : إن رجلاً منا ، وسموه له ، عزب عن إبله في أيام الربيع فبعث غلاماً له يسأل عن الإبل فأبطأ الغلام فضربه بعصا على يده فانطلق الغلام وهو يقول : يا يداه ، فتحركت الإبل لذلك ونشطت فقال له : امسك

---

(٢٧٤) مجمع الزوائد ٨/ ١٢٩ وذكره الهيثمي وقال فيه ربيعة بن صالح وهو صال .

امسك ، قال : ففتح الناس الحداء .

٢٧٧ ـ أول من صنع الفلك نوح عليه السلام أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس .

٢٧٨ ـ أول من أجرى في البحر السفين المقيرة غير المخرزة الحجاج .

٢٧٩ ـ وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال : لما حج النبي ﷺ حلق فكان أول من قام فأخذ من شعره أبو طلحة ، ثم قام الناس فأخذوا .

٢٨٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن خالد بن عرفطة قال : أول ما رأيت اختلاف أصحاب محمد ﷺ حين أهلّ عثمان بحجة وأهلّ علي بحجة وعمرة .

٢٨١ ـ أول من كسا منبر المسجد النبوي عثمان كساه قبطية ذكره ابن النجار في تاريخ المدينة عن الواقدي عن أبي الزناد .

بـاب البيـوع

٢٨٢ ـ أخرج ابن ماجه والطبراني عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا نسمي في عهد رسول الله ﷺ السماسرة فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : يا معشر التجار ان البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة ، زاد الطبراني . فكان أول من سمانا التجار .

٢٨٣ ـ أول من حرم القمار أقرع بن حابس قاله المدائني .

٢٨٤ ـ أول من نهى عن بيع أمهات الأولاد عمر أخرجه ابن أبي شيبة عن الحسن .

٢٨٥ ـ أول جارية اشتريت بمائة ألف البستية بنت مالك بست أم حرب بن الحكم بن المنذر بن الجارود رواه وكيع في الغرر عن أبي الحسن المدائني .

٢٨٦ ـ أول من تغبن في الإسلام عمرو بـن عثمان بن عفان أتاه عبد الله بن الزبير الأسدي فرأى عمرو تحت ثياب عبد الله ثوباً رثاً فدعا وكيله وقال : اقترض لنا مالاً فقال : هيهات ما تعطينا التجار شيئاً ، قال : فأربحهم واشتر منهم فاقترض له ما أصلح به حال عبد الله ذكره أبو شجاع بن الدهقان في كتاب الغريبين .

٢٨٧ ـ أول من جلب الطعام من مصر إلى المدينة في بحر إيلة عمر .

٢٨٨ ـ أول من باع خمراً في الإسلام سمرة .

---

(٢٨٢) كنز العمال رقم ٩٤٣٩ عزاه السيوطي للنسائي كتاب الأيمان والنذور بـ ٢٢ ، وأحمد (٤/ ٢٨٠) ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم عن قيس بن أبي غرزة .
ـ حلية الأولياء ٧/ ١٢٦ .

٢٨٩ ـ أول من وقف صدقة في الإسلام عمر وهي ثمْغ ، عن عمرو بن سعد ابن معاذ .

٢٩٠ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن عمر قال : إن أول صدقة تصدق بها في الإسلام ثمغ صدقة عمر بن الخطاب .

٢٩١ ـ وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال : أول صدقة في الإسلام وقف رسول الله ﷺ أمواله ، قتل مخيريق بأحد وأوصى إن أصبت فأموالي لرسول الله ﷺ فقبضها رسول الله ﷺ وتصدق بها .

٢٩٢ ـ وفي تاريخ الذهبي أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم الأمير جعفر ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس .

٢٩٣ ـ أول نجم أدي في الإسلام نجم أبي أمية مكاتب عمر بن الخطاب أخرجه ابن أبي شيبة عن عكرمة .

٢٩٤ ـ أول من اتخذ ألسنة الموازين من الحديد عبيد الله بن عامر بن كريز .

٢٩٥ ـ أول من اتخذ الذراع التي يذرع بها الأرضون زياد .

٢٩٦ ـ أول من اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر أن لا تغلق أبواب الحوانيت وضمن ما سرق من ذلك فكانت الكلاب تطرق الأمتعة فأمر بمد السقيف عليها .

٢٩٧ ـ أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام . أخرجه ابن أبي شيبة عن كعب .

٢٩٨ ـ أول من ضرب الدنانير والدراهم في الإسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليها سنة خمس وسبعين ، أخرجه ابن سعد عن أبي الزناد . وهو أول من عمل الأوزان .

٢٩٩ ـ وفي تاريخ ابن عساكر من طريق الحميدي عن سفيان عن أبيّ قال : أول من وضع وزن سبعة الحارث بن أبي ربيعة يعني العشرة عدداً سبعة وزناً .

٣٠٠ - وأخرج ابن سعد عن ربيعة بـن أبي هلال قال : كانت مثاقيل الجاهلية التي ضرب عليها عبد الملك اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشامي وكانت العشرة وزن سبعة .

٣٠١ - وأخرج ابن سعد عن كعب بن مالك قال : أجمع لعبد الملك على تلك الأوزان . وفي مرآة الزمان : أن عبد الملك نقش عليها في وجه « لا إله إلا الله ومحمد رسول الله » وفي الآخر : ورخ وقت ضربها ، وقيل جعل في وجه ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وفي الآخر ﴿ محمد رسول الله ﴾ . وزاد فيه الحجاج ﴿ أرسله بالهدى ودين الحق ﴾ . وأول من نقش عليها اسمه الرشيد ، وقيل المنصور انتهى .

٣٠٢ - أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم الأموي القائم بالأندلس في القرن الثالث . وإنما كانوا يتعاملون بما يحمل إليهم من دراهم المشرق ذكره الذهبي في تاريخه .

٣٠٣ - أول من ضرب الدراهم الزيوف عبيد الله بن زياد وهو قاتل الحسين أخرجه ابن عساكر عن مغيرة .

٣٠٤ - أول من ضرب الدراهـم النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة يتعامل بها بدلاً عن قراضة الذهب فجلس الوزير وأحضر الولاة والتجار والصيارفة وفرشت الانطاع وأفرغ عليها الدراهم وقال الوزير : قد رسم مولانا أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضاً عن قراضة الذهب رفقاً بكم وإنقاذاً لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فأعلنوا بالدعاء له ، ثم أديرت بالعراق وسعرت كل عشرة بمثقال ذهب فقال الموفق أبو المعالي بن أبي الحديد الشاعر في ذلك :

لا عـدمنـا جميـل رأيـك فينـا　　انـت بـاعـدتنـا عـن التـطفيـف
ورسمت اللجـين حـين ألفنـا　　ه ومـا كـان قبـل بـالمـألـوف
ليس للجمع كان منعك للصر　　ف ولـكن للعــدل والتعـريـف

٣٠٥ - أول ما أخرجت الدنانير الأشرفية التي يتعامل بها الآن ووزنها درهم

وقيراطان في شوال سنة إحدى ثلاثين وثمانمائة في دولة الملك الأشرف برسباي . وكان قبل ذلك الدينار مثقالاً وهو درهم ونصف الا قيراطا .

٣٠٦ ـ أول من اتخذ الكيمياء قارون ذكره الثعالبي .

باب الفرائض

٣٠٧ - أول من قضى في الخنثى يرث من حيث يبول عامر بن الظرب العدواني قاله الواحدي .

٣٠٨ - أول من قال بالعول في الفرائض عمر بن الخطاب أخرجه الحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن زيد بن ثابت أنه أول من أعال الفرائض .

٣٠٩ - أول عربي قسم للذكر مثل حظ الأنثيين عامر بن جشم .

٣١٠ - أول جدة أطعمت مع ابنها أم الأب أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن سيرين .

٣١١ - أول من أوصى بثلث ماله البراء به معرور (رض) أخرجه الطبراني عن ابن شهاب وعروة وأخرجه ابن سعد عن المطلب بن عبد الله .

٣١٢ - أولَ مــن ورث في الإسلام عدي بن نضلة ورثه ابنه النعمان وكان عدي .

٣١٣ - أول من مات ممن هاجر ، مات في أرض الحبشة ذكره ابن سعد في الطبقات .

٣١٤ - وقال عبد الرزاق في المصنف عن النووي عن عاصم عن الشعبي قال : عمرو أول جد ورث في الإسلام .

٣١٥ - وعن النووي عن أشعب عن ابن سيرين عن عبيد قال : أول ما قضى أنه لا يرث في القاتل صاحب بني إسرائيل .

٣١٦ ـ وعن ابن جريج عن ابن شهاب قال : أول من ورث الجدتين عمر بن الخطاب فجمع بينهما .

٣١٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن تميم قال : أول جد ورث في الإسلام عمر بن الخطاب فأراد أن يحتاز المال كله فقلت : يا أمير المؤمنين إنها شجرة دونك يعني بني بنيه .

باب النكاح

٣١٨ - أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى ابن أبي كثير . وأول ما ولدت له عبد الله .

٣١٩ - قلت أخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : كان أول من ولد لرسول الله ﷺ قبل النبوّة القاسم وبه كان يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولد له في الإسلام عبد الله فسمي الطيب الطاهر .

٣٢٠ - أول امرأة تزوجها ﷺ بعد خديجة سودة بنت زمعة ذكره ابن سعد .

٣٢١ - أول بنات رسول الله ﷺ تزوج زينب ذكره ابن سعد .

٣٢٢ - أول ولد آدم قابيل .

٣٢٣ - أول فتنة كانت في بني إسرائيل كانت في النساء وأخرجه مسلم عن أبي سعيد مرفوعاً .

٣٢٤ - أول من حكم أن الولد للفراش أكثم بن صيفي .

٣٢٥ - أول خلع كان قبل الإسلام ما كان بين عامر بن الظرب حين زوج ابنته لابن أخيه فكرهته فأمره بفراقها ورد عليه المهر حكاه العسكري عن العلماء .

٣٢٦ - أول خلع في الإسلام بين ثابت بن قيس بن شماس وزوجه جميلة بنت عبد الله بن أبي .

---

(٣٢٣) اتحاف السادة المتقين ٧/ ٤٣٤ وذكره الزبيدي ، وقال : قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي سعيد ، وقلت ورواه الديلمي من حديث معاذ رضي الله عنه .

٣٢٧ ـ أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت أسنده العسكري عن أنس .

٣٢٨ ـ أول من لاعن في الإسلام هلال بن أمية أسنده العسكري عن ابن عباس .

٣٢٩ ـ أول من استلحق بنسبه في الإسلام معاوية .

٣٣٠ ـ أول قضية ردت من قضاء رسول الله ﷺ دعوة معاوية زياداً أخرجه ابن عساكر عن سعيد بـن المسيب وغيره .

٣٣١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن عمرو بن نعجة قال : أول ذل دخل على العرب قتل الحسين وادعاء زياد .

٣٣٢ ـ أول كلبية نكحها قرشي تماضر بنت الأصبغ زوج عبد الرحمن بن عوف أم ولده أبي سلمة ذكره ابن سعد في الطبقات .

٣٣٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن المغيرة بن حكيم قال : أول من سن للصداق أربعمائة دينار عمر بن عبد العزيز .

٣٣٤ ـ أول هاشمية ولدت لهاشمي أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار .

٣٣٥ ـ أول من جمع بين الأختين من قريش سعيد بن العاصي ذكره الشهرستاني في الملل والنحل .

٣٣٦ ـ وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال : أول من عزل نفر من الأنصار فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إن نفراً من الأنصار يعزلون ففزع وقال : إن النفس المخلوقة لكائنة فلا آمر ولا أنهي .

---

(٣٣٦) كنز العمال رقم ٤٤٩١٥ وعزاه السيوطي للطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .
ـ جمع الجوامع رقم ٥٩٨٩ .
ـ المطالب العالية رقم ١٥٥١ .

باب الحدود والجنايات

٣٣٧ - أول خطيئة كانت الحسد ، أمر إبليس أن يسجد لآدم فلم يسجد له أخرجه ابن المنذر وابن عساكر عن جنادة بن أبي أمية .

٣٣٨ - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال : أول ذنب كان في السماء الحسد . وقال بعض الشعراء :

أول ذنب عصى الله به ... في السما والأرضين الحسد

٣٣٩ - وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : كان بدء الذنوب الكبر ، استكبر عدو الله أن يسجد لآدم .

٣٤٠ - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن فرقد السنجي قال قرأت في التوراة : أمهات الخطايا ثلاث .

٣٤١ - أول ذنب عصي الله به : الكبر والحسد والحرص :

٣٤٢ - أول من كفر إبليس .

٣٤٣ - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي مرفوعاً : أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس .

٣٤٤ - أول ما عبد غير الله الصنم الذي سمي بعلاً بأرض بابل أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي جعفر .

٣٤٥ - أول ردة كانت في الإسلام على عهد رسول الله ﷺ على يد الأسود

---

(٣٤٣) الدر المنثور ٣/ ٧٢ وعزاه السيوطي للديلمي وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد .

العنسي في عامة مذحج أخرجه سيف في الفتوح عن فيروز الديلمي .

٣٤٦ ـ أول امرأة تنبأت سجاح بنت سويد بن خالد عقب وفاة رسول الله ﷺ .

٣٤٧ ـ أول من سن القتل قابيل حين قتل هابيل أخرجه الشيخان عن ابن مسعود مرفوعاً .

٣٤٨ ـ أول عربي قتل خنقاً عدي بن زيد خنقه النعمان بن المنذر .

٣٤٩ ـ أول من سن الركعتين عند القتل خبيب بن عدي أخرجه ابن سعد عن أبي هريرة .

٣٥٠ ـ أول من صلب وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس .

٣٥١ ـ وفي المسالك لابن فضل الله : أن أول من صلب عديم خامس ملوك مصر بعد الطوفان .

٣٥٢ ـ أول من سن الأسر والحبس نمرود .

٣٥٣ ـ أول من صلب رجلاً في الإسلام الوليد بن عقبة صلب ساحراً بالكوفة .

٣٥٤ ـ ثم أسند العسكري عن الحسن أن النبي ﷺ صلب رجلاً على جبل بالمدينة أرسلته قريش ليقتله بعد بدر .

٣٥٥ ـ قلت أخرجه أبو داود في المراسيل وأخرج إبن أبي شيبة عن الحسن قال : جُعل لرجل من بني ليث أواق على أن يقتل النبي ﷺ فاطلعه الله على ذلك فأمر به فصلب وكان أول من صلب في الإسلام ووصله السلفي في الطيوريات من طريق الحسن عن عمران بن حصن ، وقد ذكر الواقدي في قصة العرنيين أنهم صلبوا وثبت في صحيح أبي عوانة أنه صلب منهم اثنان .

---

(٣٥٥) مراسيل ابو داود ص ٣٢ و٣٣ .

٣٥٦ ـ وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته : أن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث غمها غلام لها وجارية فقتلاها في ولاية عمر فأتي بهما فصلبهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة .

٣٥٧ ـ أول من بنى السجن في الإسلام علي بن أبي طالب وكانت الخلفاء قبله يحبسون في الآبار رأيته في الشواهد الكبرى للعيني .

٣٥٨ ـ أول من سن الدية مائة من الإبل عبد المطلب لما نذر ذبح ابنه عبد الله إن سهل الله عليه حفر زمزم رمى القرعة فوقعت على ابنه عبد الله وفداه بها ، وقيل النضر بن كنانة ، وقيل أبو سيارة العدواني .

٣٥٩ ـ وقال ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن ابن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال : كانت الدية يومئذٍ عشراً من الإبل وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائة من الإبل فجرت في قريش والعرب مائة من الإبل وأقرها رسول الله ﷺ على ما كانت .

٣٦٠ ـ أول من قضى بالقسامة الوليد بن المغيرة حكى العسكري اتفاق أهل الأخبار عليه .

٣٦١ ـ أول من أقيد بالحجاز هدبة بن خشرم قاله ابن دريد وقصته مبسوطة في شرح شواهد العيني .

٣٦٢ ـ أول ما ظهر الزنا .

٣٦٣ ـ أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية : ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ وقال : كان فيما بين نوح وإدريس ألف سنة وأن بطنين من ولد آدم كان أحدها يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه فكان إبليس يخدمه واتخذ إبليس شبّابة مثل الذي تزمر فيه الرعاة فجاء فيه بصوت لم تسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فأتوهم يسمعون إليه واتخذوا عيداً

يجتمعون إليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه وأخبرهم بذلك فتحولوا اليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قوله تعالى : ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ .

٣٦٤ ـ أول من رجم في الزنا ربيعة بن جدار الأسلمي .

٣٦٥ ـ أول من رجم في الإسلام ماعز .

٣٦٦ ـ أول إمرأة جلدت في مكتل أم جعدة الليثية في أيام مروان .

٣٦٧ ـ أول من أحدث السحاق إبنة الخس مع هند المتجردة إمرأة النعمان بن المنذر ذكره صاحب مرشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب .

٣٦٨ ـ أول من قطع من السرقة الوليد بن المغيرة .

٣٦٩ ـ أول امرأة قطعت في السرقة فاطمة بنت الأسود المخزومية التي شفع فيها أسامة بن زيد .

٣٧٠ ـ أول إمرأة جلدت في القذف حمنة بنت جحش .

٣٧١ ـ أول رجل جلد فيه حسان ومسطح .

٣٧٢ ـ أول ما استخرج الخمر في زمن نوح عليه السلام حكاه ابن فضل الله في المسالك .

٣٧٣ ـ أول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة ، وقيل قيس بن عاصم .

٣٧٤ ـ أول من جلد في الخمر في الإسلام رجل يقال له أبو عبد الله الحمار قال الواقدي وقيل ابن نعمان .

٣٧٥ ـ أول من جلد فيه ثمانين عمر بن الخطاب بمشورة علي بن أبي طالب .

٣٧٦ - أول من ضرب في الخمر بالشام وحشي قاتل حمزة ذكره ابن سعد عن الواقدي .

٣٧٧ - وأخرج ابن سعد عن راشد بن سعد قال : إن أول من لبس الثياب المدلكة وضرب في الخمر بحمص وحشي .

٣٧٨ - وأخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود قال : إن أول رجل قطع من المسلمين رجل من الأنصار سرق أتى به النبي ﷺ قال : اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه وكأنما أسف وجه النبي ﷺ رماداً فقال بعض القوم : كأن هذا شق عليك قال : لا ينبغي أن تكونوا أعوان الشيطان فإنه لا ينبغي لولي أمر أن يؤتي بحد إلا أقامه والله عفو يحب العفو ، ثم قرأ : ﴿ وليعفوا وليصفحوا ﴾ الآية .

٣٧٩ - أول من عاقب في الجهاد عمر .

٣٨٠ - أول من اتخذ السياط الأصبح بن مالك من ملوك اليمن قلت :

٣٨١ - قال المبرد في الكامل : أول من اتخذ السياط ذو أصبح الحميري من ملوك حمير جد مالك بن أنس الإمام .

٣٨٢ - وفي الغريب المصنف لأبي عبيد قال ابن الكلبي : أول من عمل السياط ذو أصبح وهو ملك من ملوك حمير فلذلك قيل للسياط الأصبحية انتهى .

٣٨٣ - أول من خد الأخدود ذو نواس الحميري أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف عن الشعبي .

٣٨٤ - أول من اتخذ الدرة عمر بن الخطاب .

٣٨٥ - أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد قال : كان عمر اتخذ درة فلما كان عثمان اتخذ درة أشد منها .

٣٨٦ - قال ابن سعد : عمر أول من حمل الدرة وأدب بها ولقد قيل بعده : لدرة عمر أهيب من سيفكم .

٣٨٧ ـ أول من عاقب على الشبهة وأخذ بالظنة زياد .

٣٨٨ ـ أول من أخذ الجار بالجار والمولى بالمولى مروان بن الحكم ، وقيل سلمان ابن عبد الملك أسنده العسكري عن القتبي .

٣٨٩ ـ أول من أتى الرجال قَوم لوط بنص القرآن .

٣٩٠ ـ أول من أظهر اللواط في الجاهلية ذو شناتر صاحب اليمن له ذكر في السيرة واسمه لخيعة ذكره الحافظ ابن حجر في الألقاب . قلت : قال ابن الرفعة في الكفاية : أي من الأناسي .

٣٩١ ـ والأفقد روي أنه ﷺ قال : أول من لاط إبليس لما هبط من الجنة فرداً لا زوجة له فلاط بنفسه فكانت ذريته منه انتهى .

٣٩٢ ـ أول ما ظهر اللواط في الإسلام حين كثر الغزو في صدر الإسلام وطالت غيبة الناس عن أهلهم وجهزوا البعوث وسبوا ذراري المشركين واتخذوهم خدماً ، وطالت الخلوة بهم والصحبة لهم ورأوهم يجرون مجرى النساء في بعض صفاتهن فطلبوا منهم ذلك فأطاعوهم لما بينهم من الأنس ولما عودوهم من شدة الإنقياد لهم فكان ابتداؤه .

٣٩٣ ـ أول ما ظهر بخراسان في صدر الإسلام ولم تعرفه أهل الجاهلية من العرب والعجم أصلاً .

٣٩٤ ـ وأخرج عبد الرزاق في جامعه والخرائطي في مساوىء الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قالت : أول من اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط أتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فأمر عمر شبان قريش أن لا يجالسوه .

٣٩٥ ـ أول من أحدث الضرب المسمى بالمقترح الرم الصغير ناظر الدولة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر .

باب الجهاد

٣٩٦ ـ أول من اتخذ السلاح وجاهد واسترق الرقيق إدريس عليه السلام ذكره الثعالبي في لطائف المعارف .

٣٩٧ ـ وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم عليه السلام حيث أسر لوط واستأسرته الروم فغزا إبـراهيم حتى استنقذه منهم .

٣٩٨ ـ وأخرج عن حسان بن عطية قال : أول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلباً إبراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين أسروا لوطاً عليه السلام .

٣٩٩ ـ وأخرج عنه قال : أول من عقد الألويـة ابراهيم عليه السلام بلغه أن قوماً أغاروا على لوط فعقد لواء وسار إليهم بعبيده ومواليه .

٤٠٠ ـ أول من اتخذ القسي إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس .

٤٠١ ـ أول من اتخذ القوس الفارسية نمروذ أخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس .

٤٠٢ ـ وفي الغريب المصنف لأبي عبيد قال : أول من عمل القسي من العرب ماسخة رجل من الأزد فلذلك قيل للقسي ماسخية . وأول من عمل الحديد من العرب الهالك بن أسد بن خزيمة فلذلك قيل لبني أسد القيون .

٤٠٣ ـ أول من عمل الدروع داود عليه السلام وكانت قبل ذلك صفائح أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة .

٤٠٤ أول من ركب الخيل إسماعيل عليه السلام وكانت قبل ذلك وحشاً .

٤٠٥ ـ أخرج أبو بكر النجاد في جزئه المشهور عن ابن عتيك قال : كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش فلما أذن الله لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله تعالى : «إني معطيكما كنزاً ذخرته لكما » ثم أوحى الله إلى إسماعيل أن أخرج فادع ذلك الكنز فخرج إلى أجياد . فألهمه الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته فأمكنته من نواصيها وذللها الله له .

٤٠٦ ـ أول من أنتج البغال قارون ذكره الدميري في حياة الحيوان .

٤٠٧ ـ وأخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم التيمي قال: كانت دُلدل بغلة النبي ﷺ أول بغلة رؤيت في الإسلام أهداها له المقوقس فكانت قد بقيت حتى زمن معاوية .

٤٠٨ـ أول بغلة شهباء رؤيت بالمدينة البغلة التي أهداها فروة بن عمرو الجذامي للنبي ﷺ .

٤٠٩ ـ أول من ذلل الفيلة وقاتل بها أفريدون سادس ملوك الفرس والد بزرجمهر الذي في أيامه ظهور موسى عليه السلام ذكره ابن فضل الله في المسالك .

٤١٠ ـ أول من وضع المنجنيق بلقيس ثم جذيمة بن مالك الأبرش .

٤١١ ـ أول من جلبت له السيوف سعد بن شبيل .

٤١٢ ـ أول من اتخذ اسنة الحديد ذو يزن الحميري وكانت أسنة العرب قبل ذلك قرون البقر الوحشية .

٤١٣ ـ أول من اتخذ ركب الحديد المهلب بن أبي صفرة وكانت رتَب العرب من الخشب .

٤١٤ ـ أول من شهر سيفه في الإسلام الزبير بن العوام قيل له : قد قتل رسول الله ﷺ فخرج بسيفه يسعى وهو غلام أسنده العسكري عن الشعبي .

٤١٥ ـ وأخرجه الحاكم في المستدرك عن عروة وفيه أن الزبير كان ابن إحدى عشرة سنة .

٤١٦ ـ وأخرجه السلفي في الطيوريات عن سعيد بن المسيب : أول من سل السيف في سبيل الله الزبير بن العوام فقال النبي ﷺ صلى الله عليك وعلى سيفك .

٤١٧ ـ أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب حين قدم المدينة بعثه سرية في ثلاثين راكباً حتى وصل قريباً من سيف البحر يعترض لعير قريش وهي منحدرة إلى مكة قد جاءت من الشام وفيها أبو جهل في ثلاثمائة راكب ، فانصرف حمزة ولم يكن بينهم قتال أخرجه ابن سعد عن يزبد بن رومان .

٤١٨ ـ أول من استشهد في الإسلام الحارث بن خالد ، أسنده العسكري عن شرقي بن قطامي .

٤١٩ ـ وقيل سمية أم عمار طعنها أبو جهل في فرجها بحربة حين أظهرت الإسلام ، قلت : الثاني أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن مجاهد .

٤٢٠ ـ وأخرج ابن عساكر عن الزبير بن بكار قال : أول من شج مشركاً في رسول الله ﷺ طليب بن عمير بن وهب بن عمر بن قصي من المهاجرين الأولين وأمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم سمع مشركاً يشتم رسول الله ﷺ فأخذ لحي جمل فضربه به فشجه فقيل لأمه : ألم تري ما صنع ابنك فقالت :

إن طليباً نصر ابن خاله آساه في ذي دمه وماله

٤٢١ ـ أول من أراق دماً في سبيل الله سعد بن أبي وقاص أخرجه العسكري عنه . وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله اخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عنه وأنه قال في ذلك :

ألا هل أتى رسول الله إلا أني حميت صحابتي بصدور نبلي

أذود بها عدوهم ذياداً بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلي

٤٢٢ ـ أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين صفية عمة رسول الله ﷺ قتلت اليهودي الذي طاف بهم في الحصن عام الخندق وقد جبن عنه حسان اخرجه البيهقي في الدلائل عن عروة .

٤٢٣ ـ أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد ، اخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن .

٤٢٤ ـ وأخرجه ابن سعد عن سفيان عن ابيه أول فرس عرقبت في الإسلام فرس جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة رواه المدائني عن رجاله .

٤٢٥ ـ أول رأس حمل الإسلام ونقل من بلد إلى بلد رأس محمد بن أبي بكر إن صح حمله إلى معاوية .

٤٢٦ ـ قلت أخرج السلفي في الطيوريات عن أبي سعيد الخدري قال : أول رأس علق في الإسلام رأس أبي عزة الجمحي ، ضرب رسول الله ﷺ رأسه صبراً ثم جعل رأسه على رمح ثم أرسل به إلى المدينة .

٤٢٧ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن مسندة بن خالد الخزاعي قال: أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق ، أهدي إلى معاوية .

٤٢٨ ـ وأخرج ابن سعد عن الشعبي أيضاً قال : أول رأس حمل في الإسلام رأس عمرو بن الحمق .

٤٢٩ ـ وأخرج ابن سعد عن الشعبي أيضاً قال رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام .

٤٣٠ ـ وأخرج ابن سعد عن زر بن حبيش قال : أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين .

٤٣١ ـ وفي نسخة فليح من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه : إن رسول الله ﷺ لم يحمل رأساً قط إلى المدينة ولا غيرها ولا يوم بدر .

٤٣٢ ـ وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن شهاب قال : لم يؤت النبي ﷺ برأس ولا يوم بدر وأتى أبو بكر برأس عظيم فقال :ما لي ولجيفهم تحمل إلى مدينة رسول الله ﷺ ثم لم يحمل بعده في زمان الفتنة إلى مروان ولا إلى غيره حتى كان زمان ابن الزبير فهو أول من سن ذلك ، حمل إليه رأس زياد وأصحابه .

٤٣٣ ـ أول من حمز البعوث فرعون ، والتحميز أن يلزم الأمير الجيش الثغر ولا يأذن لهم في القفول .

٤٣٤ ـ أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة الثانية قبل بدر ولم يحصل فيها تلاق رواه المدائني .

٤٣٥ ـ وأخرج ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال : غزونا مع رسول الله ﷺ .

٤٣٦ ـ أول غزاة غزاها الأبواء .

٤٣٧ ـ أول غزواته التي وقع فيها القتال غزوة بدر .

٤٣٨ ـ أول من قتل من المسلمين ببدر مهجع مولى عمر بن الخطاب .

أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن وأخرجه ابن سعد عن الزهري وداود بن أبي الحسن .

٤٣٩ ـ أول من قتل من المسلمين يوم أحد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر ذكره ابن سعد .

٤٤٠ ـ أول سراياه سرية عبد الله بن جحش في جمادي إلى بطن نخلة فقتل فيها من المشركين عمرو بن الحضرمي وهو أول قتيل منهم وأسر عثمان بن عبد الله المغيرة والحكم بن كيسان وهو أول من افتدى ، وقيل : ونوفل بن عبد الله المخزومي ، وهما

أول أسيرين في الإسلام ، وأول غنيمة غنمها المسلمون ، وأول خمس خمسة رسول الله ﷺ . وفي أمالي القالي : واقد بن عبد الله بدري قتل عمرو بن الحضرمي وهو أول من قتل في الإسلام رجلاً من المشركين فقال ﷺ : واقد ، وقدت الحرب ، والحضرمي حضرت الحرب .

٤٤١ ـ أول ما عقدت الرايات يوم حنين وكانت قبل ذلك الألوية .

٤٤٢ ـ أول من ضربت عنقه في الإسلام النضر بن الحارث من أسرى بدر .

٤٤٣ ـ أول سلب خمس في الإسلام سلب البراء بن مالك في زمن عمر لأنه استكثره أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن أنس بن مالك وهو أخوه .

٤٤٤ ـ أول جيش خرج من المدينة بعد وفاته ﷺ جيش أسامة .

٤٤٥ ـ أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم يوم ذي قار أخرجه الطبراني عن بشير بن بريد الضبعي مرفوعاً .

٤٤٦ ـ أول وقعة بين المسلمين والروم أجنادين في خلافة أبي بكر الصديق في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص أخرجه ابن سعد عن خالد بن معدان وغيره .

٤٤٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال : كانوا يتواهبون فيه على عهد رسول الله ﷺ وأول من أعطى فيه عمر بن الخطاب .

٤٤٨ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عمير بن اسحاق قال : قيل لهم يوم بدر : سوموا فإن الملائكة تسومت قال فأول ما جعل الصفوف يومئذ .

٤٤٩ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله بن جحش وكان أول أمير أمر في الإسلام .

٤٥٠ ـ وأخرج الطبراني عن زر قال : أول راية رفعت في الإسلام راية عبد الله بن جحش .

٤٥١ ـ أول من جز ناصية الخيل وهلب ذنبها الحارث بن عباد من حكام ربيعة وفرسانها ذكره الخطيب أبو زكريا التبريزي اللغوي شرح الحماسة .

٤٥٢ ـ أول من أمر باتخاذ السيوف الحنفية الأحنف بن قيس التابعي ذكره في القاموس .

٤٥٣ ـ وأخرج البيهقي في سننه عن كلثوم بن الأقمر قال : أول من عزب العراب رجل منا يقال له منذر الوداعي كان عاملاً لعمر رضي الله عنه على بعض الشام فطلب العدو فلحق الخيل وتقطعت البراذين فأسهم للخيل وترك البراذين فكتب إلى عمر فكتب عمر : نعم ما رأيت فصارت سنة .

٤٥٤ ـ وفي التنوير لابن دحية : أول ما رمي بالمنجنيق في الإسلام في غزوة الطائف .

باب اللباس

٤٥٥ ـ أول من خاط الثياب ادريس عليه السلام وكانوا يلبسون الجلود .

٤٥٦ ـ أول من لبس السراويل إبراهيم عليه السلام أخرجه وكيع في تفسيره عن أبي هريرة .

٤٥٧ ـ أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لأنه كان إذا أدخل الرأس للبس الثياب كشفته الشياطين استهزاء .

٤٥٨ ـ أول من لبس العمامة ذو القرنين أخرجه أبو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال : وذلك أنه طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من أجل ذلك ثم أنه دخل الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكاتبه : هذا أمر لم يطلع عليه غيرك فإن سمعت به من أحد أقتلك فخرج الكاتب من الحمام فأخذه كهيبة الموت فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض ثم نادى : ألا أن للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين (إن للملك قرنين) فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين : هذا أمر أراد الله أن يبديه .

٤٥٩ ـ أول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة .

٤٦٠ ـ أول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان إبراهيم بن محمد الإمام لما تنسم منه دعوى الخلافة لبسوه حزناً عليه فصار شعاراً لهم .

٤٦١ ـ وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن حمزة قال : أول رجل رأيته يلبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس عم السفاح أمير دمشق .

٤٦٢ ـ أول من احتذى النعال جذيمة بن مالك الأبرش .

٤٦٣ ـ أول من لبس النعال الصرارة المرواني .

٤٦٤ ـ وفي كتاب نزهة المذاكرة : أول من لبس القلانس الطوال هشام بن عبد الملك لأنه كان لطيفاً وكان لبسه إياها بالرصافة فسميت الرصافية .

٤٦٥ ـ وذكر الذهبي : أن في سنة ثلاث وخمسين ومائة ألزم المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال فكانوا يعملونها بالعصب والورق ويلبسونها السواد فقال أبو دلامة :

وكنـا نـرجـي من زمـان زيـادة فزاد الإمام المصطفى في القلانس
تـراها عـلى هام الـرجال كـأنها دنـان يهـود جللت بـالبـرانس

٤٦٦ ـ وقال في ترجمة المستعين : هو أول من أحدث لبس الأكمام الواسعة فجعل عرضها نحو ثلاثة أشبار وصغر القلانس وكانت قبله طوالاً .

٤٦٧ ـ أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك الغرب من بني أمية قصداً لمخالفة بني العباس في لباسهم السواد ، وفي ذلك يقول الحسن بن علي بن عبد الغني الحصري :

إذا كـان البيـاض لبـاس حـزن · باندلس فذاك من الصواب
ألم تـرني لبست بيـاض شيبي لأني قـد حـزنت عـلى الشبـاب

٤٦٨ ـ أول من لبس الخز عبيد الله بن عامر بن كريز ، وهو أول من لبس الطيلسان المقور من العرب في الإسلام . وقيل أول من لبس الطيلسان المقور جبير بن مطعم .

٤٦٩ ـ أول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة من الأمراء زياد ، وهو أول من رقع الثياب .

٤٧٠ ـ أول إمرأة لبست المصبغات في الإسلام وحملت السيوف وعبأت الطيب شميلة زوج ابن عباس اسنده العسكري عن الشعبي .

٤٧١ ـ أول امرأة اكتحلت بالإثمد زرقاء القمامة .

٤٧٢ ـ أول من لبس الشفوف حضر بني سليم إمرأة مجاشع بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ذكره الزجاجي في أماليه بسنده عن علوان بن داود .

٤٧٣ ـ أول امرأة اتخذت المنطقة هاجر أم إسماعيل أخرجه البخاري عن ابن عباس .

٤٧٤ ـ أول ما أخذت العرب جر الذيول عن هاجر أخرجه ابن أبي شيبة والإسماعيلي في صحيحه عن ابن عباس ، وسبب الأمرين أنها لما حملت باسماعيل غارت سارة منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت منطقاً فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتعفي أثرها على سارة .

٤٧٥ ـ أول من عقد من النساء في طرف الأزر زناراً أو خيط إبريسم ثم تجعله في رأسها فيثبت الإزار ولا يتحرك ولا يزال متيم الهشامية ذكره الأصبهاني في الأغاني .

٤٧٦ ـ أول من لبس التاج نمروذ .

٤٧٧ ـ أول من عقد في النعل عقداً واحداً عثمان بن عفان وكان لنعل رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر قبالان أخرجه الترمذي في الشمائل عن أبي هريرة .

٤٧٨ ـ أول من لبس الثياب الحمر قارون وهو أول من أطال ثيابه وسحبها ذكره الثعالبي في لطائف المعارف .

٤٧٩ ـ أول من لبس المعصفرات بالشام وحشي قاتل حمزة ذكره ابن سعد عن الواقدي .

٤٨٠ ـ أول خليفة أحدث الركوب بحلية الذهب المعتز بالله .

٤٨١ ـ أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم المتوكل وقال : ابن أبي حجلة في كتاب السكردان : في سنة سبعمائة من الهجرة ألبس النصارى العمائم الزرق واليهود العمائم الصفر والسامرة العمائم الحمر وسبب ذلك أن مغربياً كان جالساً بباب القلعة عند بيبرس الجاشنكير وسلار فحضر بعض كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي

وتوهم أنه مسلم ثم ظهر له أنه نصراني فدخل إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفاوضه في تغيير زي أهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويحترزوا منهم فأجابة إلى ذلك انتهى . وقال الشهاب البراعي في ذلك :

لا تعجبن من النصارى واليهو ... د وما عراهم من هوان
عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا ... لما اعتدوا ذلاً مدى الأزمان
أما اليهود فقد عرتهم صفرة ... في روسهم كتلهب النيران
حكم قضى فيهم بخزي دائماً ... والخزي مقترن مع العصيان
ما ذاك إلا أنهم لما طغوا ... وتمردوا في الزي والبنيان
لبسوا شعار شناعة وصراعة ... وتميزوا لتخالف الأديان
وكذا النصارى جرمهم أبداهم ... زرقاً كما قد جاء في القرآن
هذا لهم في هذه الدنيا ... وانهم غداً في زمرة الشيطان

وقال شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي في ذلك :

تعجبوا للنصارى واليهود معاً ... والسامريين لما عمموا الخرقا
كأنما بات بالاصباغ منسهلاً ... نسر السماء فأضحى فوقه زرقا

وقال علاء الدين علي بن مظفر الكندي الوداعي :

لقد ألزم الكفار شاشات ذلة ... تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما ألبسوكم عمائماً ... ولكنهم قد ألزموكم براطيشا

وقال أيضاً :

غيروا زيهم بما غيروه ... من صفات النبي رب المكارم
فعليهم كما ترون براطيش ... ولكنها تسمى عمائم

وقال أيضاً :

لقد البسوا أهل الكتابين ذلة ليظهر فيهم كل ما كان كامنا
فقلت لهم ما ألبسوكم عمائماً ولكنهم قد ألبسوكم لعائنا

٤٨٢ ـ أول من خلع على من ولاه من أهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس في ذلك .

٤٨٣ ـ أول من أمر الجند بشد السيوف في أوساطهم والدبوس تحت ركبهم غازي صاحب الموصل أخو الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي . وهو أول من حمل على رأسه السنجق في ركوبه ذكر ذلك المقريزي في الخطط .

٤٨٤ ـ أول من أمر الشرفاء بالعلامة الخضراء الأشرف شعبان بن حسين سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة . وقال في ذلك أبو عبد الله الأندلسي الأعمى :

جعلوا لابناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الأخضر

وقال الأديب شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي :

أطراف تيجان أتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرفاً ليفرقهم من الأطراف

٤٨٥ ـ أول ما لبس الحرير المسلمون في زمن علي .

٤٨٦ ـ واخرج ابن عساكر عن سعيد بن سفيان القاري قال : اتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول أوشك أن تستحل فروج النساء والحرير ، وهذا أول حرير رأيته على أحد من المسلمين .

٤٨٧ ـ أول من غير لباس العلماء بهذا الزي أبو يوسف في خلافة الرشيد .

٤٨٨ ـ أول من تخلق بالمسك معدي كرب وكذا لقبه الغلفاء ذكره في القاموس .

باب الأسماء والألقاب

٤٨٩ ـ أول من سمي (الخليفة) أبو بكر .

٤٩٠ ـ أول لقب في الإسلام (عتيق) لقب أبي بكر قاله الحاكم .

٤٩١ ـ أول من سمي (أمير المؤمنين)عمر .

٤٩٢ ـ أخرج الطبراني في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك من طريق ابن شهاب : أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة : لأي شيء كان يكتب : (من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر) ثم لما كان عمر أولاً : (من خليفة رسول الله ﷺ) في عهد أبي بكر ، ثم لما كان عمر أولاً : (من خليفة أبي بكر) فمن أول من كتب : (من أمير المؤمنين ؟) فقال : حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات : أن أبا بكر كان يكتب : (من خليفة رسول الله) وعمر كان يكتب : (من خليفة خليفة رسول الله) حتى كتب عمر إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق واهله فبعث إليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاصي فقالا : استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمرو : أنتما والله أصبتما اسمه ، فدخل عليه عمرو فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال : ما بدا لك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره وقال : أنت الأمير ونحن المؤمنون ، فجرى الكتاب بذلك من يومئذ .

٤٩٣ ـ وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال : كان يكتب : (من أبي بكر خليفة رسول الله) فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر : هذا يطول ، قالوا : لا ولكنا أمرناك علينا فأنت أميرنا قال : نعم أنتم المؤمنون وأنا أميركم ، فكتب : (أمير المؤمنين) .

٤٩٤ ـ أول ما حدثت الألقاب للخلفاء من السفاح وقيل بل كانت لبني أمية أيضاً

حكاه ابن فضل الله في المسالك ، وفي لطائف المعارف للثعالبي : إن عبد الملك بن مروان أول من لقب (بالموفق بالله) من الخلفاء .

٤٩٥ ـ أول من دعي بلقبه على المنبرّ ولقب له به (الأمين) .

٤٩٦ ـ أول من لقب (قاضي القضاة) أبو يوسف صاحب أبي حنيفة قاضي الرشيد ذكره ابن الأثير في الأنساب .

٤٩٧ ـ أول من لقب (الوزير) في الإسلام أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير السفاح .

٤٩٨ ـ أول من لقب (الصاحب) من الوزراء إسماعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة في القرن الخامس(!)وفي تاريخ الصلاح الصفدي كان الفضل بن سهل وزير المأمون أول وزير لقب وأول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأمير ، وفي تلقيبه بذي الرياستين يقول إبراهيم بن العباس:

من يلقب بغــير معنى فقـد لقبت يا ذا الرياستين بحق
واذا ما الخطوب حلت وكاع الـ ـقوم عنها في رتق أمر وفتق
بـذهم ذو الريـاستين بـرأي واعتـزام منـه بحــزم ورفق

٤٩٩ ـ أول من لقب (بالسلطان) في الإسلام محمود بن سبكتكين ذكره أبو الحسن البستي في كتابه مشارب التجارب .

٥٠٠ ـ أول من لقب (بالملك) في الإسلام عضد الدولة فنّاخسرو ذكره بالستي أيضاً .

٥٠١ ـ أول من لقب (الأتابك) نظام الملك سنة خمس وستين وأربعمائة وأصله أطابك ومعناه الأمير الوالد ذكره البستى .

٥٠٢ ـ أول من لقب (الأميرُالكبير) في مصر شيخو ذكره التقي الكرماني في ذيل المسالك .

٥٠٣ ـ أول من لقب (كاتب السر) القاضي فتح الدين بـن عبد الظاهر وسبب

ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي : إن الملك الظاهر رفع إليه مرسوم انكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر وأنكر عليه فقال : يا خوند هكذا قال لي الأمير سيف الدين بلبان الدوادار فقال : السلطان : ينبغي أن يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها ،وكان قلاوون حاضراً من جملة الأمراء فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الاسم .

٥٠٤ ـ أول من سمي (أحمد) النبي ﷺ ولم يسم أحد قبله .

٥٠٥ ـ وأما (محمد) فأخرج ابن المسيب قال : كانت العرب تسمع من أهل الكتاب ومن الكهان أن نبياً يبعث من العرب اسمه محمد فسمي من بلغه ذلك من العرب ولده محمداً طمعاً في النبوة ، وقد جمع الحافظ ابن حجر من سمي بمحمد قبل النبي ﷺ فبلغوا خمسة عشر .

٥٠٦ ـ أول من سمي (أحمد) بعد النبي ﷺ والد الخليل صاحب النحو واللغة والعروض وهو شيخ سيبويه قلت كذا جزم به العسكري وقال به أيضاً خلائق منهم المبرد في الكامل ، وذكر ابن عساكر : أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي لهب قال : ذكر محمد بن عمر أن أنه ولد على عهد عبد الملك بن مروان قال : ولم أر له ذكراً في كتاب النسب للزبير . وقال الحافظ ابن حجر : فان صح وجوده فهو وارد على من زعم أن والد الخليل أول من سمي في الاسلام أحمد .

٥٠٧ ـ أول من سمى في الإسلام (محمداً) محمد بن حاطب .

٥٠٨ ـ أول من سمي (يحيى) يحيى بن زكريا بنص القرآن قال الله تعالى ﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا﴾ .

٥٠٩ ـ وأخرج ابن سعد عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي قال : لما ولد يحيى بن خلاد أتى به النبي ﷺ فحنكه وقال لأسمينه إسماً لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى .

٥١٠ ـ أول من سمي (الحسن والحسين) ولدا رسول الله ﷺ قاله الفضل

---

(٥٠٩) البخاري في التاريخ ٨/ ٢٧٠ وذكره بنحوه .
الدر المنثور ٤/ ٢٦٠ .

وجماعة آخرهم النواوي في تهذيبه .

٥١١ ـ وأخرج ابن سعد عن عمر أن ابن سليمان قال : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية .

٥١٢ ـ أول من سمي (عبد الرحمن) أول ولد لآدم وحواء .

٥١٣ ـ قال عبد بن حميد في تفسيره : حدثنا قبيصة عن سفيان عن السدي قال إن أول إسم سماه آدم وحواء (عبد الرحمن) فمات ثم سميا صالحاً فمات .

٥١٤ ـ أول من سمي (عبد الرحيم) عبد الرحيم بن ميمون المدني مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وليس في الصحابة ولا في التابعين من يسمى عبد الرحيم ذكره الذهبي .

٥١٥ ـ أول من سمي (عبد الصمد) مؤدب لآل مروان .

٥١٦ ـ أول من سمي (عبد الملك) و(عبد العزيز) عبد الملك وعبد العزيز إبنا مروان أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي حارثة : حدثنا أبي عن أبيه .

٥١٧ ـ لكن ذكر ابن سعد : أن الفارعة بنت أسعد تزوجت نبيط بن جابر فولدت له فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله سمه فسماه عبد الملك وبارك فيه . وذكر أيضاً : أن عمرو بن حزم ولد له غلام فسماه محمداً وكناه أبا سليمان وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ فكتب إليه رسول الله ﷺ أن سمه محمداً وأكنه عبد الملك ففعل .

٥١٨ ـ أول من منع الناس أن ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك .

٥١٩ ـ أول من كنى (أبا هريرة)أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ ذكره ابن الصلاح في أماليه والنووي في التهذيب .

٥٢٠ ـ أول من سمي الغالية (غالية) معاوية شمها من عبدالله بن جعفر وسأله عنها فوصفها له فقال : إنها غالية ، وقيل شمها من مالك بن أسماء بن خارجة .

٥٢١ ـ قلت اخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف عن جابر قال اهدى

النجاشي إلى رسول الله ﷺ قارورة غالية ، وكان أول من عمل له الغالية.

٥٢٢ ـ أول من سمى الأوعية (ظروفاً) الخليل بن أحمد .

٥٢٣ ـ أول من سمى العطية (جائزة) عثمان بن عفان .

٥٢٤ ـ قلت اخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال : استعمل ابن عامر قطن بن عوف الهلالي على كرمان فأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وجرى الوادي فقطعهم عن طريقهم وخشي قطن الغوث فقال من جاز الوادي فله ألف درهم فحملوا أنفسهم على الغرم فكان إذا جاز الرجل منهم قال قطن اعطوه جائزته حتى جازوا جميعاً وأعطاهم أربعة آلاف ألف درهم فأبى ابن عامر أن يحسبها له ، فكتب بذلك إلى عثمان بن عفان فكتب عثمان : أن أحسبها له فإنه إنما أعان المسلمين في سبيل الله ففي ذلك اليوم سميت الجوائز لإجازة الوادي .

٥٢٥ ـ أول من سمى سؤّال الملوك (زواراً) خالد بن برمك .

٥٢٦ ـ أول من لقب (الملك الأشرف) موسى بن العادل ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب . قال وأول من لقب (الملك الصالح) طلائع بن رزيك وزير الفاطميين ،ثم الصالح اسماعيل بن نور الدين الشهيد .وأول من لقب (الظاهر)غازي بن الناصر صلاح الدين بن أيوب ، ثم الخليفة الظاهر بن الناصر العباسي .

٥٢٧ ـ أول ما حدث التلقيب بالاضافة الى (الدين) في أثناء القرن الرابع وسبب ذلك أن الترك لما تغلبوا على الخلافة فسموا إذ ذاك هذا (شمس الدولة) وهذا (ناصر الدولة) وهذا (نجم الدولة) إلى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن ليس له علم إلى تلك الأسماء لما فيها من التعظيم والفخر فلم يجدوا سبيلاً إليها لأجل عدم دخولهم في الدولة فرجعوا إلى (الدين) ثم فشا ذلك وزاد حتى أنس به بعض العلماء فتواطئوا عليه ذكر ذلك ابن الحاج في المدخل .

٥٢٨ ـ وقال هلال بن المحسن الصابىء في كتاب رسوم دار الخلافة : أول من

لقب في (الدولة) القاسم بن عبيد الله لقبه المكتفي بالله (مولى الدولة). ثم تلقب (عضد الدولة) وفي سنة تسع وستين وثلاثمائة (بتاج الدولة) مضافاً إلى لقبه وصارت الألقاب منساة ثم تلقب (بهاء الدولة) وأول الدولة القادرية تلقب (بالدين) في ولايته ، وبعده تلقب (عز الدين) واستمر الأمر على ذلك ودخل فيه الكتاب والجند والأعوام والأكراد وسائر من أراده ، وفي بعض المجاميع : أول من خوطب في الاسلام (بالملك) عضد الدولة بن بويه وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع في ألقابه (قوام الدين غياث الأمة) فهو أول من خوطب بالدين والأمة انتهى .

٥٢٩ ـ وفي تاريخ الصلاح الصفدي : أن (عميد الملك) أول وزير لقب بألقاب كثيرة بالدولة والدين وكان يلقب شرف الدين مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٥٣٠ ـ وفي تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير : أول من لقب بالألقاب الكثيرة الوزير (علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك أبو سعيد بن ماكولا) وزير جلال الدولة بن بويه الديلمي بعد الأربعمائة .

٥٣١ ـ أول من سمي (القرشي) أخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم : أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير : متى سميت قريش قريشاً؟ قال حين اجتمعت إلى الحرم بعد تفرقها فذلك التجمع هو التقرش فقال عبد الملك : ما سمعت هذا ولكن سمعت أن قصياً يقال له القرشي ولم يسم قريش قبله .

٥٣٢ ـ وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : النضر بن كنانة كان يسمى القرشي .

٥٣٣ ـ وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال : إنما سموا قريشاً لأن بني فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأم والآخر لأم أخرى فافترقوا فنزلوا مكاناً من تهمة مكة ، ثم اجتمعوا بعد ذلك فقالت بنو بكر : لقد تقرشت بنو جندلة .

---

(٥٣٢) ابن عساكر ٢/ ١٤٩ وذكره بلفظه .
ـ كشف الخفاء ١/٣١٣ .

٥٣٤ ـ وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال : قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر : « يابا حفص » والله إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله ﷺ بأبي حفص وفي القاموس الحفص ولد الأسد وبه كنى النبي ﷺ عمر .

باب الأطعمة

٥٣٥ ـ أول من أضاف الضيف إبراهيم عليه السلام أخرجه البهيقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة مرفوعاً .

٥٣٥ ـ وهو أول من ثرد الثريد أخرجه ابن سعد عن الكلبي وابن أبي شيبة عن السدي .

٥٣٦ ـ أول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور .

٥٣٧ ـ أول من اتخذ « الخبز العليث » إبراهيم عليه السلام اخرجه الديلمي عن نبيط بن شريط مرفوعاً .

٥٣٨ ـ أول من اتخذ « اللبن والكامخ » يوسف عليه السلام في السجن ذكره البستي في مشارب التجارب .

٥٣٩ ـ أول من اتخذ « السويق » الاسكندر ذكره الثعالبي في لطائف المعارف .

٥٤٠ ـ أول من هشم « الثريد » عمرو بن مناف فسمي هاشماً بذلك ذكره الثعالبي .

٥٤١ ـ أول من ثرد الثريد بعد إبراهيم عليه السلام قصي .

٥٤٢ ـ أول ما جعل للختان دعوة في زمن عثمان ، ابن أبي العاصي فأنكره وقال : ما كنا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعي له ، أخرجه أحمد والطبراني

---

(٥٣٧) كنز العمال رقم ٣٢٣٠٦ وذكره بلفظه إلاَّ أنه قال (المبلق) غير (العليث) وعزاه السيوطي للديلمي عن نبيط بن شريط .
ـ الدر المنثور ١/١١٦ .
ـ تذكرة الموضوعات ص ١٠٩ .

عن الحسن .

٥٤٣ ـ أول شجرة غرسها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة « الآس » أخرجه ابن أبي حاتم وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس .

٥٤٤ ـ أول ما أكل آدم عليه السلام من ثمار الأرض حين أهبط إليها « النبق » أخرجه ابن السني في الطب عن ابن عباس .

٥٤٥ ـ أول من غرس « النخلة » واستخرج « القطنة » أنوش بن شيث عليه السلام ذكره الثعالبي

٥٤٦ ـ أول من صاد « بالصقر » الحارث بن معاوية بن ثور الكندي وقيل بهرام جور ذكره الكمال الدميري في حياة الحيوان .

٥٤٧ ـ أول من اصطاد « بالفهد » كليب وائل . وأول من حمله على الخيل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان . وأول من اشتهر باللعب بها أبو مسلم الخراساني ذكره في حياة الحيوان أيضاً .

٥٤٨ ـ أول من أحدث « النهد » حصين الرقاشي ذكره محمد بن عبد الملك التاريخي ، والنهد إخراج القوم نفقاتهم على عدد الرفقة .

٥٤٩ ـ أول من زرع القمح بقناة وهو واد بالمدينة المنورة طلحة بن عبيد الله أخرجه ابن سعد عن موسى بن طلحة .

٥٥٠ ـ أول من خبص « الخبيص » عثمان بن عفان خلط بين العسل والنقيّ « من الدقيق » ثم بعث به الى رسول الله ﷺ إلى منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاء وضعوه بين يديه فقال : من بعث بهذا قالوا : عثمان قالت : فرفع يديه إلى السماء فقال : إن عثمان يترضاك فارض عنه أخرجه البيهقي وابن عساكر في تاريخه عن ليث بن سليم .

---

(٥٥٠) جمع الجوامع رقم ٣٢٨٤٣ وعزاه السيوطي لابن عساكر عن ليث بن سليم مرسلاً .

٥٥٦ ـ وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي العالية عن غلام لسلمان يقال له سويد قال : لما افتتح الناس المدائن أصيبت سلة ففتحناها فاذا أرغفة حوارى فكان أول ما رأت العرب الحوارى .

٥٥٢ ـ وأخرج القالي في أماليه عن محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت : أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بـن الديان فاذا به على سريره فدعا بطعام فأتى بالفالوذج فأكلت طعاماً عجيباً وانصرفت وأنا أقول :

ولقـد رأيت القـائلين وفعلهم　　فـرأيت أكـرمهم بني الـديـان
ورأيت من عبد المدان خـلائقاً　　فضـل الأنـام بهن عبـد مـدان
البـر يلبـك بـالشهـاد طعـامه　　لا مـا يعللنـا بنــو جـدعــان

فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان فوجه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الفالوذج بالعسل فكان أول من أدخله مكة ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

لـه داع بمكـة مشـمعـل　　وآخـر فـوق دارتـه ينـادي
إلى ردح من الشيزى عليها　　لبـاب البر يلبـك بالشهـاد

باب المبعث النبوي

٥٥٣ ـ أول شيء رأى رسول الله ﷺ من النبوة أن قيل له وهو غلام : استتر ، فما رؤيت عورته من يومئذ ، أخرجه ابن سعد عن ابن عباس .

٥٥٤ ـ أول خبر تحدث به بالمدينة عن النبي ﷺ أن إمرأة كان لها تابع من الجن فجاء يوماً في صورة طائر فوقع على الحائط فقالت له المرأة : انزل قال : لا إنه بعث بمكة نبي يحرم الزنا أخرجه ابن سعد عن جابر .

٥٥٥ ـ أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، أخرجه البخاري عن عائشة .

٥٥٦ ـ أول آية نزلت ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أخرجه ابن جرير عن ابن عباس والواحدي عن عكرمة والحسن .

٥٥٧ ـ أول سورة نزلت بالمدينة ﴿ إقرأ بسم ربك الذي خلق ﴾ أخرجه ابن سعد وابن الحبشية عن عبيد بن عمر ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن مجاهد وقيل « المدثر » وقيل « الفاتحة » .

٥٥٨ ـ أول سورة نزلت بالمدينة سورة « البقرة » اخرجه ابن أبي شيبة وقيل سورة « المطففين » وقيل سورة « القدر » .

٥٥٩ ـ أول آية نزلت في القتال ﴿أُذن للذين يقاتَلون بأنهم ظُلموا ﴾أخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس .

٥٦٠ ـ وقيل قوله تعالى ﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ﴾ أخرجه ابن جرير عن أبي العالية ، وقيل ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ﴾ الآية حكاه الحاكم في الإكليل .

٥٦١ ـ أول آية نزلت في الخمر ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ أخرجه الطيالسي عن ابن عمر .

٥٦٢ ـ أول آية نزلت في شأن القتل آية الإسراء ﴿ من قُتل مظلوماً ﴾ الآية أخرجه ابن جرير عن الضحاك .

٥٦٣ ـ أول آية نزلت في الأطعمة بمكة آية الأنعام ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إليَّ محرماً ﴾ الآية وبالمدينة آية البقرة ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ الآية ذكره ابن الصفار في الناسخ والمنسوخ .

٥٦٤ ـ أول سورة أنزلت فيها سجدة (النجم) أخرجه البخاري عن ابن مسعود .

٥٦٥ ـ أول ما نزل من سورة آل عمران ﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ﴾ ثم أنزلت بقيتها يوم أحد أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير .

٥٦٦ ـ أول ما نزل من براءة ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد .

٥٦٧ ـ أول ما نسخ من أمر الشريعة (القبلة) أخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس .

٥٦٨ ـ أول ما نهى عنه النبي ﷺ حين بعث (شرب الخمر وملاحاة الرجال) أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل .

٥٦٩ ـ أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي بن أبي طالب ، ومن النساء خديجة ، ومن العبيد بلال ، ومن الموالي زيد بن حارثة .

٥٧٠ ـ وأخرج ابن عساكر صدره إلى قوله (خديجة) عن ابن عباس بهذا اللفظ وهو فعل حسن تجمع الأخبار حتى لا تتدافع ، وقال ابن سعد قال الواقدي : أصحابنا مجمعون على أن أول أهل القبلة استجاب لرسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ، ثم

اختلف عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولاً أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة .

٥٧١ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال : أول من آمن من الناس بعد خديجة علي .

٥٧٢ ـ وأخرج ابن سعد عن أبي أروى الدوسي قال : أول من أسلم أبو بكر الصديق .

٥٧٣ ـ وأخرج ابن سعد عن نافع بن جبير ومحمد بن أسامة بـن زيد وعمران بن أبي أنس وسلمان بن يسار والزهري قالوا : أول من أسلم زيد بن حارثة .

٥٧٤ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وبلال ، وخباب ، وصهيب ، وعمار ، وسمية ام عمار .

٥٧٥ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : أول من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد .

٥٧٦ ـ أول من أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء أسنده العسكري عن داود بن الحسين .

٥٧٧ ـ وقال ابن سعد : يقال إن رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق .

٥٧٨ ـ وأخرج ابن سعد عن عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن عمارة بن غزية قال : سعد بن زرارة أول من أسلم .

---

(٥٨٧) الطبراني في الكبير ١/ ٤٧ ورواه بلفظ [إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط]
ـ فتح الباري ٧/ ١٨٨ .
ـ تفسير القرطبي ١٣/ ٣٤٠ .
ـ مجمع الزوائد ٩/ ٨١ .
ـ ميزان الاعتدال رقم ١١٨٠ .
ـ تفسير الدر المنثور ٥/ ١٤٤ .

٥٧٩ ـ وأخرج ابن سعد عن خبيب بن يساف قال : خرج اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة متنافرين إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة ، قال ابن سعد .

٥٨٠ ـ قال الواقدي كان ابو الهيثم بن التيهان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة .

٥٨١ ـ وأخرج ابن سعد عن وافد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كانت دار بني الأشهل أول دار أسلموا من الأنصار جميعاً رجالهم ونساؤهم .

٥٨٢ ـ وأخرج ابن سعد عن ابن مسعود بن هنيدة قال : لا أعلم أحداً من بني سهم أسلم .

٥٨٣ ـ أول من بريدة بن الحصيب .

٥٨٤ ـ أول ما ظهر الاسلام بمكة وأقيمت الصلاة علانية حين أسلم عمر .

٥٨٥ ـ وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : أول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب .

٥٨٦ ـ أول من أفشى القرآن بمكة عبد الله بن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة عن القاسم بن عبدالرحمن .

٥٨٧ ـ أول من هاجر بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان فقال رسول الله ﷺ إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط أخرجه يعقوب الفسوي في تأريخه عن أنس بن مالك وابن عساكر عن ابن عباس وخارجة بن زيد بن ثابت وقتادة .

٥٨٨ ـ أول قادم إلى الحبشة من المهاجرين حاطب بن عمرو .

٥٨٩ ـ أول من خرج في الهجرة الثانية إلى الحبشة خالد بن سعيد بن العاصي .

٥٩٠ ـ أول من بايع ليلة العقبة البراء بن معرور ، وقيل ابو الهيثم بن التيهان ، ويقال أسعد بن زرارة حكاها ابن سعد .

٥٩١ ـ ثم أخرج عن سليمان بن سحيم قال : تفاخرت الأوس والخزرج في من ضرب على يد رسول الله ﷺ ليلة العقبة أول الناس فقالوا : لا أحد أعلم به من العباس ابن عبد المطلب فسألوا العباس فقال : لا أحد أعلم بهذا مني .

٥٩٢ ـ أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ تلك الليلة أسعد بن زرارة ، ثم البراء بن معرور ، ثم أسيد بن الحضير .

٥٩٣ ـ أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة بن عبد الأسد . وأول ظعينة قدمت المدينة زوجته أم سلمة ، وقيل ليلى بنت أبي خثمة .

٥٩٤ ـ قلت أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال : أول من قدم علينا من المدينة من المهاجرين مصعب بن عمرو بن أم مكتوم فجعلا يقرئان الناس القرآن .

٥٩٥ ـ وأخرج ابن سعد عن عامر بن ربيعة قال : ما قدم أحد المدينة للهجرة قبلي إلا أبو سلمة بن عبد الأسد وما قدمت ظعينة المدينة أول من ليلى بنت أبي خثمة يعني زوجته .

٥٩٦ ـ وأخرج ابن سعد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله ﷺ أبو سلمة بن الأسد ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبي خثمة وهي أول ظعينة قدمت المدينة .

٥٩٧ ـ وأخرج ابن سعد عن أبي ذر قال : أتيت النبي ﷺ فكنت أول من حياه بتحية .

٥٩٨ ـ أول ما تكلم به رسول الله ﷺ حين قدم المدينة : أيها الناس اطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن سلام .

---

(٥٩٨) فتح الباري ١/٥٦ [هامش] وذكره بلفظه .

٥٩٩ ـ أول بكر هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، قال ابن سعد : ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم خرجت من مكة وحدها .

٦٠٠ ـ أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان بن محصن الأسدي .

٦٠١ ـ أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن الشعبي . أول امرأة بايعت من الأنصار أم عامر الاشهلية أخرجه ابن سعد عنها ، وقيل أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع من مزينة وذلك في رجب سنة خمس .

٦٠٢ ـ أخرجه ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده . وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال : أول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة .

٦٠٣ ـ أول من وفد على رسول الله ﷺ من مضر أربعمائة رجل أخرجه ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة .

٦٠٤ ـ أول من وفد على رسول الله ﷺ أربعمائة من مزينة وذلك في رجب سنة خمس أخرجه ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده .

٦٠٥ ـ أول مولود في الإسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب .

٦٠٦ ـ أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة في المدينة عبد الله بن الزبير أخرجه البخاري عن اسماء ، وأخرجه ابن سعد عن عروة .

٦٠٧ ـ أول مولود في الأنصار بعد الهجرة النعمان بن بشير أخرجه ابن عساكر وعنه وعن ابن عمرو أخرجه ابن سعد عنه عن سهل بن أبي خثمة ، وهو أول من تصدق بزنة شعره ذهباً .

٦٠٨ ـ أول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة .

٦٠٩ ـ أول مولود بافريقية في الإسلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ذكره البخاري وغيره .

٦١٠ ـ أول مولود بحمص أدهم بن محرز الباهلي من التابعين أخرجه ابن عساكر عنه .

باب الأمارة

٦١١ ـ قال العسكري : أول الخلفاء (أبو بكر) .

٦١٢ ـ أول خليفة ولي وأبوه حي أبو بكر .

٦١٣ ـ أول خليفة فرض له العطاء رعيته أبو بكر .

٦١٤ ـ أول من اتخذ بيت المال (عمر) ، قلت : بل أبو بكر كما بينته في تاريخ الخلفاء .

٦١٥ ـ أول من عهد بالخلافة أبو بكر .

٦١٦ ـ أول من مصر الأمصار واستقضى القضاة في الأمصار وأول من حمل الطعام في السفن من مصر في البحر إلى المدينة (عمر) .

٦١٧ ـ أول من فتح الفتوح ومسح السواد عمر .

٦١٨ ـ أول من فرض الفرائض وعرّف العرفاء عمر ، أخرجه ابن أبي شيبة عن جابر .

٦١٩ ـ أول من انتقش على خاتم الخليفة تزويراً وأصاب به مالاً من الخراج رجل يقال له معن بن زائدة في أيام عمر فضربه وحبسه ، أسنده عن خالد بن سمير .

٦٢٠ ـ أول من ارتشى على الأذن على الخلفاء يرفأ حاجب عمر .

٦٢١ ـ أول من رشا في الإسلام المغيرة بن شعبة ، رشا يرفأ حاجب عمر ذكره أبو نعيم .

٦٢٢ ـ أول خليفة ولي في حياة أمه (عثمان) .

٦٢٣ ـ أول من بايع لعثمان علي ، أخرجه ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن .

٦٢٤ ـ أول من اتخذ صاحب شرطة عثمان .

٦٢٥ ـ أول من أقطع الأرضين عثمان أسنده عن جابر .

٦٢٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال : لم يقطع النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ، وأول من أقطع القطائع عثمان .

٦٢٧ ـ أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص (علي بن أبي طالب) .

٦٢٨ ـ أول من فرق الخصوم علي . وهو أول خليفة من بني هاشم .

٦٢٩ ـ أول الملوك (معاوية) أخرجه ابن أبي شيبة عن سفينة .

٦٣٠ ـ أول من بايع لولده معاوية . وهو أول من عهد بالخلافة في صحته . وأول من وضع البريد في الإسلام . وأول من منيت به رعيته وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته . وأول من اتخذ صاحب حرس ، أخرج هذا الأخير ابن عساكر من طريق الوليد بن هشام عن أبيهِ عن جده . وأول من اتخذ ديوان الخاتم ، وسببه أنه أمر لرجل بمائة ألف ففك الخاتم وجعله مائتي ألف فلما رفع الحساب إلى معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذٍ وولاه عبد الله بن أوس الغساني وسلم إليه الخاتم على فصّه (لكل عمل ثواب) واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين إلى آخر وقت .

٦٣١ ـ أول من قيل له : (السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمك الله) معاوية بالشام ، ومروان بالمدينة أسنده العسكري عن الزهري . قلت : وتقدم مبسوطاً في باب الصلاة .

٦٣٢ ـ وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري قال : قلت للزهري : من أول من استحلف على البيعة فقال : معاوية استحلفهم بالله ، فلما كان (عبد الملك بن مروان) استحلفهم بالطلاق والعتاق .

٦٣٣ ـ أول من نال الملك من ولد النضر بن كنانة (قصي) وهو الذي بنى دار الندوة لما استوى أمر مكة له .

٦٣٤ ـ أول من ملك قضاعة بالحيرة (جذيمة بن مالك الأبرش) .

٦٣٥ ـ أول من ارتشى في الحكم (حمزة بن حمزة بن قطن) الدارمي وكان من حكام العرب وهو الذي قيل فيه (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) قاله المرزباني .

٦٣٦ ـ أول الأمراء على مكة (عتاب بن أسيد) ولاه النبي ﷺ حين صدر من حجة الوداع .

٦٣٧ ـ أول الأمراء على المدينة (سهل بن حنيف) ولاه علي بن أبي طالب حين خرج إلى البصرة لقتال أصحاب الجمل .

٦٣٨ ـ أول الأمراء على مصر (عمرو بن العـاص) ولاه عمر .

٦٣٩ ـ أول الأمراء على البصرة (عتبة بن غزوان) ولاه عمر .

٦٤٠ ـ أول الأمراء على الكوفة (سعد بن أبي وقاص) ولاه عمر .

٦٤١ ـ أول الأمراء على الشام (أبو عبيدة بن الجراح) .

٦٤٢ ـ أول من سلم عليه بالأمرة فقيل : السلام عليك أيها الأمير (المغيرة بن شعبة) وكانوا قبل يقولون للأمراء : السلام عليكم كغيرهم أخرجه ابن أبي شيبة عن تميم بن جذلم .

٦٤٣ ـ أول أمير مات بالبصرة (بشر بن مروان) .

٦٤٤ ـ أول أمير مات بالكوفة (المغيرة بن شعبة) .

٦٤٥ ـ أول من شرط الشرط (عمرو بن العاص) أخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة .

٦٤٦ ـ أول من أحدث منكراً من عمال عثمان (الوليد بن عقبة) كان يشرب الخمر ويرى السخرة . وأول من جمع له العراقان البصرة والكوفة (زياد بن أبيه) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس . وهو أول من سير بين يديه بالحراب ، ومشى بين يديه بالعمد ، واتخذ الحرس والعسس ، وجلس بين يديه على الكراسي . وأول من عرف العرفاء وجعل عليهم المناكب . وأول من شدد أمر السلطان ووكد أمر الملك .

٦٤٧ ـ قلت أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال : أول من مشى بين يديه وخلفه بالأعمدة (الأشعث بن قيس) .

٦٤٨ ـ وأخرج عن ميمون بن مهران قال : أول من مشت الرجال معه وهو راكب الأشعث بن قيس .

٦٤٩ ـ وأخرج عن ثابت قال : أول من أخذ الناس بملك الأعاجم (زياد) .

٦٥٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : أول من أخذ من السوق أجراً زياد .

٦٥١ ـ أول من سمى الزمام بمصر (عبد الملك النصيري) أمير مصر من جهة مروان الحمار وكان قبل ذلك يعرف بديوان المحاسبة ذكره ابن عساكر في تاريخه .

٦٥٢ ـ وفي شرح التسهيل لأبي حيان : سمي الكتاب بالزمام لضبط ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام .

٦٥٣ ـ أول خليفة بخل (عبد الملك بن مروان) ، وهو أول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه . وأول من غدر في الإسلام ، غدر بعمرو بن سعيد بن العاصي وكان مروان جعله ولي العهد بعد أبيه فقتله عبد الملك ، وهو أول من كتب في صدور الطوامير ﴿ قل هو الله أحد ﴾ * وأول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية نقله (صالح بن عبد الرحمن) أبو الوليد كاتبه .

٦٥٤ ـ قلت : وفي تاريخ الصفدي يقال أن أول من نقل الديوان من الرومية إلى العربية سليمان بـن سعد الخشني كاتب عبد الملك والوليد وسليمان وعمر ، وهو أول مسلم ولي الدواوين كلها ، حولها بالعربية وهو الذي عزله عمر لما قال له كان فلان كافراً .

٦٥٥ ـ أول ما تفرقت الدعوة في دولة (السفاح) !

٦٥٦ ـ أول من أوقع الفرقة بين ولد العباس وولد علي (المنصور) وكانوا قبل ذلك شيئاً واحداً . وهو أول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم . وأول خليفة

ترجمت له الكتب السريانية والعجمية بالعربية ككتاب كليلة ودمنة واقليدس .

٦٥٧ ـ أول من ظهر لندمانه من الخلفاء العباسيين (المهدي) . وهو أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق ذكره الذهبي .

٦٥٨ ـ أول من نال الرياسة بالحيلة (المختار) الكذاب .

٦٥٩ ـ أول من ارتشى من عمال العراق (ابن هبيرة) .

٦٦٠ ـ أول من اتخذ الأتراك واستعملهم على الأعمال وترك العرب (المنصور) .

٦٦١ ـ أول من أدخل الأتراك الديوان وأكثر من جلبهم وشرائهم (المعتصم) وهو أول من تسمى بخليفة الله . وأول من تزي بزي الأتراك ولبس التاج ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد ذكره الصلاح الصفدي في تاريخه .

٦٦٢ ـ أول ما تحكمت الأتراك في الخلفاء من قتلة المتوكل ، وهو أول من تمذهب للشافعي من الخلفاء .

٦٦٣ ـ أول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به (المعتمد) وقال هو في ذلك :

أليس من العجائب أن مثلي يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه

٦٦٤ ـ أول ملك في العراق من الديلم (معز الدولة بن بويه) في أيام المستكفي .

٦٦٥ ـ أول من ذكر بالسلطنة على منابر بغداد (السلطان أبو شجاع) محمد بن جغري بيك بن سلجوق وهو الذي عبر الفرات وحاصر حلب ذكره الصفدي في تاريخه .

٦٦٦ ـ أول ملوك الأندلس من بني أمية (مروان) أبو المظفر عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ذكره صاحب المغرب .

٦٦٧ ـ أول من اتخذ الديوان المفرد (الحاكم بأمر الله) جعله لقبض أموال من

يغضب عليه .

٦٦٨ ـ أول من اتخذ ديوان الأحباس أبو محجن توبة بن نمر الحضرمي قاضي مصر في أوائل المئة الثانية ذكره ابن ميسر في تأريخ قضاة مصر .

٦٦٩ ـ أول من ملك الأرض شرقها وغربها (نمرود بن كنعان) أخـرجه ابن أبي حاتم عن السري .

٦٧٠ ـ أول من ملك مصر قبل الطوفان (بقراوس !) بن مصر بن براكيل بن رزايل بن عريان بن آدم ، وصل في نيف وستين رجلاً لما بغى بعض بني آدم على بعض فطلب موضعاً ينقطع فيه فلما نزل على النيل أقام هو ومن معه عليه وبنوا فيه الأبنية وقالوا هذا بلد زرع فبناه وسماه باسم أبيه تبركاً به ، ذكر ذلك ابراهيم بن القاسم الكاتب في مختصر العجائب .

٦٧١ ـ أول من عرف العرفاء على الناس ظلماً ملك مصر قبل زمان فرعون ذكره ابن فضل الله في المسالك .

٦٧٢ ـ أول من تملك مصر ممن جرى عليه الرق من الأتراك (شجرة الدر) زوجة الملك الصالح ، ثم زوجها المعز أيبك مملوك الملك الصالح .

٦٧٣ ـ أول من ملك مصر من الجراكسة (برقوق) .

٦٧٤ ـ أول من ولي بيت المال (أبو عبيدة بن الجراح) لأبي بكر .

٦٧٥ ـ أول قاضٍ في الإسلام (عمر بن الخطاب) قضى لأبي بكر كذا قاله العسكري .

٦٧٦ ـ قلت : لكن أخرج الطبراني بسند حسن عن السائب بن يزيد قال : إن النبي ﷺ وأبا بكر لم يتخذا قاضياً ، وأول من استقضى عمر ، قال : ردعني الناس في الدرهم والدرهمين .

٦٧٧ ـ وأخرج أبو يعلى في مسنده بسند صحيح عن ابن عمر قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في آخر زمانه ، قال للسائب بن يزيد

ابن أخت نمر : أكفني بعض الأمور يعني صغارها .

٦٧٨ ـ وأخرج ابن سعد عن الزهري قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر ، حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر : لو روحت عني بعض الأمر حتى كان عثمان .

٦٧٩ ـ وأخرج من وجه آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر ، حتى كان وسطاً من خلافته فقال للسائب بن يزيد ابن أخت النمر : اكفني بعض الأمور يعني صغارها .

٦٨٠ ـ وأخرج من وجه آخر عن الزهري عن السائب بن يزيد عن أبيه : أن عمر أمره أن يكفيه صغار الأمور الدرهم ونحوه .

٦٨١ ـ وأخرج ابن سعد عن نافع قال : استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً .

٦٨٢ ـ وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن الزهري قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً حتى مات ولا أبو بكر ولا عمر إلا أنه قال لرجل في آخر خلافته : أكفني بعض أمور الناس يعني علياً .

٦٨٣ ـ وأخرج ابن سعد من طريق أبي الغيث قال : سمعت أبا هريرة لما ولي مروان بن الحكم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنين وأربعين في الإمرة الأولى ، استقصى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بالمدينة فسمعت أبا هريرة يقول : هذا أول قاضٍ رأيته في الإسلام . وقال ابن عبد البر في التمهيد : اختلف في أول من استقضى فقال العراقيون : عمر وأنه بعث شريحاً إلى الكوفة قاضياً وبعث كعب بن سور إلى البصرة .

٦٨٤ ـ وقال مالك : أول من استقضى معاوية .

٦٨٥ ـ وأخرج أول قاضٍ بالبصرة أبو مريم أياس بن صبيح الحنفي أسنده العسكري عن أبي عبيدة .

٦٨٦ ـ أول قاضٍ بالكوفة جبر بن القشعم كذا قال العسكري . قلت:

٦٨٧ ـ أخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أول من قضى بالكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي .

٦٨٨ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال : كان أول من قضى بالكوفة سلمان ابن ربيعة الباهلي جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم .

٦٨٩ ـ وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال : ساوم عمر بن الخطاب بفرس فركبه ليشوره فعطب فقال للرجل : خذ فرسك فقال الرجل : لا إجعل بيني وبينك حكماً ، فقال الرجل : شريح ، فتحاكما إليه فقال شريح : يا أمير المؤمنين خذ ما ابتعت أو رد كما أخذت ، قال عمر : وهل القضاء إلا هكذا ، سر إلى الكوفة ، فبعثه قاضياً عليها ، قال : وإنه لأول يوم عرفه فيه .

٦٩٠ ـ أول قاض بالشام أبو الدرداء .

٦٩١ ـ أول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت أخرجه أبو زرعة في تأريخه وابن عساكر عن الأوزاعي .

٦٩٢ ـ أول من ولي القضاء بمصر قيس بن أبي العاص السهمي .

٦٩٣ ـ أول من ولي القضاء من أصحاب الإمام الشافعي الإمام أبو العباس بن سريج فعاب عليه الأصحاب وقالوا : هذا أمر كان في أصحاب أبي حنيفة فأدخلته فينا .

٦٩٤ ـ أول من جعل القضاة أربعة من كل مذهب قاض الملك الظاهر بيبرس بمصر سنة ثلاث وستين وستمائة وسبب ذلك أنه سأل القاضي تاج الدين بن بنت الأعز في أمر فامتنع من الدخول فيه فقيل له : مر نائبك الحنفي ، وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك فولوا من كل مذهب قاضياً وقال في ذلك يقول الشرف البوصيري صاحب البردة :

لقد سرنا أن القضاة ثلاثة وأنك تاج الدين للقوم رابع
غدا جامع ابن العاص كهف أئمة فلله كهف للأئمة جامع

بهم بنية الإسلام صحت وكيف لا ... تصح وهم أركانها والطبائع
فكم رخص أبدوا لنا وعزائم ... هدينا بها فهي النجوم الطوالع
فلا تيأسن قد وسع الله في الهدى ... مذاهبنا بالعلم والله واسع
تفرقت الآراء والدين واحد ... وكل إلى رأي من الحق راجع
فهذا اختلاف جر للناس رحمة ... كما اختلفت في الراحتين الأصابع

وقال في ذلك أيضاً :

انظر إلى هذه الدنيا ترى عجباً ... لله في كل مرأى ومسموع
إن المقادير بالأرزاق جارية ... على الأنام بتضييق وتوسيع
تاه النصارى علينا بالحبيس وقد ... أباحهم منه خيراً غير ممنوع
وساءنا فعل قاضينا الذي بسطت ... يداه بالخوف للإسلام والجوع
فالجود أسعد بالتثليث صاحبهم ... والبخل أبخس قاضينا بتربيع

٦٩٥ ـ أول قاض جار في القضاء بلال بن أبي بردة .

٦٩٦ ـ أول من سأل من السر شريح فقيل له : يا أبا أمية أحدثت ، فقال : إن الناس أحدثوا فاحدثت .

٦٩٧ ـ أخرجه ابن سعد عن ابن سيرين . أول من قضى بشهادة الغلمان مروان بن الحكم أخرجه ابن أبي شيبة عن الزهري .

٦٩٨ ـ أول من سأل الطالب البينة أن غريمه مات ودينه عليه عثمان بن عفان أخرجه ابن أبي شيبة عن الحسن .

٦٩٩ ـ أول من قضى في الدور وسأل عليها البينة وتركها ميراثاً عبد الملك بن مروان فأعجب الناس ذلك فأخذوا به أخرجه سعيد بن منصور عن الشعبي .

٧٠٠ ـ أول من نسي وجحد آدم عليه السلام لما وهب داود عليه السلام من عمره

---

(٧٠٠) مسند أحمد ١/ ٢٥١ و٣٧١ ورواه بمعناه .
ـ البيهقي ١٠/ ١٤٦ .
ـ جمع الجوامع رقم ٤٣٤٥ .

أربعين سنة فمن ثم أمر بالكتاب والشهود أخرجه أحمد عن ابن عباس مرفوعاً .

٧٠١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي ادريس أن دانيال أول من فرق بين الشهود .

٧٠٢ ـ أول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر قس بن ساعدة ذكره الميداني في الأمثال .

٧٠٣ ـ أول من عين الشهادة ببغداد لقوم بأعيانهم وحظر على غيرهم القاضي اسماعيل المالكي صاحب أحكام القرآن وقال إن الناس قد فسدوا ولا سبيل إلى ضبط الشهادة إلا بهذا .

٧٠٤ ـ أول من ولي القضاء من الخصيان جوهر القنقهي خارنذار الملك الأشرف برسباي ، ذكر الحافظ ابن حجر في أنباء الغمر أنه سأله أن يفوض إليه قضاء دمياط فولاه إياه وقال : إنه لم يلِ القضاء خصي قبله .

٧٠٥ ـ أول من ولي الحسبة من الأتراك منكلي بغا سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الملك المؤيد شيخ ولم يلها تركي قبله في الدنيا .

٧٠٦ ـ أول من ضمن القضاة معز الدولة ولي عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة على أن يؤدى إليه في كل سنة مائتي ألف درهم .

٧٠٧ ـ أول من أحلف بالطلاق سنان بن سلمة بن المحبق وكان عاملاً على كرمان فقال شاعر :

فإن هذيلاً أحدثت في قضائها ... طلاق نساء لم يسوقوا مهورها

أخرجه وكيع في الغرر عن عبيد الله بن محمد الجشمي .

٧٠٨ ـ وفي تذكرة الصلاح الصفدي قال ياقوت في كتاب أحمد بن يحيى بن جابر ولي زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وكان فاضلاً متألهاً وهو أول من أحلف الجند بطلاق نسائهم أن لا يهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاد وفيه قيل :

رأيت هـذيـلاً أمعنت في يمينهـا طـلاق نسـاء نسـوة مـا لهـا مهـرا
لهـان علـيّ حـلفـة ابـن محـبـق إذا رفعت أعنـاقهـا حلقـاً صفـرا

في بعض المجاميع كان غوث بن سليمان الحضرمي أول قاض سأل عن الشهود في السر وكانت القضاة قبله إذا شهد عند أحدهم شاهد وكان معروفاً بالسلامة قبله وإن كان غير معروف وقف وإن كان مجهولاً سأل عنه جيرانه فما ذكروه به من خير وشر عمل به فيه .

٧٠٩ ـ أول من اتخذ القمطر من القضاة محمد بن مسروق وإنما كان القضاة قبله يحضرون الكتب في المناديل حتى اتخذ القمطر فكان يختمها ويودعها فإذا جلس احضرت .

٧١٠ ـ وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحيرة قال : اختصم إلى سليم بن عنتر في ميراث فقضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا إليه فقضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه وأشهد فيه شيوخ الجند ، فكان أول القضاة سجل سجلاً بمصر بقضائه ، وكانت ولايته من سنة أربعين إلى موت معاوية بن أبي سفيان سنة ستين .

٧١١ ـ وأخرج ابن عساكر عن ابن لهيعة قال : كان عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أول قاضٍ نظر في أموال اليتامى ، وضمن عريف كل قوم أموال يتامى تلك القبيلة ، وكتب كتاباً بذلك فجرى الأمر على ذلك وكانت له ولاية القضاء بمصر على زمن عبد العزيز بن مروان .

٧١٢ ـ وأخرج البيهقي في سننه عن أبي إدريس قال : كان دانيال عليه السلام أول من فرق بين الشهود فقال لأحدهما : ما الذي رأيت وما الذي تشهد به ؟ فقال : أشهد أني رأيت سوسن تزني في البستان برجل شاب قال : في أي مكان قال : تحت شجرة الكمثرى ، ثم دعا بالآخر فقال : بم تشهد ؟ قال : أشهد أني رأيت سوسن تزني في البستان تحت شجرة التفاح ، قال فدعا الله عليهما فجاءت نار من السماء فأحرقتهما وأبرأ الله سوسن .

٧١٣ ـ وذكر ابن ميسر في قضاة مصر أن ابن لهيعة أول قاض أتاه الحكم من قبل الإمام . وأول قاض رأى الهلال مع الشهود . وأن أبا الحسن بن النعمان المغربي أول قاض نعت بقاضي القضاة بالديار المصرية وكان لا يدعي بقاضي القضاة إلا ببغداد .

باب العلم

٧١٤ ـ أول من جمع القرآن « أبو بكر الصديق » رضي الله عنه أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة وأبو يعلى عن علي رضي الله عنه .

٧١٥ ـ أول من سمى المصحف مصحفاً أبو بكر رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب المصاحف .

٧١٦ ـ أول من جمع الناس في القرآن على حرف واحد « عثمان بن عفان » أخرجه البخاري .

٧١٧ ـ أول من جمع القرآن بصنعاء عطاء بن مركبود . ذكره ابن سعد .

٧١٨ ـ أول من نقط المصحف « أبو الأسود الدؤلي » بأمر عبد الملك بن مروان ، وقيل الحسن البصري ، ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي .

٧١٩ ـ أول من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمام « الخليل بن أحمد » .

٧٢٠ ـ أول من جمع القراءآت وألفها « حفص بن عمر الدوري » ذكره الذهبي ، وفي معجم الأدباء لياقوت : هارون بن موسى القارىء الأعور .

٧٢١ ـ أول من تتبع وجوه القراءآت وألفها وتتبع الشاذ منها وبحث عن اسناده وأول من جمع هذه القراءآت السبع الموجودة الآن .

٧٢٢ ـ أول من صنف من تفسير القرآن بالإسناد « مالك بن انس » على طريقة الموطأ ثم تبعه الأئمة الحفاظ فكل حافظ إلا وله تفسير مسند .

٧٢٣ ـ أول من صنف غريب القرآن « أبو عبيدة معمر بن المثنى » أخذ ذلك من أسئلة نافع بـن الأزرق لابن عباس .

٧٢٤ ـ أول من صنف أحكام القرآن « الإمام الشافعي » .

٧٢٥ ـ أول من أحدث دراسة القرآن في جامع دمشق في السبع « هشام بن اسماعيل المخزومي » ، وبفلسطين « الوليد بـن عبد الرحمن الجرشي » أخرجه ابن عساكر من طريق الأوزاعي عن خالد بن دهقان .

٧٢٦ ـ أول من ألقى التفسير دروساً بمصر شيخ الإسلام « عز الدين بن عبد السلام » ذكره الصلاح الصفدي في تذكرته والأسنوي في المهمات .

٧٢٧ ـ أول من دوّن الحديث « ابن شهاب الزهري » في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره ذكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري .

٧٢٨ ـ وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مالك بن أنس قال أول من دون العلم ابن شهاب .

٧٢٩ ـ وقال مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن : أخبرنا ابن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بـن حزم : أن أنظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ وسننه أو حديث عمر أو نحو هذا اكتبه لي فإني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء .

٧٣٠ ـ أول من صنف فيه ورتبه على الأبواب « مالك » بالمدينة و« ابن جريج » بمكة و« الربيع بن صبيح » أو « سعيد بن أبي عروبة » أو « حماد بن سلمة » بالبصرة و« سفيان الثوري » بالكوفة و«الأوزاعي» بالشام و« هشيم » بواسطة و« معمر » باليمن و « جرير بن عبد الحميد » بالريّ و « ابن المبارك » بخراسان . قال الحافظان العراقي وابن حجر : وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري أيهم سبق وذلك في سنة بضع وأربعين ومائة .

٧٣١ ـ أول من أفرد الأحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين « عبيد الله بن موسى » بالكوفة و« مسدد » بالبصرة و« أسد بن موسى الأموي » بمصر و« نعيم بن حماد الخزاعي » . واختلف في أول من صنف المسند من هؤلاء فقال

الدارقطني : « نعيم » وقال الخطيب « أسد بن موسى » وقال الحاكم : « عبيد الله » ، وقال العقيلي : « يحيى الحماني » ، وقال ابن عدي : « يحيى » أول من صنف المسند بالكوفة و« مسدد » أول من صنف المسند بالبصرة و« أسد » أول من صنف المسند بمصر وهو قبلهما واقدمهما موتاً .

٧٣٢ ـ أول من صنف في الصحيح المجرد «البخاري» ذكره ابن الصلاح واحترز (بالمجرد) الذي زاده عن (الموطأ) فإنه أيضاً صحيح لكنه محتو على الموقوفات والمقاطيع .

٧٣٣ ـ أول من تكلم في الرجال (شعبة) .

٧٣٤ ـ وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال : أول من كذب على رسول الله ﷺ عبد الله بن سبأ .

٧٣٥ ـ قال ابن عساكر : ابن سبأ الذي تنسب السبئية إليه وهم الغلاة من الرافضة أصله من اليمن كان يهودياً وأظهر الإسلام وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة ويدخل بينهم الشر ، ودخل دمشق لذلك في زمن عثمان بن عفان فلم يوافقه أحد ، فخرج الى مصر ، وذكر عنه كلاماً كثيراً وكذباً على النبي ﷺ ثم طعن على أبي بكر وعمر فهمّ علي بقتله .

٧٣٦ ـ أول من صنف في غريب الحديث (النضر بن شميل).

٧٣٧ ـ وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : أول من تكلم في الحديث وصنف فيه (الإمام الشافعي) رضي الله عنه .

٧٣٨ ـ أول من صنف في علوم الحديث (الرامهرمزي) صاحب (المحدّث الفاصل) .

٧٣٩ ـ أول من رتب أنواعه ونوّعها الأنواع المشهورة الآن (ابن الصلاح) في مختصره المشهور .

٧٤٠ ـ أول التابعين موتاً (أبو زيد معمر بن زيد) قتل بخراسان سنة ثلاثين .

٧٤١ ـ أول من أدخل الحديث الأندلس (صعصعة بن سلام الدمشقي) في أواخر القرن الثاني ذكره ابن يونس .

٧٤٢ ـ أول من سنّ بهراة تخريج الفوائد وشرح الرجال والتصحيح الحافظ (أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الهروي) مات سنة ثلاث عشر وأربعمائة .

٧٤٣ ـ أول من خرّج الأربعين حديثاً على البلدان الحافظ (أبو طاهر السلفي) ذكره الذهبي في الأربعين البلدانية المخرجة من معجم أبي الحسين بن جميع .

٧٤٤ ـ أول من صنف في المغازي (عروة بن الزبير) وذكره الذهبي في تاريخه .

٧٤٥ ـ وقال ابن سعد في طبقاته : كان محمد بن اسحق ؛ أول من جمع مغازي رسول الله ﷺ وألفها .

٧٤٦ ـ أول من صنف في الفقه (أبو حنيفة) .

٧٤٧ ـ أول من قدم مصر بمسائل مالك بن أنس (عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني). مولى الجمحي وعثمان بن الحكم ذكر ذلك الدارقطني ، وكان عبد الرحيم من أقران ابن أبي حازم ونظائره ، وعنه دوّن ابن القاسم بمصر قبل رحلته إلى مالك ، ذكر ذلك عياض في المدارك .

٧٤٨ ـ أول من أخذ الفقه عن مالك (داود بن سعيد بن أبي زيد القرشي) صاحب مالك وقد روى عنه جماعة من أصحاب مالك كمحمد بن سلمة وابن نافع وغيرهما ، ويقال أنه كان أحد أوصيائه وقد استشهد به في الصحيح وعياض أيضاً في المدارك .

٧٤٩ ـ أول من أدخل كتاب محمد بن الموّاز الأندلسي (عمران بن عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أبو هرون البصري من أهل بصرة المغرب ذكره عياض أيضاً) .

٧٥٠ ـ أول من أدخل كتب الأبهري وابن أبي زيد قرطبة (محمد بن واسع بن محمد الضرير) كتبه عبد الله القرطبي ، سمع ببغداد من الأبهري وأخذ عنه انتهى .

٧٥١ ـ فائدة : أول من جمع الفقه في الدين وعلم العربية بالأندلس (عبد الرحمن بن موسى الهواري) الأستجى أحد الآخذين عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ونظرائهما ذكرته في طبقات اللغويين والنحاة ناقلاً لذلك عن الزبيد وأنه من أهل الطبقة الأولى من النحاة في الأندلس .

٧٥٢ ـ أول من أظهر علم الفقه بمصر (يزيد بن أبي حبيب) ذكره الذهبي في تاريخه .

٧٥٣ ـ أول من أدخل فقه مالك مصر (عبد الرحيم بن خالد الجمحي) ذكره الذهبي في تاريخه .

٧٥٤ ـ أول علم ينزع من هذه الأمة الفرائض أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً .

٧٥٥ ـ أول من وضع الفرائض على شكل المنبر فخر الدين (أبو شجاع محمد بن علي الدهقان) في أواخر القرن الخامس .

٧٥٦ ـ أول من صنف في أصول الفقه (الإمام الشافعي) رضي الله عنه .

٧٥٧ ـ أول من وضع علم الخلاف وأبرزه للوجود (أبو زيد الدبوسي) بتخفيض الباء من أئمة الحنفية واسمه عبد الله بن عمر مات سنة ثلاثين وأربعمائة .

٧٥٨ ـ أول من فتق لسانه بالعربية (إسماعيل) عليه السلام أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً .

٧٥٩ ـ وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : أول من تكلم بالعربية (هود) عليه السلام .

٧٦٠ ـ وأخرج ابن سعد عن عقبة بن بشر أنه سأل محمد بن علي : من أول من

---

(٧٥٤) ابن ماجه كتاب الفرائض ب ٢٧١٩ ورواه بمعناه وقال صاحب الزوائد : قلت أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال أنه صحيح الإسناد . وفيما قاله نظر . فإن حفص بن عمر المذكور ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وأبو حاتم وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن عدي : قبل الحديث. وحديثه كما قال البخاري منكر . أ . هـ .

تكلم بالعربية قال : اسماعيل بـن إبراهيم عليه السلام ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، قال قلت : فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر ، قال : العبرانية .

٧٦١ ـ وقال ابن سعد أنبأنا الواقدي عن غير واحد من أهل العلم أن اسماعيل ألهم يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم أجمعون على لسان ابراهيم ، وقال :

٧٦٢ ـ ابن سعد أنبأنا هشام بن محمد السائب عن أبيه : قال : لم يتكلم إسماعيل بالعربية ولم يستحل خلاف أبيه ، وأول من تكلم بالعربية من ولده رعلة بنث يشجب بن يعرب بن لوذان بن جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفحشذ بن سام بن نوح عليه السلام .

٧٦٣ ـ قال ابن سعد : ويقال إن عمليق أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل ، قال : وهو عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ، قال : وكان يقال له ولجرهم (العرب العاربة) .

٧٦٤ ـ وفي صحاح الجوهري : أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان .

٧٦٥ ـ وقال ابن دحية في التنوير : يروي محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أول من وضع الكتاب العربي : أبو جاد وهوز وحطي وكلمن وقرشت ، رجال من الجبلة الأولين أميم وجديس وطسم وضعوا الكتاب العربي على أسمائهم ، ولا خلاف بين الأمة أن لسان عاد وثمود وصالح وشعيب ومدين عربي كله ، ما أرسل منهم من أرسل إلا بلسان قومه .

٧٦٦ ـ وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس : أن إسماعيل لما أنزله أبوه مع أمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنزلوا بأذنهم حتى إذا شب إسماعيل وتعلم العربية منهم الحديث . . . فهذا هو الصحيح لا قول من قال : أول من تكلم بالعربية اسماعيل ، لأن العرب كانت قبل إسماعيل وقبل أبيه وجده ، ويحتمل أن يكون أراد أول من علم العربية من ولد إبراهيم لأن إسحق بقي لسانه سريانياً . وقيل أول من تكلم بها بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب ، وقد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح ، والصحيح من ذاك قول من قال : إن آدم عليه السلام أول من

تكلم بالعربية والسريانية وغيرها ، قال : وأول من وضع الكتاب بذلك لأن الله تعالى قال ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ وذلك يقتضي أنواع اللغات والأسماء فعلم معانيها وعلم حساب الأزمنة والشهور والسنين انتهى .

٧٦٧ ـ أول من وضع النحو « علي بن أبي طالب » رضي الله عنه .

٧٩٨ ـ قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه : حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحق الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرأيته مطرقاً مفكراً ، فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ، قال : إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية ، فقلت : إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ، ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إلي هذه الصحيفة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالفعل ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي : تتبعه وزد فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة : ظاهر ، ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر . قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : إن ، وأن ، وليت ، ولعل ، وكأن ، ولم أذكر : لكن ، فقال لي لم تركتها ، فقلت : لم أحسبها منها ، فقال : بلى هي منها ، فزدتها .

٧٦٩ ـ وأخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ، وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم في كتاب أخبار النحويين ، وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عاصم بن أبي النجود قال : أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي جاء إلى زياد بالبصرة فقال : أصلح الله الأمير إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت ألسنتهم . أفتأذن لي أن أضع للعرب علماً يقيمون به ألسنتهم وكلامهم ؟ قال : لا ، ثم جاء زياداً رجل فقال : أصلح الله الأمير توفي أبانا وترك بنون ، فقال زياد : ادعوا لي أبا الأسود فجاء فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه ، فوضع لهم النحو .

٧٧٠ ـ وأخرج أبو الفرج في الأغاني من طريق جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال : قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ، يعنون النحو ، قال أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب .

٧٧١ ـ وأخرج القالي في أماليه عن المبرد قال : أول من وضع العربية أو الأسود .

٧٧٢ ـ وأخرج أب الفرج في الأغاني عن أبي حرب بن أبي الأسود قال : أول باب وضعه أبي من النحو التعجب .

٧٧٣ ـ وقال السيرافي في طبقات النحاة : روى محبوب البصري عن خالد الحذاء قال : أول من وضع العربية نصر بن عاصم .

٧٧٤ ـ وروى ابن لهيعة عن أبي النضر قال : كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية .

٧٧٥ ـ وأخرج أبو طاهر في أخبار النحويين عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي ، ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحق .

٧٧٦ ـ أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء جلس إليه بعضهم فسمعه يقول لرجل كيف تقول من توربهم إرباً فاعل وافعل فأنكره فقال :

قد كان واحدهم في النحو يعجبني ... حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
لما سمعت كلاماً لست أفهمه ... كأنه زجل الغربان والبوم
تركت نحوهم والله يعصمني ... من التقحم في تلك الجراثيم

فأجابه معاذ :

عالجتها أمرداً حتى إذا ... شبت ولم تحسن أبا جادها
سميت من يعرفها جاهلاً ... تصدرها من بعد إيرادها
سهل منها كل مستعصب ... طود على أقران أطوادها

ومعاذ هذا مات سنة سبع وثمانين ومائة بعد أن عمّر كثيراً وشد أسنانه بالذهب ومات أولاده وأولاد أولاده وهو باق حي قال فيه الشاعر :

إن معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الأبد
يا نسر لقمان كم تعيش وكم تأكل طول الزمان يا لبد

٧٧٧ ـ أول من أفرد التصريف من النحو وميزه بالتصنيف أبو عثمان المازني .

٧٧٨ ـ قال ابن الأكفاني في كتاب تقسيم العلوم : أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو أبو جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي أستاذ الكسائي .

٧٧٩ ـ وقال ابن مكتوم في تذكرته قال الفراء : أول لحن سمع بالعراق قولهم « عصاتي » .

٧٨٠ ـ أول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد .

٧٨١ ـ أول من وضع المثلث قطرب .

٧٨٢ ـ أول من وضع علم العروض الخليل بن أحمد .

٧٨٣ ـ أول من نطق بالشعر آدم عليه السلام .

٧٨٤ ـ أخرج ابن جرير في تفسيره عن علي بن أبي طالب قال : لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال :

تغيرت البلاد ومن عليها فلون الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح
وما لي لا أجود بسكب دمع وهابيل تضمنه الضريح
أرى طول الحياة علي غمّا فهل أنا من حياتي مستريح
وقتل قابيل هابيل أخاه فوا آسفاً على الوجه المليح

٧٨٥ ـ أول من قصّد القصائد مهلهل بن ربيعة ، وقيل امرؤ القيس بن حجر وقيل عبيد بن الأبرص ، وقيل عمرو بن قمئة ، وقيل المرقش الأكبر ، وقيل أبو دواد ، وقيل الأفوه الأودي ، حكاها عمر بن شبة في طبقات الشعراء ، ويؤيد القول الثاني .

٧٨٦ ـ ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعاً : امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من أحكم قوافيها .

٧٨٧ ـ وفي التمهيد لابن عبد البر : مهلهل بن ربيعة اسمه عدي ، وإنما قيل له مهلهل لأنه أول من أرق الشعر وقصده فيما ذكروا . وفي أمالي القالي :

٧٨٨ ـ أول من أرق المراثي مهلهل بن ربيعة وهو أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق : « ومهلهل الشعراء ذاك الأول » قال : ولم يقل أحد قبله عشرة أبيات .

٧٨٩ ـ وفي الأغاني : هو أول من كذب في شعره ، وهو خال امرىء القيس بن حجر .

٧٩٠ ـ وفي المبتدأ لأبي حذيفة عن ابن اسحق بسند له : الشعر ديوان العرب لأن الأشعار كانت مصاديق ما يتحدثون به عمن سبقهم ، وكان إذا حدث الرجل منهم في ذلك الزمان حديثاً لم يسمعوه ولم ينته إليهم علمه قالوا : هلم لنا شعراً يصدق ما قلت .

٧٩١ ـ وقال ثعلب في أماليه : قال الأصمعي : أول من يروي له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم بن ضمرة رجل من بني كنانة ، والأضبط بن قريع قال : وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربعمائة سنة ، وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير انتهى .

٧٩٢ ـ أول من أطال الرجز الأغلب العجلي وقيل العجاج .

٧٩٣ ـ أول من بكى الديار امرؤ القيس بن حجر الكندي ، وقيل ابن حذام ، وقيل امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام .

٧٩٤ ـ أول من قال « دع ذا » في الخروج عن النسيب إلى المديح امرؤ القيس بن

---

(٧٨٦) جمع الجوامع رقم ٤٤٠١ وذكره السيوطي بلفظه وعزاه لأبي العروبة الحراني في الأوائل وابن عساكر : عن أبي هريرة رضي الله عنه .
ـ ميزان الاعتدال رقم ٣٨٥٦ .
ـ لسان الميزان ٧٣٤١٣ و١٠٩١ ، ٥/ ٧٢٢ .
ـ تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٠ .

حجر ، وهو أول من شبه النساء بالظباء، وأول من شبه الخيل بالعصا واللبوة والسباع والطير . وأول من شبه الطلل بالوحي وبالزبور في القشيب . وأول من شبه شيئين بشيئين في بيت في قوله :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

٧٩٥ ـ أول من طرد الخيال طرفة ، فتبعه جرير .

٧٩٦ ـ أول من أمر بكتابة أشعاره ذو الرمة قاله البستي .

٧٩٧ ـ أول من جمع أشعار العرب حماد الراوية قاله محمد بن سلام الجمحي .

٧٩٨ ـ أول شعر قيل في الإسلام قول ضرار بن الخطاب الفهري في أسره سعد بن عبادة لما بايع بيعة العقبة :

تداركت سعداً عنوة فأسرته وكان سيفاً لو تداركت منذرا
فلو نلته طلت دماء جراحه وكان جراحاً أن تطل وتهدرا

فأجابه حسان بن ثابت :

فلست إلى سعد ولا المرء منذر إذا ما مطايا القوم أصبحن ضمرا
وإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمراً إلى أهل خيبرا

ذكره ابن دريد .

٧٩٩ ـ أول الشعراء المحدثين بشار بن برد .

٨٠٠ ـ أول من نظم الشعر الفارسي أبو العباس بن خرد المروزي قاله البستي في مشارب التجارب .

٨٠١ ـ أول من أنشأ مقامات بديع الزمان الهمذاني في أواخر القرن الرابع .

٨٠٢ ـ أول من صنف في البديع وسماه بهذا الإسم عبد الله بن المعتز .

٨٠٣ ـ وفي روضة المجالس للنواجي : أول من اخترع اسم الجناس عبد الله بن المعتز وهو أول من اخترع علم البديع أيضاً وسماه بهذه التسمية ، وألف فيه كتاباً

مستقلاً في سنة أربع وسبعين ومائتين لم يضمنه غير خمسة أنواع من البديع ، وهي الاستعارة والتجنيس والمطابقة ورد العجز على الصدر والمذهب الكلامي . كذا ذكره ابن الأثير في جوهر الكنز .

٨٠٤ ـ وفي الأغاني : مسلم بن الوليد أبو الوليد مولى الأنصار يلقب صريع الغواني شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية وهو فيما زعموا أول من قال الشعر المعروف بالبديع وتبعه جماعات أشهرهم أبو تمام الطائي .

٨٠٥ ـ وقال المبرد : هو أول من عقّد المعاني اللطيفة واستخرجها .

٨٠٦ ـ أول من وضع المعمي الحسن بن عبد السلام الجنديسابوري أخرجه وكيع في الغرر عن ليث بن أبي سليم .

٨٠٧ ـ وفي كتاب الوزراء لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري قال الجاحظ : كان الحسن بن عبد السلام أول من كتب المعمي بالحروف والأشباه واستخرجه .

٨٠٨ ـ وفي المغرب لعلي بن سعيد . أول من صنع الموشحات الأندلسية أبو عمر أحمد بن عبد ربه صاحب العقد ولم يكن في عجز المائة الثالثة ولا في صدر المائة الرابعة مثله .

٨٠٩ ـ وفي تاريخ ابن عساكر من طريق الصولي : حدثنا الغلابي حدثنا القتبي قال حدثني شجاع بن إسحق قال : إن أول من عزّى وهنّا في مقام واحد عطاء بن أبي صيفي البيهقي عزى يزيد بن معاوية بأبيه وهنأه بالخلافة ففتح للناس باب الكلام فقال : أصبحت وريث خليفة الله ، واعطيت خلافة الله ، فقضى معاوية نحبه ، يغفر الله ذنبه ، ووليت الرياسة وكنت أحق بالسياسة ، فاحتسب عند الله عظيم الرزية ، وأشكر الله على عظيم العطية ، وأعظم الله أجرك ، وأحسن على الخلافة عونك .

٨١٠ ـ أول من وضع المعمي الحسن بن عبد السلام الجنديسابوري أخرجه وكيع في الغرر عن ابن أبي سليم .

٨١١ ـ أول من اخترع التورية الملفقة فخر الدين بن مكانس ذكره البدر البشتكي . وأول من نظم في هذا الوزن الزائد على أبحر الشعر :

يا سلسلة الرمل من لوى ليث الخال

ذكره البدر البشتكي .

٨١٢ ـ أول من صنف في المعاني والبيان الشيخ عبد القاهر الجرجاني .

٨١٣ ـ أول من نطق بالمجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى ذكره ابن القيم في الصواعق المرسلة .

٨١٤ ـ وفي تذكرة ابن الصايغ قال أبو العمثيل في عبد الله بن طاهر : وهو أول من سلك ذا المسلك : يا من يحاول أن تكون خلاله كخلال عبد الله انصت واسمع أصدق وعف وجد وأنصف واحتمل وأحلم ودار وكاف وأحلم واشجع .

٨١٥ ـ أول من قرّ تميم الداري بإذن عمر رضي الله عنه . وأول من قص بمكة عبيد بن عمير الليثي . وقيل الأسود بن سريع الصحابي كذا ذكره العسكري ، قلت .

٨١٦ ـ أخرج وأخرج ابن سعد عن حبيب بن الشهيد قال : قال إنسان لعطاء من أول من قص ، قال عبيد بن عمير .

٨١٧ ـ وأخرج ابن سعد عن ثابت قال : أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب .

٨١٨ ـ وأخرج ابن سعد عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت : من هذا فقال : أنا عبيد بن عمير ، قالت : قاص أهل مكة قال : نعم قالت : خفف فإن الذكر ثقيل .

٨١٩ ـ وأخرج ابن سعد والبغوي في معجمه عن الحسن البصري : إن الأسود ابن سريع أول من قص بمسجد البصرة ، وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا : لم يقص في زمان النبي ﷺ ولا زمان أبي بكر ولا زمان عمر وإنما القصص محدث أحدثه معاوية حين كانت الفتنة .

٨٢٠ ـ أخرج ابن عساكر عن خلف بن ربيعة بن الوليد الحضرمي عن أبيه قال : حدثنا أشياخنا : أن أول من قص بمصر سليم بن عتر التجيبي سنة تسع وثلاثين .

٨٢١ ـ أول من تكلم بمصر سليم بن عتر التجيبي سنة تسع وثلاثين .

٨٢٢ ـ أول من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ذو النون المصري ذكره السلمي في كتاب المحسن .

٨٢٣ ـ أول من تكلم ببغداد في مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والمحبة والشوق والقرب والأنس أبو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي من أقران سري السقطي أخرجه الخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الزيادي ، ومات أبو حمزة هذا سنة تسع وستين وقيل تسع وثمانين ومائتين .

٨٢٤ ـ أول من تكلم في مرو في الأحوال أبو العباس القاسم بن مهدي المروزي السياري ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المروزي وكان إماماً محدثاً فقيهاً شيخ التصوف مات سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة ذكره الصلاح الصفدي في تاريخه ، وفيه : يقال إن أول من تكلم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز البغدادي شيخ الصوفية من تلامذة ذي النون مات سنة ست وثمانين ومائتين .

٨٢٥ ـ وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة أبي ذر رضي الله عنه : هو سيد من آثر العزلة والوحدة ، وأول من تكلم في علم الفناء والبقاء .

٨٢٦ ـ أول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي بن أبي طالب سنة ست عشرة ، قال ابن أبي شيبة .

٨٢٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا حبان عن مجالد عن الشعبي قال : كتب أبو موسى إلى عمر إنه يأتينا كتب ما نعرف تأريخها فأرخ فاستشار أصحاب رسول الله ﷺ فقال بعضهم : أرخ لمبعث رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : أرخ لموت رسول الله ﷺ ، فقال عمر : أؤرخ لمهاجر رسول الله فإن مهاجر رسول الله ﷺ فرق بين الحق والباطل فأرخ به .

٨٢٨ ـ أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن في زمن عمر أخرجه الحاكم في المستدرك عن عمرو بن دينار .

٨٢٩ ـ أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام أخرجه أحمد عن أبي ذر مرفوعاً .

٨٣٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة في المصاحف عن كعب الأحبار قال : أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه .

٨٣١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : أول من نطق بالعربية اسماعيل عليه السلام . ووضع الكتاب من لفظه ومنطقه ثم جعله كتاباً واحداً مثل الموصول ثم فرقه بين بنيه هميسع وقيذر .

٨٣٢ ـ وقال العسكري : أول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام ، وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن شدرة وهما من أهل الأنبار . في ذلك يقول الشاعر :

كتبت أبا جاد وخطى مرامر وسودت سربالي ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكاً فسمي الهجاء بأسمائم انتهى .

٨٣٣ ـ وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن الشعبي قال : أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس أبو أبي سفيان قيل له : ممن تعلمت قال : من أهل الحيرة ، وقيل ممن تعلم أهل الحيرة قال : من أهل الأنبار .

٨٣٤ ـ وقال وكيع في الغرر حدثني محمد بن علي حدثنا المازني أبو بكر بن محمَد حدثني الأصمعي عن أبي عمرو قال : أول من وضع كتاب العربية رجلان أحدهما من عين التمر والآخر من الأنبار يقال لأحدهما مرامر بن مرة والآخر عامر بن شدرة ولم يكونا عربيين .

---

(٨٢٩) كشف الخفاء ١/ ٣١٤ قال العجلوني رواه أحمد عن أبي ذر في حديث طويل .
ـ ابن حبان في الزوائد ص ٥٣ و٩٤ .

٨٣٥ - وفي مساوىء الأخلاق للخرائطي من طريق اسماعيل بن أبي أويس قال : سمعت مالك بن أنس يقول : أول من جاء بالكتاب العربي والشطرنج والنرد عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة .

٨٣٦ - أول من نقل الخط الكوفي إلى الخط المعهود الآن الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسين . وقال ياقوت في معجم الأدباء : أول من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعاً رجل يعرف بالأحوال المحرر من جماعة البرامكة فلما رتب الأقلام جعل أول الأقلام الثقال : قلم الطومار ، وقلم الثلثين ، وقلم السجلات ، وقلم العهود ، وقلم المؤآمرات ، وقلم الأمانات ، وقلم الديباج ، وقلم المدبج ، وقلم المرصع ، وقلم التشاجي . فلما انتشأ ذو الرياستين الفضل بن سهل اخترع قلماً وهو أحسن الأقلام ويعرف بالرياسي ويتفرع إلى عدة أقلام فمن ذلك قلم الرياسي الكبير ، قلم النصف من الرياسي قلم الثلث ، قلم صغير النصف ، قلم نحيف الثلث ، قلم المحقق ، قلم المنثور ، قلم الوشي ، قلم الرقاع ، قلم المكاتبات ، قلم الغبار ، قلم النرجس ، قلم البياض ، انتهى .

٨٣٧ - أول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس .

٨٣٨ - أول من ختم الكتب من قريش وأهل الحجاز رسول الله ﷺ حين أراد مكاتبة الملوك فقيل له : إنهم لا يقرأون كتاباً إلا مختوماً .

٨٣٩ - أول من كتب « من فلان إلى فلان » قس بن ساعدة .

٨٤٠ - أول من كتب في آخر الكتاب « وكتب فلان بن فلان » أبي بن كعب .

٨٤١ - أول من زاد في الكتاب بعد الحمد له « واسأله أن يصلي على محمد » هارون الرشيد .

٨٤٢ - أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبييضه زياد .

٨٤٣ - أخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق الأصمعي عن ابن أبي عروبة قال : أملى زياد على كاتبه كتاباً إلى معاوية وسها زياد فقال : « هذا الرجل عمران بن الفضل

المترخمي !» فكتب الكاتب ، فلما وصل الكتاب إلى معاوية كتب إليَّ زياد ذكرت في كتابك « عمران بن الفضل » ولم تذكر لهذا الكلام ما يتصل به فسأل الكاتب فقال : أنت أمليته ، قال زياد : حديث نفس فلا تكتبوا كتاباً إلا جعلتم له نسخة ، فكان أول من وضع النسخ .

٨٤٤ ـ أول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام .

٨٤٥ ـ أول من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في أيام السفاح وكان قبل ذلك يكتب في أدراج .

٨٤٦ ـ وفي تاريخ ابن عساكر : محمد بن حكيم بن أبي ريحانة شمعون الصحابي كان كاتباً من كتاب الدمشقيين وهو أول من طوى الطومار وكتب فيه مدروجاً مقلوباً . ورأيت في مجموع يسمى المختار قال:

٨٤٧ ـ أول من كتب بمكة « باسمك اللهم » أمية بن أبي الصلت إلى أن جاء الإسلام فكتب ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ .

٨٤٨ ـ أول من دل على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف وجوه تأثيراتها إدريس عليه السلام ذكره الثعالبي في لطائف المعارف.

٨٤٩ ـ وقال صاعد اللغوي في طبقات الأمم : أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية .

٨٥٠ ـ أول من ابتنى الهياكل ومجد الله فيها وبنى الأهرام والبرابي وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً على تخليدها لمن بعده هرمس وكان قبل نوح عليه السلام .

٨٥١ ـ قال المقريزي في الخطط : وهرمس هذا هو إدريس عليه السلام .

٨٥٢ ـ قال صاعد : هو أول من نظر في علم الطب .

٨٥٣ ـ وقال العسكري : أول من نظر في علم الطب أفريدون .

٨٥٤ ـ وقال الشهرستاني في الملل والنحل : أول من وضع الطب أبقراط .

٨٥٥ ـ وقال ابن عساكر : أول من ترجم له كتب الطب والنجوم خالد بن يزيد ابن معاوية وقيل المنصور . وفي المفردات لابن البيطار .

٨٥٦ ـ أول ما ظهرت منفعة هذا الدواء المسمى « إطريلال » ويعرف بالديار المصرية « برجل الغراب » وهو نبت يشبه الشبت بالمغرب الأوسط من قبيلة البربر تعرف ببني وجهان من أعمال بجاية وكانوا يقصدون لمداواة البهق والوضح بها وكانوا يعتنون بها ويخفونها عن الناس ولا يعلمون بها إلا خلفاً عن سلف إلى أن أظهر الله عليها بعض الناس فعرفها وعرفها لغيره فانتشر ذكرها وعرف بين الناس عظم نفعها .

٨٥٧ ـ أول من صنف في الكلام أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي ، وهو أول من سمي معتزلياً .

٨٥٨ ـ أول من قال : الحق يعرف من وجوه أربعة : كتاب ناطق وخبر مجتمع عليه ، وحجة عقل ، وإجماع من الأمة ، وأول من قال : الخبر خبران خاص وعام .

٨٥٩ ـ وأخرج ابن عدي في الكامل عن اسماعيل بن علية قال : أول من تكلم في الإعتزال واصل الغزال فدخل معه في ذلك عمرو بن عبيد .

٨٦٠ ـ أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس أخرجه أبو نعيم في الحلية مرفوعاً . وهو أول من قاس فأخطأ .

٨٦١ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال : أول من قاس إبليس ، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس .

٨٦٢ ـ أول من تفوه بأن الله لا يتكلم وإن القرآن مخلوق الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار ذكره ابن عساكر ، ثم أسند عن أبي اسحٰق العسيلي أنه أخذه من أبان بن سمعان وأخذه أبان من طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم وأخذه طالوت من خاله لبيد وهو الذي سحر النبي ﷺ وكان يقول بخلق التوراة .

٨٦٣ ـ وقال البيهقي في الأسماء والصفات : لم يقل أحد إن القرآن مخلوق في زمان

---

(٨٦٠) الدر المنثور ٣/ ٧٢ [انظر حديث ٣٤٣ وقد تقدم].

الصحابة والتابعين وأول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكره عليه عبد الله بن خالد القسري وقتله .

٨٦٤ ـ وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه عن جده قال : شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم عيد أضحى بواسط فقال : ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم فأني مضح بالجعد بن درهم فإنه زعم إن الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم ، ثم نزل فذبحه ، قال أبو رجاء وكان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم .

٨٦٥ ـ وأخرج اللالكائي في السنة عن عبيد بن هاشم قال : أول من قال القرآن مخلوق جهم في زمن بني أمية فقتل .

٨٦٦ ـ أول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة أخرجه مسلم في صحيحه .

٨٦٧ ـ وأخرج اللالكائي في السنة عن عثمان بن عبد الله قال : أول من تكلم في القدر أبو الأسود الدؤلي .

٨٦٨ ـ وأخرج عن ابن عون قال : أول من تكلم في القدر سيبويه النقال .

٨٦٩ ـ وأخرج ابن أبي شيبة واللالكائي عن الحسن بن محمد قال : أول ما تكلم في القدر حين احترقت الكعبة قال قائل : هذا من قضاء الله تعالى فقال آخر : ما كان هذا من قضاء الله .

٨٧٠ ـ وقال أبو داود في كتاب القدر : حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت الأوزاعي يقول : أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن كان نصرانياً فاسلم ثم تنصر فأخذ منه معبد الجهني ، وأخذ غيلان عن معبد ، وأما غيره فقال سوسن أخرجه ابن عساكر .

٨٧١ ـ أول من أظهر الرفض ابن سبأ في أيام علي .

٨٧٢ ـ أول ما ظهرت الخوارج في أيامه حين حكم الحكمين في صفين .

٨٧٣ ـ أول من قال برأي المحكمة ابن الكواء وشبث بن ربعي أخرجه ابن عساكر عن مغيرة .

٨٧٤ ـ أول من تكلم في الأرجاء الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية قاله الزبير بن بكار وابن سعد وغيرهما وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار عن مغيرة .

٨٧٤ ـ أول من قال برأي الصفرية في المغرب عكرمة مولى ابن عباس اخرجه ابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود .

٨٧٥ ـ وفي الملل والنحل للشهرستاني أول من أحدث الفلسفة والحكمة الروم في عهد موسى ﷺ .

٨٧٦ ـ أول من شهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة فلوطرخيس بمصر .

٨٧٧ ـ أول من تكلم في الرياضيات وأفرده علماً إقليدس .

٨٧٨ ـ أول من تكلم في هيئآت الفلك وأخرج علم الهندسة بطليموس . وأول من أخرج علم المنطق ارسطوطاليس من أهل اسطخر في زمن ازدشير بن دارا انتهى .

٨٧٩ ـ أول من أدخل المنطق والفلسفة وسائر علوم اليونان في ملة الاسلام واحضرها من جزيرة قبرس المأمون .

٨٨٠ ـ أول من دون الغناء يونس الكاتب ذكره في الأغاني ، وفيه : طويس أول من غنى الغناء المفتن من المخنثين ، وهو أول من صنع الهزج والرمل في الإسلام .

باب الأمثال

٨٨١ ـ أول من قال : (مرحباً وأهلاً) سيف بن ذي يزن .

٨٨٢ ـ أول من قال (جعلت فداك) ابن عمر وقيل علي بن أبي طالب .

٨٨٣ ـ أول من قال (ايدك الله وأطال بقاك) عمر بن الخطاب . قلت : لم يذكر العسكري سوى هذه الثلاثة وهذه جملة لخصتها من كتاب الأمثال للميداني .

٨٨٤ ـ أول مثل جرى للعرب قولهم (المرأة من المرء وكل ادماء من آدم) .

٨٨٥ ـ أول من قال (إن الجبان حتفه من فوقه) عمرو بن مامة .

٨٨٦ ـ أول من قال (البلاء موكل بالمنطق) أبو بكر كذا نقله عن المفضل وقد ورد مرفوعاً إلى النبي ﷺ فهو أول من قاله .

٨٨٧ ـ أول من قال (إذا عز أخوك فهن) هذيل بن هبيرة التغلبي .

٨٨٨ ـ أول من قال (آكل لحمي ولا أدعه لآكل) العيار بن عبد الله الضبي .

٨٨٩ ـ أول من قال (إليك يساق الحديث) عامر بن صعصعة جمع بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلاً لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال له ذلك .

٨٩٠ ـ أول من قال (أنا النذير العريان) امرأة رقبة بن عامر حبسه المنذر بن ماء السماء وأرسل إلى قبيلته بجيش فأرسلها رقبة تنذرهم فقالت ذلك أول من قال (إياك أعني واسمعي يا جارة) سهل بن مالك الفزاري نزل على حارثة بن لام فرأى أخته فشغف بها ولم يدر كيف يراسلها فجلس بفناء الخباء وأنشد :

---

(٨٨٦) جمع الجوامع رقم ١٠٣١٨ وذكره بلفظ [البلاء موكل بالمنطق] وعزاه السيوطي لإبن أبي الدنيا في ذم الخيبة عن الحسن مرسلاً .
ـ الفوائد المجموعة ٢٣٠ .

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة
اصبح يهوى مرأة معطارة إياك أعني واسمعي يا جارة

٨٩١ ـ أول من قال (إن غداً لناظره قريب) قراد بن أخدع .

٨٩٢ ـ أول من قال (إن أخاك من واسا) خزيم بن نوفل الهمذاني .

٨٩٣ ـ أول من قال (ألا من يشتري سهراً بنوم) ذو رعين الحميري .

٨٩٤ ـ أول من قال (بعض الشر أهون من بعض) طرفة بن العبد .

٨٩٥ ـ أول من قال (تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها) الحارث بن سليل الأسدي .

٨٩٦ ـ أول من قال (تعست العجلة) فندمولي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، ارسلته ليأتي بنار فوجد قوماً يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها سنة ثم قدم فأخذ ناراً وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال (تعست العجلة) وفيه يقول الشاعر :

ما رأينا لغراب مثلاً إذ بعثناه يجي بالمشهلة
غير فند ارسلوه قابساً فثوى حولاً وسب العجلة

٨٩٧ ـ أول من قال (التثبت نصف العفو) رجل دعاه قتيبة بن مسلم ليعاقبه فقال ذلك فصارت مثلاً أول من قال (حسبك من الشر سماعه) فاطمة بنت الخرشب الأنمارية .

٨٩٨ ـ أول من قال (الحديث ذو شجون) أي يستذكر به غيره ، ضبة بن أدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر .

٨٩٩ ـ أول من قال (حين تقلين تدرين) رجل ألم يبغي فتمتع بها وسرق مقلاها فلما أراد الانصراف قالت له : غبنتك لأني كنت إلى ذلك أحوج منك وأخذت دراهمك فقال ذلك أول من قال : « خالف تذكر » الحطيئة .

٩٠٠ ـ أول من قال « الدال على الخير كفاعله » اللجيج بن شنيف اليربوعي .

٩٠١ ـ أول من قال « رب رمية من غير رام » الحكم بن عبد يغوث .

٩٠٢ ـ أول من قال « ذهب أمس بما فيه » ضمضم بن عمرو اليربوعي .

٩٠٣ ـ أول من قال « رب ساع لقاعد وآكل غير عامد » النابغة الذبياني وقيل معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٤ ـ أول من قال « رب أخ لك لـم تلده أمك » ، لقمان بن عاد .

٩٠٥ ـ « رب عجلة تهب ريثاً » ، مالك بن عوف الشيباني .

٩٠٦ ـ أول من قال «رب أكلة تمنع أكلات » عامر بن الظرب العدواني ، وهو أول من قال « رب زارع لنفسه حاصد سواه » وأول من قال « من طلب ساد وحده » .

٩٠٧ ـ أول من قال « رب ملوم لا ذنب له » أكثم بن صيفي .

٩٠٨ ـ أول من قال « زوج من عود خير من قعود » بنت ذي الأصبع العدواني .

٩٠٩ ـ أول من قال «زر غباً تزدد حباً» معاذ بن صرم الخزاعي .

٩١٠ ـ أول من قال « سمن كلبك يأكلك » حازم بن المنذر الحماني .

٩١١ ـ أول من قال « اسع بجدك لا بكدك » حاتم بن عميرة الهمداني .

٩١٢ ـ أول من قال « عند الصباح يحمد القوم السرى » خالد بن الوليد .

٩١٣ ـ أول من قال « على الخبير سقطت » مالك بن جبير العامري .

٩١٤ ـ أول من قال : « العود أحمد » خداش بن حابس التميمي .

٩١٥ ـ أول من قال « غثك خير من سمين غيرك » معن بن عطية المذحجي .

٩١٦ ـ أول من قال « كل شاة برجلها معلقة » وكيع بن سلمة بن زهر بن أياد الذي ولي أمر الكعبة بعد جرهم وبنى بمكة صرحاً ، وجعل فيه أمة يقال لها حزورة .

٩١٧ ـ أول من قال « الليل أخفى للويل » سارية بن عويمر العقيلي في زمن مروان ابن الحكم .

٩١٨ ـ أول من قال « ليس للأمور بصاحب من لم ينظر في العواقب » ضمرة بن ضمرة في زمن النعمان بن المنذر وقيل بل الصعب بن عمرو النهدي .

٩١٩ ـ أول من قال « المرء بأصغريه » سفة بن ضمرة الذي قال له المنذر بن ماء السماء حين أحضره وازدراه « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وهو أول من قال ذلك .

٩٢٠ ـ أول من قال « ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة » قيس بن ثعلبة بن عكابة .

٩٢١ ـ أول من قال « منك انفك ولو كان أجدع » قنفذ بن جعونة المازني .

٩٢٢ ـ أول من قال (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وتوارثه العرب بعده على معنى نصرته على كل حال فغير النبي ﷺ معناه وابقى لفظه .

٩٢٣ ـ أول من قال (لا مخبأ لعطر بعد عروس) اسماء بنت عبد الله من بني عذرة .

٩٢٤ ـ أول من قال (لا تعلم اليتيم البكاء) زهرة بن جناب الكلبي .

٩٢٥ ـ أول من قال (هلم جرا) عائذ بن يزيد اليشكري . انتهى ما لخصته من كتاب الأمثال للميداني .

٩٢٦ ـ أول من قال (مهيم) ابراهيم عليه السلام ذكره المبرد .

٩٢٧ ـ أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار (حسبنا الله ونعم الوكيل) أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو .

٩٢٨ ـ أول من قال (حمى الوطيس) رسول الله ﷺ .

٩٢٩ ـ وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله ، ثم ضم أصابعه الثلاث ، وأين المجاهدون في سبيل الله ، من خرج في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله ، وإن لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله ، ومن مات حتف أنفه قال : وإنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب ، أول من قال ذلك رسول

الله ﷺ ، (يعني بحتف أنفه) على فراشه فقد وقع أجره على الله ، ومن قتل بعصا استوجب الجنة .

٩٣٠ ـ وأخرج ابن سعد عن الحارث بن الفضل الخطمي : أن عصماء بنت مروان كانت تؤذي النبي ﷺ وتحرض عليه وتعيب الإسلام وقالت في ذلك شعراً فأتاها عمير بن عدي في جوف الليل فقتلها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره وقال : يا رسول الله ألا تخشى علي في قتلها شيئاً فقال النبي ﷺ لا ينتطح فيها عنزان فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من رسول الله ﷺ .

٩٣١ ـ وقال الواقدي : كان أبو سفيان في عير قريش التي أقبلت من الشام وخرج رسول الله ﷺ يعترض لها حتى ورد بدراً وساحل أبو سفيان بالعير وبعث إلى قريش بمكة يخبرهم ويأمرهم أن ينفروا وخرجوا حتى لقوا رسول الله ﷺ ببدر ونجا أبو سفيان بالعير ولم يخرج مع قريش أحد من بني زهرة ، ولا من بني عدي بن كعب فقال لهم أبو سفيان (لا في العير ولا في النفير) فهو أول من قال هذه الكلمة .

---

(٩٢٩) مجمع الزوائد ٥/ ٢٧٦ وذكره الهيثمي بنحوه وقال رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن اسحق مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات .
ـ تفسير القرطبي ١٢/ ٨٩ .
ـ تفسير ابن كثير ٢/ ٣٤٥ .

(٩٣٠) كنز العمال رقم ٤٤١٣١ وعزاه السيوطي لابن سعد عن عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمي عن أبيه مرسلاً ، وابن عدي عن ابن عباس ـ وابن عساكر عن ابن عباس أيضاً .
ـ الجامع الكبير ٢/ ٤٧٨ .
ـ النهاية ٥/ ٧٤ .

باب جامع

٩٣٢ ـ أول من صلع آدم عليه السلام لأنه حين أهبط من الجنة كان رأسه يمسح السماء فمن ثم صلع أخرجه ابن سعد عن ابن عباس .

٩٣٣ ـ أول من عانق إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان والديلمي عن تميم الداري مرفوعاً .

٩٣٤ ـ أول من صافح ذو القرنين أخرجه ابن عساكر عن سفيان .

٩٣٥ ـ وأخرج أحمد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ يقدم عليكم غداً قوم هم أرق قلوباً للإسلام منكم ، فقدم الاشعريون فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون :

غداً نلقى الأحبه محمداً وحزبه

فلما قدموا تصافحوا . وكانوا أول من أحدث المصافحة .

٩٣٦ ـ وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً﴾ قال : ملكهم الخدم وكانوا أول من ملك الخدم وفي لفظ :

٩٣٧ ـ كنا نحدث أنهم أول من سخر لهم الخدم من بني آدم . وملكوا أول ما أنزل الله من السماء الحديد (الكلبتين) والذي يضرب عليه الحديد ، أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن عكرمة .

٩٣٨ ـ أول ما تحرك أمر قريش وأخذ شأنهم يرتفع حين قدم قصي مكة .

---

(٩٣٣) كنز العمال رقم ٢٥٣٥٩ وذكره السيوطي وله زيادة وعزاه لأبي الشيخ في الثواب عن تميم .
(٩٣٥) موارد الظمآن رقم ٢٢٦٥ ورواه بنحوه .

٩٣٩ ـ أول من أخذ لإيلاف لقريش هاشم بن عبد مناف وهو كتاب أمان يؤمنهم بغير حلف ، أخذه من قيصر لتأتي قريش إلى الشام للتجارة .

٩٤٠ ـ أول ما عظم أمر قريش وسميت « آل الله » حين هزم الله جيش الفيل . أول معدّي خرج من تهامة إياد لضيق مكة بهم فنزلوا الحيرة والبحرين .

٩٤١ ـ أول من رفع له الشمع جذيمة بن مالك الأبرش ، قلت : سئلت من اثنتي عشرة سنة هل أوقد الشمع للنبي ﷺ فلم أقف عليه إذ ذاك ، ثم وقفت عليه في حديث وقد أفردته في مؤلف سميته « مسامرة السموع في ضوء الشموع » .

٩٤٢ ـ أول من ميز بين العتاق والهجن المنذر بن أبي حميضة وقيل سلمان بن ربيعة .

٩٤٣ ـ أول من نسأ النسيء حذيفة بن عبد فقيم .

٩٤٤ ـ أول من غير الحنيفية وبحر البحيرة وسيب السائبة وجعل الوصيلة والحام عمرو بن لحي أبو خزاعة أخرجه ابن جرير في تفسيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، وأصله في الصحيحين .

٩٤٥ ـ أول من حمل العرب على عبادة الأصنام عمروُ بن لحي أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أُبي بن كعب مرفوعاً .

٩٤٦ ـ أول من أظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة ، وورقة بن نوفل ، وزيد بن عمرو بن نفيل .

٩٤٧ ـ أول من حمل إليه الثلج الحجاج ، وهو أول من قعد على سرير في حرب وأول من حبس النساء مع الرجال في قيد واحد وأول من ميز بين قريش البطاح وقريش الظواهر ذكر أنه مولى عمر ضربه الضحاك بن قيس بالسياط وكان الضحاك قصيراً فلم يكن يناله فقال له تقاصر فقال :

تقاصرت للضحاك حتى رددته ... إلى حسب في قومه متقاصر
فلو شهدتني من قريش عصابة ... قريش البطاح لا قريش الظواهر

لـغـطّوك حـتى لا تحـرك بـيـنهـم		كمـا غـط فـي الـدوارة المتـزاور
ولكنهـم غـابـوا وأصبحت شاهـداً		فقبحت مـن حـامي ذمـار ونـاصر

٩٤٨ ـ في كتاب « التنوير في مولد السراج المنير » لابن دحية : ذكر محمد بـن عمر بن واقد أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم لم سميت قريش قريشاً فقال : لتجمعها إلى الحرم بعد تفرقها فقال عبد الملك بـن مروان ما سمعت بهذا ، ولكني سمعت أن قصياً كان يقال له القرشي لم يسم قرشي قبله ذكره أبو اسحٰق الخرقي . وقيل : أول من سماهم بهذا الإسم قصي بن كلاب قاله المبرد ، وقال الشعبي : النضر بن كنانة هو قريش وإنما سمي قريشاً لأنه كان يقرّش عن خلة الناس وحاجتهم فيسدها بماله ، والتقريش التفتيش .

٩٤٩ ـ أول من تغنى ابليس ثم زمزم ، ثم حدا ، ثم ناح ، أورده في الفردوس عن علي .

٩٥٠ ـ أول من تغنى له من الملوك نمروذ .

٩٥١ ـ أول من غنى من خزاعة جذيمة بن سعد بن عمرو ويلقب المصطلق لحسن صوته ذكره في القاموس .

٩٥٢ ـ أول من غنى الغناء العربي طويس ، وقيل جرادة بلـن جدعان ، وقيل سعيد بـن مسجح أبو عثمان ، وقيل أبو عيسى مولى لبني مخزوم .

٩٥٣ ـ قال في الأغاني : يقال إن سعيد بن مسجح سمع الفرس أيام ابن الزبير وهم يبنون المسجد الحرام يغنون بالفارسية غناء صحيح التقطيع فقلبه بالعربية وألقى عليه الألحان فانفج له باب منه فسبق الناس إليه فأخذ عنه ابن سريج وفاقه .

٩٥٤ ـ أول من غنى الأنصاب على الطنبور في الإسلام رجل يقال له أحمد بن أسامة النصيبي من أهل الكوفة في زمن ابن الأشعث ، وهو أن يكون النشيد من عدة

---

(٩٤٤) مسلم كتاب الجنة رقم ٥١ ورواه مسلم عن أبي هريرة بلفظ [رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجد قصبة في النار . وكان أول من سيب السيوب .
ـ البخاري كتاب التفسير سورة ٥/ ١٣ .
ـ مسند أحمد ١/ ٤٤٤٦ ، ٢/ ٢٧٥ ، و٣٦٦ .

أبيات ولا يكون إلا على الطنبور .

٩٥٥ ـ أول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة عبيد الله بن سريج أخذه من العجم الذين أقدمهم ابن الزبير لبناء الكعبة ذكره في الأغاني .

٩٥٦ ـ أول من علّم المثمنات من الجواري الغناء إبراهيم الموصلي وإن كانوا يعلمون الصفر والسود .

٩٥٧ ـ أول من جعل للمغنين مراتب وطبقات هارون الرشيد ، قاله الصولي وهو أول خليفة لعب بالصوالجة والكتف ورمى النشاب في البرجاس ولعب الشطرنج .

٩٥٨ ـ أول من أفسد الغناء القديم وجعل للناس طريقاً إلى الجسارة على تغييره إبراهيم بن المهدي ذكره في الأغاني .

٩٥٩ ـ أول من غنى بالطنبور في الإسلام أحمد بن أسامة الهمذاني ذكره في الأغاني ، وقيل في فتنة ابن الأشعث .

٩٦٠ ـ أول من وضع الآلة المعروفة بالقانون ورتبها هذا الترتيب أبو نصر الفارابي واسمه محمد بن محمد بن طرخان .

٩٦١ ـ أول من ضرب بالدف كلثوم أخت موسى بن عمران عليه السلام لما جاوز البحر ، أورده في الفردوس عن جابر .

٦٩٢ ـ أول من أحدث الرقص والتواجد أصحاب السامري لما اتخذ العجل ذكره القرطبي عن الطرطوشي .

٩٦٣ ـ أول من اتخذ (النيروز) جم الملك الذي بنى مدينة طوس وفي زمانه بعث الله هوداً إلى عاد ، وصالحاً إلى ثمود ، وكان الدين قد تغير فلما ملك جدده وأظهر العدل فسمى اليوم الذي ملك فيه نوروز أي اليوم الجديد .

٩٦٤ ـ أول من اتخذ (المهرجان) أفريدون كان الدين فسد قبل أيامه أفسده الضحاك فوثب به أفريدون فقيده فسمي ذلك اليوم الذي ظهر فيه المهرجان « والمهر » الوفاء « وجان » سلطان فمعناه سلطان الوفاء .

٩٦٥ ـ أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع أبرهة بن الحارث أحد ملوك حمير وسمي لذلك ذا المنار ذكره ابن عساكر في مبهمات القرآن .

٩٦٦ ـ أول من طبخ الآجر هـامان أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن قتـادة.

٩٦٧ ـ أول من سقف البيوت بالخشب المنشور (أميم) وكان ملكاً كبيراً ذكره ابن دحية في التنوير .

٩٦٨ ـ أول من بنى المدن واستخرج المعادن مهلائيل بـن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام وبنى بابل والسوس وهما أول ما بنى على وجه الأرض ذكره القضاعي في تاريخه .

٩٦٩ ـ أول من أخر (النيروز) المتوكل لأن الناس تضرروا بأخذ الخراج منهم والزرع أخضر فقال البحتري في ذلك:

لـك في المجـد أول وأخـير ومسـاع صغيـرهـن كبـير
إن يـوم النيـروز صـار إلى العهـد الـذي كـان سنـه أردشـير

٩٧٠ ـ أول من نحت هذه الجفان (بنو الهطف) من كنانة أو من أسد ذكره في القاموس .

٩٧١ ـ أول من حرّق العرب في ديارهم الحارث بن عمرو ملك الشام ولهذا لقب المحرّق ذكره في القاموس .

٩٧٢ ـ أول من حمى (الشقائق) النعمان بن المنذر ذكره في القاموس .

٩٧٣ ـ وفي كتاب عقلاء المجانين لأبي القاسم الحسن بن محمد : أول من نسب إلى الجنون أويس القرني في الاسلام ، وفي المغرب أبو القاسم عباس بن فرناس الباكر (!) الفيلسوف المنجم حكيم الأندلس من موالي بني أمية من البربر شاعر منجم ، وهو أول من استنبط بالأندلس صناعة الزجاج من الحجارة وأول من فك كتاب العروض للخليل وأول من فك بها الموسيقى وصنع الآلة المعروفة بالمنقالة ليعرف الأوقات على غير رسم ومثال ، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين .

٩٧٤ ـ وفي نوادر ابن الأعرابي: أول من بنى داراً بالأجر بالمدينة عثمان بن عفان، وبالكوفة عمرو بـن حريث، وبالبصرة يونس بن عبيد الثقفي.

٩٧٥ ـ أول من اتخذ صاحب حمالة أسامة بن زيد بن عدي التنوخي صاحب ديوان الجند بدمشق وصاحب الخراج بمصر للوليد بن عبد الملك، وهو الذي بنى مقياس النيل العتيق بجزيرة الفسطاط ذكره ابن عساكر.

٩٧٦ ـ أول أمير أكل على منبر رسول الله ﷺ حبيش بن دلجة نقله الدارقطني وغيره عن ابن دريد.

٩٧٧ ـ أول من صنع المراوح بمصر أبو عبيدة البصري المراوحي أحد شيوخ المفضل بن فضالة.

٩٧٨ ـ أول ما عمل النرد الفرد في زمن الملك نصيب بن البوهم الأكبر ولعب به وجعل مثالاً للمكاسب وأنها لا تنال بالكسب والحيل وإنما تنال بالمقادير.

٩٧٩ ـ أول ما عمل الشطرنج في زمن تلهب ويبين به الظفر الذي يناله الحازم والنكبة التي تلحق الجاهل، وأول من أدخله بلاد العرب عمرو بن العـاص.

٩٨٠ ـ أول من اتخذ الملاعب الملك اشمون عاشر ملوك مصر بعد الطوفان وهو الذي بنى مدينة الأشمون ذكره في المسالك.

٩٨١ ـ أول من عمل مقياساً لزيادة النيل وقننه على البلاد حصنيم من ملوك مصر قبل نوح بدهر فان نوحاً ولد في زمن أبيه الملك هرصال ذكره ابن فضل الله في المسالك.

٩٨٢ ـ أول من اتخذ الرحا سليمان عليه السلام ذكره الثعالبي.

٩٨٣ ـ أول ما ظهر الظلم في أمة محمد ﷺ قولهم: «تنح عن الطريق» ويقال إن ذلك حدث في زمن عثمان ذكره الثعالبي.

٩٨٤ ـ أول من أخلف المواعيد من الرؤساء إسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ذكره الثعالبي.

٩٨٥ ـ أول من طوى المنازل طي الذي ينسب إليه الطائيون وبذلك سمي طياً وإنما اسمه جلهمة ذكره ابن سعد .

٩٨٦ ـ أول من طوى بئراً عدي بن حاتم الطائي الجواد ذكره ابن سعد أيضاً .

٩٨٧ ـ أول منكر ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان فأمر عثمان رجلاً فقص الحمام وكسر الجلاهقات أخرجه ابن سعد عن حكيم بن عباد .

٩٨٨ ـ أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام .

٩٨٩ ـ أول من جلب الساج واحتطبه عوج بن عنق أخرجه أبو نعيم في الحلية عن بشر بن الحارث .

٩٩٠ ـ أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة الكناني بمجلس النعمان بن المنذر ، وقيل عامر بن الظرب العدواني لما طعن في السن وانكر من عقله قال لبنية إذا عرض لي سهو ورأيتموني خرجت من كلامي واخذت غيره فأقرعوا إلى المحجر بالعصا وفي ذلك قيل « إن العصا قرعت لذي الحلم » .

٩٩١ ـ أول من قيل لهم (عبيد العصا) بنو أسد لأن ملكاً نادى بقتلتهم ثم شفع فيهم فأمر بعتقهم فطلبوا منه أماناً فأعطى كل واحد منهم عصاً وهو مثل يضرب للذليل ذكره الميداني في الأمثال نقلاً عن المفضل .

٩٩٢ ـ أول من اختط افريقية عقبة بن نافع الفهري الصحابي في قول ، غزا تلك الناحية وبنى بها هو وأصحابه الدور والمساكن أخرجه ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب وابن عساكر عن الليث بن سعد .

٩٩٣ ـ أول من رشا في الإسلام المغيرة بن شعبة .

باب أشراط الساعة والبعث والنشور

٩٩٤ ـ أول ما ينزع من العبد الحياء أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً .

٩٩٥ ـ أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة أخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً .

٩٩٦ ـ وأخرج مرفوعاً : أول ما تفقدون من دينكم الأمانة .

٩٩٧ ـ وأخرج أحمد بن عوف بن مالك مرفوعاً : أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع .

٩٩٨ ـ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

---

(٩٩٤) كنز العمال ٥٧٩٧ وذكره السيوطي بنحوه وله زيادة وعزاه للديلمي عن أنس رضي الله عنه .

(٩٩٥) كنز العمال رقم ٥٧٧١ وذكره السيوطي وعزاه للقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه .
- الحبائك في الملائك ص ٢٩ و٥٠ .
- مجمع الزوائد ٧/ ٣٢١ .
- المطالب العالية رقم ٢٦٠٠ .

(٩٩٦) البخاري في التاريخ ٢/ ١٥٨ وذكره بلفظه وليس فيه [والخشوع] .
- كنز العمال رقم ٥٤٩٦ وذكره السيوطي وعزاه لأبي داود عن شداد بن أوس رضي الله عنه .
- مجمع الزوائد ٧/ ٣٢٩ .
- حلية الأولياء ٦/ ٢٦٥ .

(٩٩٧) حلية الأولياء ٢/ ١٧٤ وذكره أبو نعيم وزاد عليه [وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصلٍّ لا خير فيه] والحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- لسان الميزان ٣/ ٢٢٦ .

(٩٩٨) ابن ماجة رقم ٤٦٩ ورواه بنحوه . =

٩٩٩ ـ أول الناس هلاكاً قريش .

١٠٠٠ ـ أول قريش هلاكاً أهل بيتي أخرجه الطبراني عن عمرو بن العاص مرفوعاً انتهى .

١٠٠١ ـ أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق . أخرجه الشيخان عن أنس مرفوعاً .

١٠٠٢ ـ أول صلاح هذه الأمة في الزهد واليقين ؛ وأول فسادها في البخل والأمل أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعاً .

١٠٠٣ ـ أول نقمة ترفع من الأرض الطاعون وأول نعمة ترفع من الأرض العسل أخرجه أبو نعيم والديلمي عن ابن عمرو مرفوعاً .

١٠٠٤ ـ أول طغيان هذه الأمة ركوبها سروج النمور والبراذين الطخارية أورده في الفردوس عن أبي الدرداء .

١٠٠٥ ـ وأخرج البخاري في كتاب الضعفاء وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن عائشة قالت : أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها الشبع فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم .

١٠٠٦ ـ أول من ينظر إلى الله يوم القيامة من كان ضريراً أورده في الفردوس عن

= ـ كنز العمال رقم ٣٨٨٩٦ وذكره السيوطي بلفظه ولم يذكر فيه [خروج الدابة] وعزاه للطبراني في الكبير (٨/ ٣١٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه .
ـ ابن عساكر ٢/ ٥٧ .
ـ تاريخ بغداد ٢/ ١٥٦ .
ـ الضعفاء والمجروحين ٢/ ٢٠٤ ، ٥/ ٢٤ .
ـ لسان الميزان ٤/ ١٣٢٦ .

(١٠٠٠) الجامع الكبير ٢/ ٦٤٨ وذكره بنحوه .

(١٠٠١) البخاري ٩/ ٧٣ ورواه بلفظه وزاد عليه [إلى المغرب] .
ـ فتح الباري ١٣/ ٧٩ .
ـ مشكاة المصابيح رقم ٥٤٤٧ .

(١٠٠٢) مشكاة المصابيح رقم ٥٢٨١٥ .

(١٠٠٦) اتحاف السادة المتقين ٤/ ٣٧٦ .

سمرة بن جندب مرفوعاً . واللالكائي في السنة عن الحسن البصري .

١٠٠٧ ـ أول من يرد الحوض فقراء الأمة الشعث روسا الدنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد أخرجه الترمذي عن ثوبان مرفوعاً .

١٠٠٨ ـ أول من يرد الحوض المتحابون في الله اخرجه الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعاً .

٢٠٠٩ ـ أول من يستظل في ظل العرش رجل أنظر معسراً أو محا عنه ، أخرجه مسلم عن أبي اليسر مرفوعاً .

١٠١٠ ـ أول من يحاسب جبريل لأنه كان أمين الله إلى رسله أخرجه ابن أبي حاتم عن عطاء بن السائب .

١٠١١ ـ أول من تنشق عنه الأرض رسول الله ﷺ ، وهو أول من يقرع باب الجنة وأول شافع مشفع .

١٠١٢ ـ أول من ينظر إلى الله أخرجه الديلمي عن أنس مرفوعاً .

١٠١٣ ـ أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم أخرجه الشيخان عن ابن عباس مرفوعاً .

١٠١٤ ـ أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء أخرجه الشيخان عن ابن مسعود مرفوعاً .

(١٠٠٨) كنز العمال رقم ٢٤٧١٥ وعزاه السيوطي للديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(١٠١٢) اتحاف السادة المتقين ٤/ ٣٧٦ .

(١٠١٣) الترمذي رقم ٢٤٢٣ ورواه في حديث له طويل وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ـ النسائي كتاب الجنائز باب ١١٨ .

ـ المطالب العالية رقم ٤٦٥٢ .

(١٠١٤) شرح السنة ١٠/ ١٤٩ وروى الحديث بلفظه . ولم يذكر فيه [يوم القيامة] وعزاه البغوي لمسلم كتاب القسامة بـ ٨ رقم ٢٨ ، ١٦٧٨ ، والبخاري ٨/ ١٣٨ ، باب المجازاة بالدماء في الآخرة .

ـ البيهقي ٨/ ٢١ .

ـ موارد الظمآن رقم ٤٧٨ .

ـ كنز العمال رقم ٣٩٨٨٧ و٩٩٢٩ .

١٠١٥ ـ أول ما يحاسب به الرجل صلاته أخرجه الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً .

١٠١٦ ـ أول ما تسأل المرأة يوم القيامة عن صلاتها ثم عن بعلها أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب عن أنس مرفوعاً .

١٠١٧ ـ أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة عن النعيم أن يقال له : ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً .

١٠١٨ ـ أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن أخرجه الطبراني عن أم الدرداء مرفوعاً .

١٠١٩ ـ أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله أخرجه الطبراني عن جابر مرفوعاً .

١٠٢٠ ـ أول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه أخرجه عن معاوية بن حيدة مرفوعاً .

(١٠١٥) الترمذي كتاب الصلاة باب ١٨٨ .
ـ النسائي كتاب الصلاة بـ ٩ ص ٢٣٢ باب المحاسبة على الصلاة . ورواه بلفظه من حديث طويل .
ـ الموطأ : كتاب السفر ٨٩ .

(١٠١٦) كنز العمال ٤٥٠٩٤ وذكره بنحوه وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في الثواب عن أنس رضي الله عنه .

(١٠١٧) الذهبي ٧ .

(١٠١٨) كنز العمال رقم ٥١٦٠ وذكره السيوطي وعزاه للطبراني عن أم الدرداء رضي الله عنها .
ـ حلية الأولياء ٥/ ٧٥ .
ـ الدر المنثور ٣/ ٧١ .
ـ كشف الخفاء ١/ ٣١٣ .
ـ علل الحديث رقم ٢٢٣٢ .
ـ المطالب العالية رقم ٢٥٤٩ .

(١٠١٩) الترغيب والترهيب ٣/ ٦٤ وذكره المنذري ، وعزاه للطبراني من الأوسط عن جابر رضي الله عنه .
ـ تاريخ بغداد ٨/ ٢١٢ .

١٠٢١ ـ أول خصمين يوم القيامة جاران أخرجه أحمد عن عقبة بن عامر مرفوعاً

١٠٢٢ ـ أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء أخرجه الطبراني عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

١٠٢٣ ـ أول من يدخل الجنة من هذه الأمة أبو بكر أخرجه أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً .

١٠٢٤ ـ أول من يسلم عليه الحق ويصافحه عمر أخرجه ابن ماجة عن أُبي بن كعب مرفوعاً .

١٠٢٥ ـ أول من يدخل الجنة من الأغنياء عبد الرحمن بن عوف أخرجه أبو نعيم عن أنس مرفوعاً .

١٠٢٦ ـ أول من يدعى إلى الجنة الحمادون في السراء والضراء أخرجه الطبراني

(١٠٢١) مسند أحمد ٤/ ١٥١ ورواه بلفظه .
(١٠٢٢) كنز العمال رقم ٢٨٧٧٠ وعزاه السيوطي للمذهبي في فضل العلم والخطيب عن عثمان رضي الله عنه .
ـ مجمع الزوائد ١٠/ ٣٨١ .
ـ لسان الميزان ٨/ ١٩٥ .
ـ أمان الشجري ١/ ٥٣ .
ـ تاريخ بغداد ١١/ ١٧٨ .
(١٠٢٤) الحاوي للفتاوى ٢/ ١٠١ ، ١١٥ وذكره السيوطي عن أُبي بن كعب مرفوعاً .
(١٠٢٥) كنز العمال رقم ٣٣٤٩٩ وذكره السيوطي وزاد عليه . وعزاه للبزار وأبو نعيم في الحلية من فضائل الصحابة عن أنس ، وضعف .
ـ تذكرة الموضوعات ص ١٧٧ .
ـ اللآلىء المصنوعة ١/ ٣١٤ .
(١٠٢٦) الحاكم ١/ ٥٠٢ ورواه بنحوه وصححه على شرط مسلم ولم يخرجاه .
ـ الطبراني في الصغير ١/ ١٠٣ .
ـ كنز العمال رقم ٦٤١٠ .
ـ الدر المنثور ٣/ ٢٨١ .
ـ مجمع الزوائد ١٠/ ٩٥ .

عن ابن عباس مرفوعاً .

١٠٢٧ ـ أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي ذر مرفوعاً .

١٠٢٨ ـ أول طعام يأكل أهل الجنة زيادة كبد حوت أخرجه الشيخان عن أنس مرفوعاً .

١٠٢٩ ـ وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن أبي الضحى قال : استنشد أبو بكر معدي كرب وقال : أما أنك أول من استنشدته في الإسلام .

تم وكمل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً
وكان الفراغ من تعليقه السابع والعشرين من المحرم سنة خمس
عشر وتسعمائة أحسن الله عاقبتها بمحمد وآله والحمد لله أولاً
وآخراً ظاهراً وباطناً سراً وعلانية وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وآله وصحبه تسليماً كثيراً دائماً أبداً
إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

(١٠٢٧) كنز العمال رقم ٩٢٤٥ وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة عن ذر رضي الله عنه (وعن ابن عباس) رضي الله عنهما .

(١٠٢٨) البخاري ٨/ ١٤١ ورواه بلفظه .

ـ فتح الباري ١١/ ٤١٥ .

كتاب الأوائل

للحافظ أبي القاسم سليمان أحمد الطبراني

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

باب أول ما خلق الله القلم

١٠٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أحمد بن حميد المروزي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن رباح بن زيد ، عن عمر بن حبيب ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اجر . فقال : بم أجري ؟ فقال له : بما هو كائن إلى يوم القيامة » .

باب أول ما خلق الله من الإنسان فرجه

١٠٣١ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال :

« أول ما خلق الله من الإنسان فرجه ، فملها ، ثم خلقه ، قيل له : لا تنزله إلا في حلِّه » .

باب أول من جحد آدم عليه السلام

١٠٣٢ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول من جحد آدم فجحدت ذريته » .

باب أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة

١٠٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن أبي نَضِرَة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة » .

باب أنا أول من يقرع باب الجنة

١٠٣٤ ـ حدثنا عبيد بن غنام الكوفي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان الثوري ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أول من يقرع باب الجنة » .

باب أنا أول شافع وأول مشفع

١٠٣٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي ، حدثنا محمد بن مصعب القُرْقُشاني ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أول شافع ، وأول مشفع » .

باب أول الأمم يدخل الجنة

١٠٣٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن البراء البغدادي ، حدثنا عبد المنعم بن

إدريس بن سنان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا : « إن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ : أول الأمم يدخل الجنة أمتك » .

باب أول من يكسى يوم القيامة

١٠٣٧ ـ حدثنا أبو مسلم الكُجِّي ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« أول من يكسى يوم القيامة خليل الله إبراهيم عليه السلام » .

باب أول من أضاف الضيفان

١٠٣٨ ـ حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاتب قال : حدثنا سلمة بن رجاء ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول من أضاف الأضياف إبراهيم عليه السلام » .

باب أول من اختتن

١٠٣٩ ـ حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حُميد بن كاتب حدثنا سلمة بن رجاء ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول من اختتن إبراهيم ، وقد أتت علي مائة وعشرون سنة ، واختتن بالقدوم »

القدوم : موضع بالشام .

باب أول من صنعت له النورة

١٠٤٠ ـ حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا إبراهيم بن المهدي المصيصي ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول من صنعت له النورة ، ودخل الحمام : سليمان بن داود عليهما السلام ، فلما دخل ووجد حره قال : أوَّه من عذاب الله عز وجل ، أوَّه ، أوَّه ، من قبل أن لا ينفع أوه » .

باب أول الأنبياء عليهم السلام

١٠٤٤ ـ حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول الأنبياء آدم ، وآخرهم محمد ﷺ صلى الله عليه وعليهم أجمعين » .

باب أول من يبعث يوم القيامة من الأمم وأول من يحاسب

١٠٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« نحن أول من يبعث ، وأول من يحاسب » .

باب أول من صافح

١٠٤٦ ـ حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن

سلمة ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
« أتاكم أهل اليمن ، هم أرق قلوباً ، وهم أول من حيا بالمصافحة » .

باب أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي

١٠٤٧ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت :« أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي ، الرؤ يا الصالحة فكان لا يرى رؤ يا إلا جاءت مثل فلق الصبح » .

باب أول ما نزل من القرآن

١٠٤٨ ـ حدثنا حفص بن عمر بن الصباح ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال :
« سألت جابر بن عبد الله : أي القرآن أنزل أول ؟ فقال : يا أيها المدثر » .

باب أول ما علَّم جبريلُ النبي ﷺ

١٠٤٩ ـ حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عُقَيل بن خالد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة ، عن أبيه زيد بن حارثة قال :
« أول ما علَّم جبريل النبي ﷺ الوضوء ، فلما فرغ أخذ كفاً من ماء فنضح به فرجه » .

باب أول من سيب السوائب وبحر البحيرة وغير دين إبراهيم عليه السلام

١٠٥٠ ـ حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن الزهري ، عن سعيد بن

المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول من سيب السوائب ، وبحر البحيرة ، وغير دين إبراهيم : عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف بن خزاعة » .

باب أول ما يتكلم من الإنسان يوم القيامة

١٠٥١ ـ حدثنا إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد ابن إياس، عن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« أول ما يتكلم من الإنسان يوم القيامة ، ويشهد عليه بعمله فخذه وكفه » .

باب أول ما ينطق من الإنسان

١٠٥٢ ـ حدثنا إدريس بن جعفر ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنكم تعرضون يوم القيامة على أفواهكم الفدام ، وأول ما ينطق من الإنسان فخذه ويده » .

باب أول ما ينتن من الإنسان في قبره

١٠٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو كامل الفضيل بن حسين الجحدري ، حدثنا أبو عوانة ، عن الحسن ، عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من استطاع منكم أن لا يدخل بطنه إلا طيباً فليفعل ، فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه » .

باب أول ما يحاسب به العبد

١٠٥٤ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ؛ حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الداري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، فإن تمت فقد أفلح ، وأنجح ، وإن فسدت ، فقد خاب وخسر ، ثم سائر الأعمال » .

باب أول ما يقضى به بين الناس في الدماء

١٠٥٥ ـ حدثنا عبيد بن غَنَّام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :

« أول ما يقضي بين الناس في الدماء » .

باب أول من رمى بسهم في سبيل الله

١٠٥٦ ـ حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال :

« أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص » .

باب أول من سل سيفاً في سبيل الله تعالى

١٠٥٧ ـ حدثنا أبو يزيد القراطيسي يوسف بن موسى ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبيد بن سليمان ، عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

« أول من سل سيفاً في سبيل الله : الزبير بن العوام ، كان في داره بمكة ، فبلغه أن ناساً من المشركين أرادوا أن يفتكوا برسول الله ﷺ ، فسل سيفه وخرج في طلبه » .

باب أول من قدم المدينة من المهاجرين

١٠٥٨ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

« كان أول من قدم علينا من المهاجرين : مصعب بن عمير أخي بني عبد الدار ابن قصي، فقلنا : ما فعل من وراءك صالح ، ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قال : هو مكانه » .

باب أول من جَمَّعَ بالمدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ

١٠٥٩ ـ حدثنا محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عقبة بن عمرو ، وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال :

« أول من جَمَّع بالمدينة قبل أن يقدم النبي ﷺ مصعب بن عمير » .

باب أول جُمِّعَتْ في الإسلام في غير المدينة

١٠٦٠ ـ حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز بن سياه ، عن محمد بن أبي حفص ، عن أبي جمرة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال :

« أول جمعة جمعت بعد جمعة بالمدينة ،جمعت بالبحرين في قرية لعبد القيس يقال لها جُواثاً » .

باب أول آية نزلت في القتال

١٠٦١ ـ حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى رحمويه ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أخرجوا نبيهم لَيَهْلِكُنَّ ، فنزلت هذه الآية ﴿ أُذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وإن الله على نصرهم لقدير . . . . ﴾ قال فعرفت أنه سيكون قتال . قال ابن عباس ، وهي أول آية نزلت في القتال » .

باب أول زمرة يدخلون الجنة

١٠٦٢ ـ حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا أبو همام محمد بن محبَّب الدلال ،

حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد منازل ، ولا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون ، ولا يتفلون ، أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك ، وخلقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً » .

باب إن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها

١٠٦٣ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« أول الآيات : طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضحى ، فأيتهما كانت قبل كان الأخرى على أثرها قريباً » .

باب أول من قُطِعَ في الإسلام

١٠٦٤ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن أبي ماجد الحنفي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : « إن أول رجل من المسلمين قطع في الإسلام رجل من الأنصار ، فقيل : يا رسول الله هذا رجل سرق فكأنما سفَّ في وجه رسول الله الرماد . فقال بعضهم : يا رسول الله سف عليك ، فقال : وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم ، ثم قال : إن الله عفو يحب العفو ، فلا ينبغي لوالي أن يؤتى بحد إلا أقامه . ثم قرأ : ﴿ وليعفوا وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ .

باب أول ما سُمِعَ من رسول الله ﷺ حين قدم المدينة

١٠٦٥ ـ حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا هوذة بن خليفة البكراوي ، حدثنا عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال :

« لما قدم رسول الله ﷺ انجفل الناس قِبَلَه ، فكنت فيمن خرج ، فكان أول ما سمعته يقول : أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصِلوا الأرحام ، وصلُّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا جنة ربكم بسلام » .

باب أول من جدد الكعبة بعد كلاب بن مرة

١٠٦٦ ـ حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن يزيد مولى المنبعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قصي أول من جَدَّدَ الكعبة بعد كلاب بن مرة » .

باب أول من يدخل النار من هذه الأمة

١٠٦٧ ـ حدثنا أحمد بن مطير الرملي القاضي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا حمزة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن أبي المهزِّم ، عن أبي هريرة قال :

« أول من يدخل النار من هذه الأمة السَّوَّاطون » .

باب أول من يكسى حلة من النار

١٠٦٨ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن النبي ﷺ قال :

« أول من يكسى حلة من النار إبليس لعنه الله » .

باب أول من يرد على النبي حوضه

١٠٦٩ ـ حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح الوحاظي ، حدثنا نعيم بن حماد المروزي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن السري بن اسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن الليل ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول من يرد على حوضي أهل بيتي ومن أحبني من أمتي » .

باب أول من يرد الحوض بعد هذه الطبقة

١٠٧٠ ـ حدثنا أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن العباس بن سالم ، عن أبي سلام الحبشي ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء . أحلى من العسل ، وأطيَب من المسك ، وأبيض من اللبن : أكوابه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس يرد عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤ وساً، الدنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المتمتعات ، ولا تفتح لهم السُّدَد » .

باب أول من قال : أما بعد

١٠٧١ ـ حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن بلال بن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أول من قال أما بعد : داود النبي عليه السلام . وهـو فصل الخطاب » .

باب أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٧٢ ـ حدثنا عمرو بن أبي طاهر بن السرح ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

« أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم سليمان عليه السلام » .

باب أول ما كان يلقي جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي « بسم الله الرحمن الرحيم »

١٠٧٣ ـ حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سعيد بن زنبور ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد ابن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال :

« كان جبريل عليه السلام إذا جاء إلى رسول الله ﷺ بالقرآن ، أول ما يلقي عليه ، بسم الله الرحمن الرحيم . فإذا قال جبريل عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم ، الثانية . علم رسول الله ﷺ أنه قد ختم السورة وافتتح الأخرى » .

باب أول ما أنزل من التوراة « بسم الله الرحمن الرحيم »

١٠٧٤ ـ حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مَرْثَد بن عبد الله اليزني ، عن كعب الأحبار رحمه الله قال :

أول ما أنزل الله عز وجل من التوراة : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم عليكم . . . ﴾ الآيات .

باب أول من شاب

١٠٧٥ ـ حدثنا هاشم بن مَرْثَد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش :

« أول من شاب إبراهيم عليه السلام ، أصبح أشمط فقال : يا رب ما هذا ؟ قال : وقال . قال : اللهم زدني وقاراً » .

باب أول ما فرضت الصلاة

١٠٧٦ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال :

« فرضت الصلاة أول ما فرضت ركعتين ركعتين إلا المغرب ، فزيد في صلاة الحضر فأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى » .

باب أول من سن القتل

١٠٧٧ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم القاتل كفل منها لأنه أول من سن القتل » .

باب أول من عرف رسول الله لما فقده أصحابه يوم أحد

١٠٧٨ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي القاضي ، حدثنا عبد الله بن شبيب المزني ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء الشجري . عن أبيه ، عم محمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، وعاصم بن عمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه كعب قال :

« أنا أول من عرف رسول الله ﷺ لما فقدناه يوم أحد ، عرفته بعينيه من تحت المغفر » .

باب أول ما يكفىء الدين

١٠٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني شيبان بن فروخ الأُبُلّـيُّ ، حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال :

« أول ما يكفي الدين كما يكفي الإناء شيء تسميه أمتي الخمر ، ويستحلونها به » .

باب أول جدة أعطاها رسول الله ﷺ السدس

١٠٨٠ ـ حدثنا إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد ابن سالم، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« أول جدة أعطاها رسول الله ﷺ السدس » .

باب إن أول من أسلم علي بن أبي طالب

١٠٨١ ـ حدثنا الحسن بن عبد الأعلى النرسي الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ،

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال :

« أول هذه الأمة وروداً على نبيها ، أولها إسلاماً ، علي بن أبي طالب » .

باب من قال خديجة ثم علي رضي الله عنهما

١٠٨٢ ـ حدثنا العباس بن الفضيل الأسفاطي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي بن غراب ، عن يوسف بن صهيب ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال :

« خديجة أول من أسلم مع رسول الله ﷺ ثم علي » .

باب من قال أبو بكر رضي الله عنه

١٠٨٣ ـ حدثنا عَبَدان بن أحمد ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه » .

باب أول خبر جاء المدينة بمبعث رسول الله ﷺ

١٠٨٤ ـ حدثنا أبو أيوب أحمد بن بشر الطيالسي ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا أبو المليح الرقي الحسن بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

« أول خبر جاء إلى المدينة بمبعث رسول الله ﷺ حين بعث أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن جاء في صورة طير ، حتى وقع على جذع لهم ، فقالت له : ألا تنزل إلينا فتحدثنا بحديثك ، وتخبرنا بخبرك ؟ فقال : لا إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع من الفرار » .

باب أول أهل رسول الله ﷺ كان أسرع به لحوقاً

١٠٨٥ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ؛ عن فراس بن يحيى ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

« أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال : مرحباً بابنتي فأجلسهَا عن يمينه ، فأسر إليها حديثاً فبكت فقلت لها استخصك رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال : فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . حتى إذا قبض رسول الله ﷺ سألتها فقالت : إنه أسر إليَّ فقال : إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي ، ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ، ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك » .

باب أول الناس هلاكاً

١٠٨٦ ـ حدثنا زكريا الساجي ، حدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا أحمد بـن بشير الهمداني ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« أول الناس هلاكاً قومك ، قالت : قلت يا رسول الله كيف ؟ قال يستحليهم الموت ، ويتنافس فيهم ، قلت : فما بقاء الناس بعدهم قال : بقاء الحمار إذا كُسر صلبه » .

باب أول حبس كان في الإسلام

١٠٨٧ ـ حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدثنا يحيى بن سُليم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

« إن عمر استشار النبي ﷺ في صدقة أرضه فقال رسول الله ﷺ :

« احبس أصلها ، وتصدق بثمرتها » قال ابن عمر :«فإنها لأول صدقة تصدق بها في الإسلام يعني أول حبس » .

باب أول من أسلم من العرب بعد الأنصار

١٠٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن ناجية البغدادي ، حدثنا عبد الله بن شبيب المزني حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه قال :

« كان أهل اليمن أول من أسلم من العرب بعد الأنصار ، ثم عبد القيس أهل البحرين » .

باب أي المدينتين يفتح أولاً : قسطنطينية أو رومية

١٠٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن أبي قَبِيل ، عن عبد الله بن عمرو قال :

« بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ سئل أي المدينتين تفتح أول : قسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ : بل مدينة هرقل تفتح يعني قسطنطينية .

باب أول أمير أُمِّرَ في الإسلام

١٠٩٠ ـ حدثنا عبيد بن غَنَّام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد عن زياد بن عِلاقة ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

« أمَّر رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش بن رباب على سرية ، وكان أول أمير في الإسلام » .

باب أول من فاء من أصحاب رسول الله ﷺ بعد هزيمة يوم أحد

١٠٩٣ ـ حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني عمي عيسى بن طلحة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر الصِديق رضي الله عنه :

« وكنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ يوم أحد ، ومعه طلحة ، فوجدناه قد

غلبه النزف وأرانا رسول الله ﷺ أمثل منه فقال رسول الله ﷺ : عليكم بصاحبكم ، فلم نقبل عليه ، وأقبلنا على رسول الله ﷺ ، وعلى رأسه مغفر ، وقد علق بوجنتيه ، وبيني وبين المشركين رجل ، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ : فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح . فذهبت لأنزعه عنه ، فقال أبو عبيدة : أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني أنزعه . فجذبها ، فأخرجها ، فانتزعت ثنية أبي عبيدة ، فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى فقال أبو عبيدة : أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني أنزعه ، فتركته فانتزعه فانتزعت ثنية أبي عبيدة الأخرى فقال رسول الله ﷺ : إن صاحبكم قد استوجب » .

باب أول ما ظهر من إيمان النجاشي رحمه الله

١٠٩٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري ، حدثنا محمد بن يحيى القُطَعي ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عائشة قالت :

« كان أول ما ظهر من إيمان النجاشي عدله وصلابته في دينه » .

باب أول من يسمع نفخة الصور يوم القيامة

١٠٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني يحيى بن معين ، حدثنا محمد ابن جعفر غُندر ، حدثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، عن يعقوب بن عاصم ، عن عروة بن مسعود الثقفي ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ينفخ في الصور ، فلا يسمعه أحد إلا أصغى إليه ، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق » .

باب أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة

١٠٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني العباس بن الوليد ، حدثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن شئتم أنبأتكم بما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة . قالوا : نعم قال : يقول : هل أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم ربنا . فيقول : لِمَ؟ فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك . فيقول : قد وجبت لكم مغفرتي » .

باب أول من يجيز على الصراط يوم القيامة

١٠٩٥ ـ حدثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أول من يجيز على الصراط يوم القيامة » .

باب أول ما تفوه به النبي ﷺ في حجة الوداع

١٠٩٦ ـ حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن خداش ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال :

خطب النبي ﷺ في حجة الوداع ، فكان أول ما تفوه به أن قال : « إن الله يوصيكم بأمهاتكم ، إن الله يوصيكم بآبائكم ، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب » .

باب أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة

١٠٩٧ ـ حدثني مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة عبد الله بن الزبير » .

باب أول مولود صغير دخل بطنه ريق النبي ﷺ

١٠٩٨ ـ حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما :

« أنها أتت النبي ﷺ بعبد الله بن الزبير حتى وضعته ، فطلبوا تمرة يحنكه بها حتى

وجدوها فحنكه فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ » .

باب أول من استشهد من الأنصار يوم بدر

١٠٩٩ - حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس :

« أن حارثة بن النعمان الأنصاري كان أول من أصيب من الأنصار يوم بدر » .

باب أول من ذهب عنه النعاس يوم بدر

١١٠٠ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أبيه قال :

« لما التقينا يوم بدر ، كان أول من استُقيل من النعسة رسول الله ﷺ » .

باب أول من طعن يوم بئر معونة

١١٠١ - حدثنا محمد بن محمد الجدوعي القاضي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس قال :

« بعث رسول الله ﷺ سرية إلى بئر معونة ، فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل أناساً من بني سُليم ، فكان أول من طعن : حرام بن ملحان ، فتلقى دمها بيده ، وجعل ينضحها على وجهه ويقول فزت ورب الكعبة » .

باب أين كانت أول شكوى رسول الله الأخيرة

١١٠٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت :

« أول ما اشتكى رسول الله في بيت أم سلمة ، ثم حول إلى بيت عائشة » .

باب أي مسجد وضع في الأرض الأول

١١٠٣ ـ حدثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

« قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام . قال : قلت : ثم أي ؟ قال: ثم المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة » .

باب أول من يشفع له رسول الله ﷺ من أمته

١١٠٤ ـ حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثني سعيد بن السائب الطائفي ، عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي أن حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء أخبره أن القاسم بن الحسن الثقفي أخبره ، أن عبد الله بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة ، وأهل الطائف » .

باب أول قسامة في الإسلام

١١٠٥ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد ، عن قطن أبي الهيثم ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« أول قسامة كانت في الإسلام : قسامة بني هاشم » .

باب أول من أهدي في الإسلام

١١٠٦ ـ حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هنيدة بن خالد الخزاعي قال :

« أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق ، أهدي إلى معاوية » .

باب أول من سن الركعتين عند القتل

١١٠٧ ـ حدثنا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة .

« أن خبيب بن عدي رضي الله عنه ، لما أراد المشركون قتله ، قال لهم : دعوني أصلي ركعتين فتركوه فصلاهما ، فكان خبيب أول من سن الركعتين عند القتل » .

باب أول من بنى مسجداً يصلى فيه في الإسلام

١١٠٨ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

« أول من بنى مسجداً فصلى فيه عمار بن ياسر » .

باب أول ما يرفع من الناس الخشوع

١١٠٩ ـ حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً فقال : « هذا أوان رفع العلم ، فقال له رجل من الأنصار يقال له : زياد بـن لبيد : يا رسول الله ، يرفع العلم وقد أُثبت ووعته القلوب ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن كنـت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله . قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بـن أوس الأنصاري فحدثته بحديث عوف فقال : صدق عوف ، ألا أنبئك بأول ذلك . يرفع الخشوع حتى لا ترى خاشعاً .

باب أول من يعطى كتابه بيمينه ، وأول من يعطى بشماله

١١١٠ ـ حدثنا أحمد بن داود المكي ، حدثنا حبيب بن زريق كاتب مالك حدثنا محمد بن عبد الله أخي الزهري ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن

عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« أول من يعطى كتابه بيمينه : أبو سلمة بن عبد الأسد ، وأول من يعطى كتابه بشماله : أخوه أبو سفيان بن عبد الأسد » .

باب أول شيء يَحشر الناس ، وأول شيء يأكل أهل الجنة

١١١١ ـ حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :

أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، قبل أن يسلم سأل النبي ﷺ عن أول شيء يَحْشر الناس قال : « نار تخرج من عدن أبين ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا » قال : « وأول شيء يأكله أهل الجنة : زيادة كبد ثور الجنة الذي كان يأكل من كل ثمارها ، فيجدون فيه طعم كل ثمرة في الجنة » .

باب أول من أفشى القرآن من فيّ النبي ﷺ بمكة

١١١٢ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

« أول من أفشى القرآن من فيِّ رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود » .

باب أول من أذن

١١١٣ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثَنا المسعودي ، عن القاسم قال :

« أول من أذن بلال » .

باب أول من عدا به فرسه في سبيل الله عز وجل

١١١٤ ـ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال :

« أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود » .

باب أول حي من العرب أدوا الصدقة طائعين

١١١٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال :

« أول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم : بنو عذرة بن سعد » .

باب أول حي آلفوا مع رسول الله - ﷺ -

١١١٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال :

« أول حي آلفوا مع رسول الله ﷺ جهينة » .

الآثار والأقوال

أول من أدخل كتب الأبهري		٧٥٠
أول من أذن بمكة خبيب	الأزرقي	٥٩
أول من اذن في الاسلام بلال	القاسم بن عبد الرحمن	٥٦
أول من اذن في الاسلام بلال وأول	أبو عباس	٥٧
أول من اذن في العيد زياد	حصين	٦٧
أول من أذن من بيت المقدس	نافع بن محمود	
	ابن الربيع	٧٥
أول من أذن معه المؤذنون	الواقدي	٦٢
أول من أذن وراء نهر بلخ	المغيرة	٦٤
أول من أراق دماً في سبيل	سعد بن أبي وقاص	٤٢١
أول من ارتج عليه من الخطبة	أبو العالية	١٢٢
أول من ارتشى على الأذن		٦٢٠
أول من ارتشى في الحكم	المرزباني	٦٣٥
أول من ارتشى من عمال العراق		٦٥٩
أول من أرخ الكتب يعلى	عمرو بن دينار	٨٢٨
أول من أرق المرائي مهلهل		٧٨٨
أول من استراح في الخطبة	الحسن	١٢٤
أول من استشهد في الاسلام	شرقي بن قطامي	٤١٨
أول من استصبح بين الصفا	..(جد الأزرقي)	٢٤١
أول من استقبل القبلة حياً	عبد الرحمن بن كعب	
	ابن مالك	١٤٧
أول من استقضى وبعث	مالك	٦٨٤
أول من استنجى ابراهيم عليه السلام	الثعالبي	٣١
أول من استلحق بنسبه في		٣٢٩
أول من استلم الركن الأسود	ابن أبي مليكة	٢٤٣
أول من أسر ببسم الله الرحمن الرحيم	الزهري	٩٦
أول من أسرج في المسجد	أبو هريرة	٨٨
أول من أسس البيت آدم	ابن عباس	٢١٩
أول من أسلم أبو بكر الصديق	أبو أروى الدوسي	٥٧٢
أول من أسلم من الأنصار	داود بن الحسين	٥٧٦
أول من أسلم زيد بن حارثة	سلمان بن يسار ـ مجاهد	٥٧٣
أول من أسلم من الرجال		٥٦٩
أول من أشار بالنعش	عامر الشعبي	١٥٥

الوسائل إلى مسامرة الأوائل

الأحاديث

الأعلام